

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخلافاء 2016/05/17 – الموافق لـ 10 شعبان 1437

السنة 38 العدد 10278

Tuesday 17/05/2016

38th Year, Issue 10278

6 291100 752812

«اشتباك»
المصري في
مهرجان كان

ص 16»

شعر المبدع

الليلة يتوج شاعر المليون: من يرفع بيرق الشعر

ص 14»

إياد علاوي

الشعب العراقي
على شفا
انتفاضة مسلحة

ص 7»

جزر القمر تفتح أبوابها أمام «بدون» الكويت

□ الكويت – طراً تطور لافت على ملف “البدون” في الكويت إثر إعلان جزر القمر عن استعدادها لمنح جنسيتها إلى الآلاف من عديمي الجنسية في الكويت “في حال طلبت منها الحكومة الكويتية ذلك رسمياً”.

وجاء الإعلان على لسان وزير خارجية جزر القمر عبدالكريم محمد، بما يؤشر أن الملف يتقدم بين البلدين وأن المحادثات أثمرت وحن قطافها.

ولم يتحدث الوزير عن التوصل إلى اتفاق، لكنه قال “لم نوقع على شيء، كما أن مثل هذا الإجراء لا يناقش عبر الإعلام، ولكن نحن على استعداد للتعامل معه مثلما تعاملنا مع دولة عربية أخرى في السابق وننتظر ما سيتم لاحقاً”.

والظاهر أن إرهابات الأمر ليست وليدة هذه الأيام، ذلك أن القضية تناقش مع جزر القمر منذ سنوات. وكانت مصادر وزارة الخارجية الكويتية عام 2014 قد أعلنت أن البدون سيحصلون على استثمارات لطلب “المواطنة الاقتصادية” لجزر القمر، وأن من يوافقون على ذلك سيتم منحهم إقامة مجانية في الكويت وسلسلة حوافز مثل التعليم المجاني والرعاية الصحية والحق في الوظيفة.

وباتت قصة البدون في الكويت موضوعاً روتينياً تثيره منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية. وتحدثت التقارير عن أن عددهم يقدر بـ110 ألف شخص، وهم ولدوا ونشأوا فيها وبطالون بمنحهم جنسيتها، وطالما كانت لهم تحركات واعتصامات ومظاهرات تطالب بمنحهم الجنسية الكويتية، وهو مطلب لم يقابل بالإيجاب ويدور حوله انقسام مجتمعي وسياسي يحول دون، فيما لا تعترف الحكومة الكويتية إلا بـ34 ألفاً منهم تقول إنه يحق لهم نيل الجنسية، وتعتبر أن الأعداد الباقية وأحدة من دول أخرى لا حق لها بالجنسية الكويتية.

وجزر القمر، الواقعة قبالة السواحل الشرقية لأفريقيا، عضو في الجامعة العربية، ويقدر عدد سكانها بـ800 ألف شخص.

ويدرك المراقبون أن لجزر القمر تجارب سابقة ناجحة بالإمكان التعويل عليها في هذا المضمار لحل مسألة مزمنة لا يمكن حلها سياسياً وقانونياً تحت السقف الكويتي، لكن بالإمكان حلها إنسانياً، حسب مصادر رسمية، من خلال توفير عرض دولة جزر القمر. وفي التجارب السابقة أيضاً عرض مصري قديم للبدون لمنحهم الجنسية المصرية مقابل إبداعات بنكية تتراوح ما بين 250 و700 ألف دولار. لكن بغض النظر عن تنوع العروض واختلاف الشخصيات داخل حكومة السراج التي رافضين لاقتراحات تعتبرها “صفقات بيع” لا تتسق مع طموحاتهم بالحصول على حقوق المواطنة في الكويت، البلد الذي ترعرعوا وكبروا داخله.

التحالف العربي يرتب لاستعادة صنعاء

● الحسم في اليمن حاز على توافق أميركي سعودي خلال زيارة كيري

إنشاء مجلس للتنسيق السعودي الإماراتي

المشترك في مختلف المجالات. وفضلاً عن القضايا الثنائية، حمل اللقاء الذي جمع العاهل السعودي بولي عهد أبو ظبي في قصر السلام بجدة (غرب السعودية) أكثر من مؤشر على أن السعودية والإمارات، الدولتين صاحبتَي الدور الأكبر في التحالف العربي، تتجهان إلى حسم حالة الغموض في الملف اليمني بعد أن طالت مدة التفاوض في الكويت دون أي نتيجة بسبب العراقيل التي يضعها المتمردون.

وأكد اللواء ناصر الطاهري، نائب رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الوطني اليمني الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي أن الحل في اليمن لا يتحقق إلا بإبهاء الانقلاب بالكامل ودخول معقل الحوثيين في صعدة. وأشار الطاهري إلى أن الخيار العسكري واستخدام القوة في إخضاع الميليشيا وانتزاع السلاح منها هو الأجدى لحسم الوضع معها، كاشفاً أن هذا الأمر تم طرحه لقيادات التحالف العربي ومناقشتهم في ذلك. وسيلاقى لجوء التحالف العربي إلى الحسم العسكري دعماً في الشارع العربي فضلاً عن الدعم الدولي خاصة أن ولد الشيخ أحمد لم يتوان عن تحميل المتمردين مسؤولية إخفاق جلسات التفاوض في الكويت.

□ شهد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان توقيع محضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي الإماراتي الذي يهدف إلى التشاور في الأمور والمواضيع ذات الاهتمام

والتحالف العربي وقوات الجيش والمقاومة الشعبية قد عززت مواقعها حولها خلال الأسابيع التي سبقت مفاوضات الكويت. وأكد العميد أحمد العسيري المتحدث باسم التحالف في تصريحات له منذ أيام بواشنطن أنه في حال فشلت المفاوضات فإن “صنعاء ستكون حرة قريباً”.

وقال مراقبون إن ملف الحسم في اليمن قد حاز على توافق أميركي مع السعودية خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى الرياض رغم الخلاف الواضح بخصوص أفق الحل في سوريا. ولوح مسؤولون آخرون في التحالف باقتحام معقل المتمردين الحوثيين في صعدة في حال فشلت جولة الكويت.

وكان المسؤولون الأميركيون يقاتلون الوضع في اليمن من خلال موضوع القاعدة، وسبق أن فتحواً قنوات التواصل مع الحوثيين ليقوموا بهذه المهمة. لكن مع العملية النوعية للتحالف والجيش اليمني في المكلا فلن يجد الأميركيون ضيراً في دعم الحسم العسكري لفائدة الشرعية اليمنية.

في حين لا توجد صادرات سلاح من القاهرة إلى ليبيا. لكنه قال أيضاً إن الحكومة المصرية ستدعم حكومة السراج في نهاية المطاف بمجرد أن يمنحها البرلمان الليبي الشرعية. وتمكنت القوى الغربية، وعلى رأسها إيطاليا، من إقناع تحالف فجر ليبيا، الذي يهيمن عليه الإخوان، بدعم حكومة الوفاق، مقابل أيضاً تواجبه مساراً تصادمية طرابلس للقوات التابعة له. لكن هذا الاتفاق أثار مخاوف في الشرق.

وقال رافائيل مارتشيتي، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة “لويس” الإيطالية “مصر تدعم حفتر سياسياً وعسكرياً، وهذا الدعم مرتبط أيضاً ببعض الدول الخليجية”. وأضاف “إيطاليا تواجه مساراً تصادمية مع مصر، من ناحية تريد للقاهرة أن تبقى في قلب عملية الانتقال في ليبيا من أجل مصالح

الأمم المتحدة ومكافحة تنظيم داعش في جميع أنحاء البلاد. وسندعم هذه الجهود”. ويسود الغموض حول الجهة العسكرية التي ستتمتع بمزايا رفع الحظر، وهل أن الأسلحة ستذهب إلى الجيش الليبي الذي يقوده اللواء خليفة حفتر أم إلى ميليشيات من مصراتة يراهن عليها السراج لتأمين حكومته ويخطط لأن تتولى هذه الميليشيا اقتحام سرت التي يسيطر عليها داعش بدل دعم الجيش ليقوم بهذه المهمة. وقالت مصادر إن المجتمعين حاولوا إيجاد حلول توافقية تقنع البرلمان وقوات حفتر المتمركزة في الشرق بمنح حكومة فايز السراج الشرعية اللازمة لإحكام سيطرتها على الأوضاع. ويشعر حفتر بقوة كبيرة إثر دعم مصر، الجارة الشرقية، له منذ اندلاع المعارك مع

□ جدة (السعودية) – تتجه الدول الفاعلة في التحالف العربي إلى إنهاء المهلة التي أعطت بمقتضاها الفرصة للمتمردين للمشاركة في مفاوضات الكويت وإظهار حسن نواياهم تجاه الحل السياسي في اليمن، وأن العودة إلى الحل العسكري أصبحت مسألة وقت بعد أن تأكد أن الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح غير جادين، وأنهم ذهبوا إلى الكويت للمناورة وربح الوقت. وتعود العراقيل في جانب منها إلى الخلافات بين الحوثيين والرئيس السابق. وتقدر أوساط خليجية مطلعة على مفاوضات الكويت أن الضغوط الدولية يمكن أن تدفع الحوثيين إلى تقديم تنازلات جدية لإنجاح الحل السياسي.

وتكمن المشكلة في رفض الوفد الممثل لعلي عبدالله صالح وحزبه المؤتمر الشعبي الذي لم يحمل معه إلى الكويت أي أجندة تفاوضية، ويحصر دوره في كيفية إفراغ المفاوضات من أي محتوى ومنعها من تحقيق أي تقدم. ويتخفى وراء رغبة وفد صالح في إفشال المفاوضات إحساس بوجود خطلة حوثية لاستعمالهم ورقة في الترتيبات التي تسبق الحل ثم التخلي عنهم لاحقاً، وتأخذ هذه المخاوف أبعاداً أكبر في ظل رفض السعودية أن يلعب الرئيس السابق أي دور في المرحلة القادمة.

وتشير الأوساط الخليجية إلى أن دول التحالف العربي باتت مقتنعة أن الحوثيين وصالح، ومن وراءهم إيران، سيواصلون المطالبة بحكومة توافق وطني تتولى تنفيذ القرار 2216، وهو ما يعني التخطيط لربح وقت طويل في عملية الحوار وبدون أي نتائج فعلية، ولذلك ربما تعود إلى العمليات العسكرية الواسعة وعلى أكثر من جبهة. ونجح المتمردون في استدراج المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى المربع الذي يتحركون فيه. وبدا أن ولد الشيخ لا يمانع في ترك مفردات القرار 2216 جانباً ويبحث عن توافق على أرضية جديدة انطلاقاً من مشاورات الكويت.

وهذا قد يعني القبول بفكرة حكومة الوفاق، وإدارة الظهر لبنود القرار الدولي، وخاصة ما تعلق بخطوات بناء الثقة بين الفرقاء خاصة المساعدات الإنسانية، وإطلاق سراح المعتقلين الذي نجح المتمردون في تقسيطه على دفعات وبدون تحديد واضح لعنصر الأولوية في القائمة التي تطالب الحكومة اليمنية بأن تتضمن اسم محمود الصبيحي وزير الدفاع المحجوز منذ أشهر. وإذا اختارت دول التحالف العربي العودة إلى الحسم العسكري فلا شك أن الأولوية ستكون لاستعادة العاصمة صنعاء التي كان

المجتمع الدولي يستعد لرفع حظر الأسلحة عن ليبيا

● إيطاليا تحاول إقناع مصر بدعم حكومة السراج ● غموض بشأن الجهة العسكرية التي ستتمتع بمزايا رفع الحظر

روما، لكن في نفس الوقت تواجه ضغطاً داخلياً متزايداً للرد على مقتل ريجيني”. وقالت مصادر دبلوماسية رفيعة في القاهرة لـ“العرب” إن مصر مازالت تعتقد أن حفتر هو الحصان الرابح في الصراع العسكري والقوة الأكثر أهمية على الأرض. وأشارت إلى أن مصر أبدت تحفظها على بعض الشخصيات داخل حكومة السراج التي تعتقد أنها ترتبط بتنظيم الإخوان المسلمين. وتقول ميكلا دون، مديرة برنامج الشرق الأوسط في معهد كارنيغي إن “مصر لديها أسباباً كي تسعى إلى أن تحتفظ بنفوذ واسع في ليبيا”. وأضافت “التهديد الذي يأتي من ليبيا جدي، والمصريون ليسوا مستعدين لتخيل حدوث ذلك. ليست دوافعهم مجرد أن يضعوا إصبعاً في عين إيطاليا”.

ولكن لا توجد صادرات سلاح من القاهرة إلى ليبيا. لكنه قال أيضاً إن الحكومة المصرية ستدعم حكومة السراج في نهاية المطاف بمجرد أن يمنحها البرلمان الليبي الشرعية. وتمكنت القوى الغربية، وعلى رأسها إيطاليا، من إقناع تحالف فجر ليبيا، الذي يهيمن عليه الإخوان، بدعم حكومة الوفاق، مقابل أيضاً تواجبه مساراً تصادمية طرابلس للقوات التابعة له. لكن هذا الاتفاق أثار مخاوف في الشرق.

وقال رافائيل مارتشيتي، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة “لويس” الإيطالية “مصر تدعم حفتر سياسياً وعسكرياً، وهذا الدعم مرتبط أيضاً ببعض الدول الخليجية”. وأضاف “إيطاليا تواجه مساراً تصادمية مع مصر، من ناحية تريد للقاهرة أن تبقى في قلب عملية الانتقال في ليبيا من أجل مصالح

تحالف فجر ليبيا الذي يهيمن على غرب البلاد. وتقول المحللة ستيفاني كيرشغيسنر من روما إن إيطاليا وحلفاءها، الذين يؤيدون حكومة فايز السراج، يحتاجون إلى التحالف مع مصر لضمان نجاح الحكومة الليبية. وأضافت أن دبلوماسياً إيطاليا بارزاً، قال لها إن ليبيا قلقة بشأن دعم القاهرة لحفتر. وتقول إن الدبلوماسي البارز يزعم أن مصر تقدم الدعم العسكري لحكومة طبرق، ولكن الخلاف حول هذه القضية والنزاع الدبلوماسي بشأنها سيؤثران على الخطوات التالية التي ستتخذها روما في قضية مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة. وقال فرج سليم، الملحق العسكري الليبي في القاهرة والموالي لحكومة طبرق، إنه “يوجد تعاون على المستوى الاستخباراتي

□ فيينا – حاول 20 من كبار الدبلوماسيين الإثنيين في فيينا فتح ثغرة في طريق مسدود أمام حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الغرب، غطلت كثيراً قدرتها على بسط نفوذها في ليبيا التي تشهد انقساماً حاداً. وقور انتهاء الاجتماع أعلنت القوى الكبرى أنها تؤيد رفع حظر الأسلحة المفروض على ليبيا، مؤكدة استعدادها لتسليم أسلحة إلى حكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج من أجل مساعدتها على مواجهة التهديد المتنامي لتنظيم داعش. وأفاد بيان في ختام الاجتماع الوزاري الدولي أن “حكومة الوفاق الوطني عبرت عن عزمها على تقديم طلب إعفاء من حظر الأسلحة إلى لجنة الأمم المتحدة للعقوبات حول ليبيا لشراء الأسلحة اللازمة والمعدات لمواجهة الجماعات الإرهابية التي تحددها



«الحكومة استطاعت بسطاً يدها على مجلس النواب ومرتت الكثير من القرارات نتيجة وجود لوبي لها داخله، فضلا عن كتل ضاغطة خارجة تؤثر عليه».

محمود الخرايشة
نائب بمجلس النواب الأردني

«التنازع المتقاربة بين اللوائح في الاستحقاق البلدي والتحالفات المتداخلة والمختلفة بين بلدة وأخرى، تدل على قدرة لدى النسيج اللبناني في التعبير عن رأيه بعيداً عن التحالفات المعبلة».

ميشال سليمان
رئيس لبنان السابق



أخبار

روسيا وإيران تتغلغلان تدريجيا في النسيج الاجتماعي السوري

● الفارسية والروسية تخترقان مناهج التعليم في دمشق ● نظام الأسد يكرس تبعية سوريا للمحور الإيراني الروسي



للفوز وجوه عديدة

وكانت إيران قد حرصت على مدار الأزمة السورية على إحداث تغييرات في التركيبة الجغرافية في عدة مناطق سورية خاصة تلك المحيطة بالعاصمة دمشق، في مشهد بدا واضحا أنه لخلق كائناتوات شيعية لحماية النظام.

وتولي إيران حرصا كبيرا على دعم النظام القائم في دمشق وأساسا الرئيس بشار الأسد باعتباره الوحيد القادر وفق وجهة نظر مسؤوليها، على إبقاء نفوذها في سوريا. وقد كلفها هذا الدعم اللامشروط سقوط مئات القتلى في صفوف قواتها، ولكن يبدو أنها ليست في واد التراجع رغم تزايد حالي الاحتقان والتملل في الأوساط الإيرانية.

وترى مصادر معارضة أن توق روسيا وإيران إلى تعزيز حضورهما السياسي ومن خلال ذلك حضورهما الثقافي واللغوي مفهوم الدوافع ومنطقي المرامي، لكنها تحمّل النظام السوري مسؤولية الاختراق الخطير الذي يتعرض له النظام التعليمي السوري، لا سيما من خلال فرض تعليم لغة، ليس لأغراض علمية بل لفرض واقع تبعية على الأجيال القادمة يخدم أهداف طهران وموسكو في البلاد، خصوصا وأن تعليم الفارسية، على سبيل المثال، يترافق مع مشروع قديم جديد لنشر التشيع وتغيير هوية المجتمع السوري بمذاهبه المختلفة ليتواءم مع الأجندة الهوياتية للحاكم في طهران.

ويشرف المركز الثقافي الإيراني في دمشق على معاهد مجانية لتعليم اللغة الفارسية، كما ينسق التعاون مع أربع جامعات سورية، فيما وقعت وزارة التعليم مؤخرا اتفاقية لتوسيع وتدرّيس اللغة الفارسية داخل المدارس والجامعات السورية.

وتعتبر أوساط متابعة أن استخدام عامل اللغة من قبل روسيا وإيران يكشف عن خطط لزيادة تبعية سوريا للدولتين، على الرغم من أن الطموحات اللغوية الروسية والإيرانية تحتاج إلى استقرار ميول النظام لصالح هذه العاصمة أو تلك، وهو أمر من المبكر استشرافه على ضوء الحرب السورية المستمرة ومآلاتها.

تعمل روسيا وإيران على ضمان نفوذهما في سوريا بشتى السبل، ورغم تعويلهما على الثقل العسكري إلا أنهما تجدان أن ذلك لابد أن يترافق مع "اختراق" ثقافي وتربوي للناشئة السورية. وهذا يعد حسب المتابعين أمرا خطيرا يجعل هذا البلد في حالة تبعية دائمة.

المتوسط. وقد عززت موسكو حضورها العسكري في سوريا في نوفمبر الماضي، ونجحت إلى حد بعيد في إيقاف انهيار الجيش السوري، قبل أن تعلن مع انطلاق مفاوضات جنيف في مارس قرارها بسحب الجزء الأكبر من العتاد الذي أرسلته إلى سوريا. ورغم ذلك ما تزال تحتفظ بقوة هناك لحماية مصالحها والتي تؤمن بانها لا تحصين لها فقط بالثقل العسكري وإنما أيضا بالثقل الثقافي والتربوي.

وينقل عن وزير التعليم في نظام دمشق تصريح يؤكد من خلاله أن لا نقص في الكادر التعليمي للروسية، ذلك أن أبناء قالت إنه تم استقدام أكثر من 400 مدرّس ومدرّسة من روسيا لتعليم اللغة، كما تمت الاستعانة بالكثير من الروسيات المتزوجات من سوريين لتعزيز الفريق التعليمي للروسية.

وكانت دمشق قد أعلنت في خريف 2014 أن وزارة التعليم افتتحت قسماً للغة الروسية وأدائها، في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، وقيل حينها إن موسكو ستتولى إرسال أعضاء هيئة تدريسية لإعداد برنامج تعليمي خاص بقسم اللغة الروسية. لكن فصام النظام السوري بتجلى أكثر في كلام وزير السياحة عن "الاستقرار" والترفيه والسعي لتأهيل الكوادر باللغة الروسية لـ"مواكبة السياحة خلال مرحلة الاستقرار".

وإضافة إلى "حمى" اللغة الروسية في سوريا، طالب السفير الإيراني في دمشق محمد رضا شيباني في مارس الماضي، بضرورة تعزيز تعلم اللغة الفارسية في الجامعات والمدارس السورية، بصفتها جزءاً من "تعزيز مجالات التعاون المستقبلي بين سوريا وإيران في المجال العلمي والثقافي".

وترى أوساط معارضة أن طهران تنحو منحى موسكو ونروم اختراق الفارسية للبرامج التعليمية السورية وفي خطوة لم تتحقق قبل ذلك رغم انتشار الحوزات الشيعية ومدارس تدريس المذهب الجعفري.

المتوسط. وقد عززت موسكو حضورها العسكري في سوريا في نوفمبر الماضي، ونجحت إلى حد بعيد في إيقاف انهيار الجيش السوري، قبل أن تعلن مع انطلاق مفاوضات جنيف في مارس قرارها بسحب الجزء الأكبر من العتاد الذي أرسلته إلى سوريا. ورغم ذلك ما تزال تحتفظ بقوة هناك لحماية مصالحها والتي تؤمن بانها لا تحصين لها فقط بالثقل العسكري وإنما أيضا بالثقل الثقافي والتربوي.

وينقل عن وزير التعليم في نظام دمشق تصريح يؤكد من خلاله أن لا نقص في الكادر التعليمي للروسية، ذلك أن أبناء قالت إنه تم استقدام أكثر من 400 مدرّس ومدرّسة من روسيا لتعليم اللغة، كما تمت الاستعانة بالكثير من الروسيات المتزوجات من سوريين لتعزيز الفريق التعليمي للروسية.

وكانت دمشق قد أعلنت في خريف 2014 أن وزارة التعليم افتتحت قسماً للغة الروسية وأدائها، في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، وقيل حينها إن موسكو ستتولى إرسال أعضاء هيئة تدريسية لإعداد برنامج تعليمي خاص بقسم اللغة الروسية. لكن فصام النظام السوري بتجلى أكثر في كلام وزير السياحة عن "الاستقرار" والترفيه والسعي لتأهيل الكوادر باللغة الروسية لـ"مواكبة السياحة خلال مرحلة الاستقرار".

وإضافة إلى "حمى" اللغة الروسية في سوريا، طالب السفير الإيراني في دمشق محمد رضا شيباني في مارس الماضي، بضرورة تعزيز تعلم اللغة الفارسية في الجامعات والمدارس السورية، بصفتها جزءاً من "تعزيز مجالات التعاون المستقبلي بين سوريا وإيران في المجال العلمي والثقافي".

وترى أوساط معارضة أن طهران تنحو منحى موسكو ونروم اختراق الفارسية للبرامج التعليمية السورية وفي خطوة لم تتحقق قبل ذلك رغم انتشار الحوزات الشيعية ومدارس تدريس المذهب الجعفري.

وتعتبر روسيا سوريا منطقة نفوذ رئيسية لها في الشرق الأوسط وتملك هناك قاعدة عسكرية وحيدة لها مطلة على البحر الأبيض المتوسط.

باختصار

▲ تم دفع أكثر من 11 مليون دولار من أجل الإفراج عن ثلاثة صحافيين إسيان كانوا محتجزين لدى تنظيم القاعدة في سوريا، وفق صحيفة بني شفق الحكومية التركية.

▲ حكمت محكمة أمن الدولة الأردنية على سبعة مواطنين بالسجن حتى خمسة أعوام بعد إدانتهم بتهم تتعلق بالالتحاق والترويج لتنظيم الدولة الإسلامية.

▲ قضت محكمة مصرية بالسجن لسبع سنوات على ستة أشخاص أدبوا بضرب معلم فرنسي حتى الموت عام 2013 أثناء احتجاجهم معا في مركز احتجاز أمني بالقاهرة.

▲ أفاد مركز الإحصاء الفلسطيني أن عدد الفلسطينيين تضاعف 9 مرات تقريبا منذ النكبة، إذ ارتفع من 4,1 ملايين نسمة في 1948 إلى 4,12 ملايين نسمة، بمن فيهم عرب إسرائيل وفلسطينيو الشتات.

▲ استعادت قوات المعارضة السورية عددا من القرى التابعة لمدينة أعزاز بريف محافظة حلب الشمالي، من يد تنظيم داعش.

▲ انتقد الاتحاد الأوروبي عدم اعتقال أوغندا لأمر الاعتقال الدولي الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير الذي زار هذا البلد الأسبوع الماضي.

▲ أقدم شاب فلسطيني على طعن إسرائيلي وإصابته بجروح طفيفة في القدس، قبل أن تعتقله الشرطة الإسرائيلية، وفق رواية الشرطة وخدمات الإسعاف.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

حماس تسترضي النظام المصري على حساب فتح

في الإعداد لاغتيال شخصيات مصرية إلى إظهار التزامها بتوصيات القاهرة في تبادل المعلومات والتنسيق الأمني.

أكد مصدر قريب من حماس لـ"العرب" أن الوثائق والمستندات التي نوه إليها البردويل وتخص فتح ثاني في إطار الصراع الداخلي للحركة والسلطة الفلسطينية، وهي معركة طويلة يختلط فيها الأمني بالسياسي.

لكن بعض المراقبين قالوا إن كلام البردويل يعكس ارتباكاً وحيرة داخل حماس بشأن كيفية التعامل مع الأزمة في مصر، وانتقادها للقدرة على فك شفراتها السياسية.

ومعروف أن حماس كانت قد اعتقلت الناشطة الفتاوية مروة المصري وزعمت أنها أديت بمعلومات عن استهداف قيادات فتحاوية في إطار الصراع بين أجنحة السلطة.

سامح شكري نفى فيها حدوث تقارب حقيقي مع حماس. وكان شكري قد صرح على هامش مؤتمر بالأمم المتحدة الأسبوع الماضي بـ"أن العلاقات مع حماس لم تشهد أي تطور إيجابي خلال الفترة الأخيرة".

وأكدت المصادر لـ"العرب" "أن هذه النوعية من التصريحات ضاعفت من قلق حماس وارتباكها في فهم الموقف المصري، الذي كانت تعتقد أنه تغير". وأبدت حماس التزاما بجزء مما تم الاتفاق عليه خلال مناقشتها مع مسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصري في لقاءات القاهرة الشهر الماضي، وهو ما ظهر في إعادة انتشار عناصر الحركة على الحدود مع سيناء.

واعتبرت المصادر المصرية أن حماس تهدف من إعلانها عن تورط قيادات في فتح

القاهرة من أهم اللاعبين فيه، بحكم الجوار والإرث التاريخي والأمن القومي والاعتبارات الاستراتيجية، وهي النقطة التي تعي حماس أهميتها وتحاول توظيفها في إطار العلاقة المعقدة، والصراع الممتد مع حركة فتح.

وفي هذا الإطار ذكرت حماس على لسان القيادي صلاح البردويل أنها حصلت على وثائق ومستندات ستقدمها في الوقت المناسب للسلطات المصرية تثبت تورط قيادات "فتحاوية" على رأسها توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية للحركة في التخطيط لعمليات اغتيال تطل شخصيات مصرية كبيرة.

مصادر مصرية على صلة وثيقة بملف حماس قرأت تصريحات البردويل في إطار الحسابات الحاكمة لحماس حيال القاهرة، عقب تصريحات لوزير الخارجية المصري

سعيد قدري

الـ **قاهرة** - تبدو العلاقة بين حركة حماس الفلسطينية والنظام المصري على قدر من الالتباس، فمع أن الحركة تجاوبت مع الكثير من مطالبه السياسية والأمنية، لم تظهر القاهرة استعدادا بعد للانفتاح على الحركة.

ويرى العديد أن معرفة ترومتر العلاقة بين الجانبين غير منفصل عن ملف المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية، التي تعتبر

سامح شكري:

العلاقة مع حماس لم تشهد أي تطور إيجابي خلال الفترة الأخيرة



عون يحقق فوزا صعبا في الجولة الثانية من الانتخابات البلدية اللبنانية

في المقابل لم يسجل أي جديد على "الستاتيكو" القائم في الضاحية الجنوبية حيث فازت اللوائح المدعومة من ثنائية حزب الله وأمل في بلديات الغبيري وبرج البراجنة وكانت اللوائح المنافسة قد فشلت في تشكيل لوائح مكتملة.

ويبقى المشهد الأكثر إثارة مشهد دير القمر الذي شهد اصطفاكا للتيار العوني والقوات اللبنانية في مواجهة اللائحة المدعومة من رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون وترايسي شمعون وناجي البستاني. وتكمن المفارقة في أن دوري شمعون يعتبر حليفا للقوات في حين أن ترايسي شمعون تعتبر مقربة من التيار الوطني الحر وهما في لائحة واحدة تواجه لائحة مدعومة من التيار والقوات. تقول النتائج الأولية إن الفوز في دير القمر هو من نصيب اللائحة المدعومة من الثنائية المسيحية.

وانتخذت الانتخابات في إقليم الخروب طابعا تبرز فيه أصداء النقمة الشعبية على أداء القوى السياسية التي تتقاسم النفوذ في المنطقة، وبالتحديد تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، وخصوصا بعد الآثار السلبية التي خلفتها أزمة النفايات على صورة تلك القوى لذا ترك الأمر في العديد من القرى للعائلات.



إقبال لافت في جبل لبنان

ويسجل أن حزب الكتائب غلب في معركته الانتخابية العامل الانمائي على الخطاب السياسي، وشكل هذا الخطاب استراتيجية انتخابية ناجحة ساهمت في توسيع دائرة التمثيل الكتائبي البلدي.

الذي بدأ بعض المحللين يصفونه بأنه يمثل ثنائية موازية للحالف العوني القواتي في الفوز بعدد كبير من البلدات من قبيل الدامور، وفرن الشباب، والناعمة، وحمّانا والحازمية، وكفرتيه، وبياقوت، وبيت شباب ورومية.



«نحن لا نريد أن نكون حجر عثرة أمام السلطة التشريعية في العراق، ولكن هناك شروطاً وضعناها مسبقاً، وعودتنا إلى البرلمان مرهونة بتنفيذها».

آلاء الطالباني
برلمانية كردية عراقية

«الواجب قراءة المطالب والشجون والمهموم المجتمعية قراءة متأنية والإيمان بأنها أصوات معبرة بشكل دقيق عن قلق جماعي».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



أخبار

الأزمة تعري الساسة المستثمرين في قضايا السنة بالعراق

● صراع حاد على وراثة موقع سليم الجبوري على رأس البرلمان ● لم يبق أمام اتحاد القوى إلا أن يعلن وفاته



«الشركة»، على وشك الإفلاس

وعدمهم 103 وهم الذين انتخبوه رئيساً مؤقتاً للبرلمان عند إقالتهم لرئيسه الجبوري في نهاية الشهر الماضي. ودفع تنافس المطلق وعلاوي للاستحواذ على رئاسة البرلمان وتراجع حظوظ مرشحينهما محمد تميم وعدنان الجنابي في الحصول على إجماع نيابي سني، بعدد من نواب اتحاد القوى إلى الترويج لأنفسهم كمرشحي تسوية لإشغال كرسي سليم الجبوري، منهم النائب محمود المشهداني الذي اُفترق عن علاوي في الفترة الأخيرة والنائب طلال الزبيعي رئيس لجنة النزاهة البرلمانية والنائب ظافر العاني الذي خُف من لهجة تصريحاته النارية ضد إيران والميليشيات الشيعية في الأسابيع القليلة الماضية تقريباً من الأطراف والكتل الشيعية.

إياد علاوي: الشعب العراقي على شفا انتفاضة مسلحة

ص 7

رئاسة الكتلة البرلمانية لاتحاد القوى. ورغم أن حيدر الملا يسعى إلى تسويق رفيقه في جبهة المطلق ليحل مكان سليم الجبوري، إلا أن المعطيات السياسية لا تتيح لوزير التربية السابق أن يتولى رئاسة البرلمان رغم ما يتردد عن اجتماعات ومشاورات تعقد في منزل الملا ومنزل تميم في العاصمة الأردنية عمان لهذا الغرض. فتميم مثل سليم الجبوري انقطعت صلاته مع جمهوره السني عندما تولى وزارة التربية في حكومة المالكي الثانية إلى جانب رئيس كتلته صالح المطلق الذي شغل نيابة رئاسة مجلس الوزراء للخدمات وانصرف الاثنان إلى عقد صفقات وعقود أثارت عليهما الكثير من اللغط. ويسعى إياد علاوي إلى استغلال الأوضاع المرتبكة في اتحاد القوى لتقديم مرشحاً من اقتلافه هو النائب عدنان الجنابي ليتولى رئاسة البرلمان بدلا من الجبوري، ويبرر ذلك بأن الجنابي مقبول من النواب المعتصمين

التربية السابق محمد تميم لرئاسة البرلمان. وأوضح الملا أن النائب أحمد المساري من كتلة «متحدون» كان حاضرا في الاجتماع وطرح اسمه كبديل للجبوري وقد وعد الحاضرين بحصوله على دعم عدد من الدول والشخصيات السياسية في داخل وخارج العراق في حالة ترشيحه لرئاسة البرلمان. ولا يحظى تميم والمساري بقبول في الشارع السني لتهرب الأول من متابعة مجزرة مدينة الحويجة في 23 أبريل 2013 التي اقترفتها قوات رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ضد المتظاهرين وراح ضحيتها أكثر من مئة قتيل وجريح من ضمنهم أبناء عمومة وأقارب تميم نفسه الذي لم يحرك ساكنا حفاظا على منصبه كوزير للتربية، إضافة إلى ضلوعه في مشاريع فساد في الوزارة التي شغلها لأكثر من أربع سنوات، في حين يؤاخذ على المساري تذبذبه السياسي بين الحزب الإسلامي وكتلته «متحدون» وافتقاره إلى الحنكة السياسية في

الكتل السياسية العراقية الرافعة للواء تمثيل الطائفة السنية، والمراهنة على الاستثمار السياسي في مظلومية أبناء هذه الطائفة، ليست أفضل حالا من الكتل الشيعية التي تتولى زمام الحكم. فالأزمة الحالية عرّت الجميع وأثبتت فساد العملية السياسية برمتها وبكل الشركاء فيها.

بات في وضع سياسي ونيابي لا يحسد عليه في هشاشته وضعفه ولم يعد أمامه غير إعلان وفاته بعد أن عجز أقطابه الخمسة: سليم الجبوري، وأسامة النجيفي، وجمال الكربولي، وصالح المطلق، ومحمود المشهداني، عن الملمة صفوفهم وتجميع نوابهم وفق رؤية موحدة في كيفية مواجهة الأزمة السياسية الحادة التي يشهدها العراق حاليا. ومما فاقم تشظي اتحاد القوى وانقسام مكوناته الخمسة الأساسية: الحزب الإسلامي ممثلا بنائب أمينه العام سليم الجبوري، وقائمة «متحدون» برئاسة أسامة النجيفي، وكتلة الحل بزعامة جمال الكربولي، وائتلاف العربية برئاسة صالح المطلق، وائتلاف الوطنية بقيادة محمود المشهداني، أن كتلته البرلمانية التي ضمت في بداية تشكيلها قرابة 80 نائبا من مختلف الكتل وتصبح الكتلة الثانية بعد كتلة التحالف الوطني لم تعد تضم الآن غير أربعين نائبا بعد أن انتظم عشرون منهم أغلبهم من سنة إياد علاوي (شيعي يرفع شعار العلمانية وتجاوز الطائفية) وفاضل الدباس في جبهة النواب المعتصمين المناوئة لسليم الجبوري وانشغال مثلهم في تنافس ساخن للحصول مكانه في حال استقالته أو إقالته من رئاسة مجلس النواب.

ومن أبرز المحاور التي ظهرت في اتحاد القوى بشكل واضح وتدعو إلى استبدال الجبوري هو ائتلاف العربية برئاسة نائب رئيس الوزراء المقال صالح المطلق الذي بات يلوح بأحد نوابه المنتمي إلى عشيرة الجبور في محافظة كركوك وهو محمد تميم الجبوري ليحتل موقع سليم الجبوري. وفي هذا الصدد يقول حيدر الملا النائب السابق المقرب للمطلق إن هناك شبه اتفاق داخل اتحاد القوى على إقالة رئيس البرلمان الحالي.

ويضيف الملا في تصريح صحافي أن عددا من النواب في القائمة الوطنية وآخرين مستقلين في اتحاد القوى، فضلا عن نواب معتصمين، اتفقوا خلال اجتماع عقد في منزله بعُمان على إعادة فكرة تغيير وإقالة سليم الجبوري، مؤكدا أن المجتمعين يدعمون ترشيح القيادي في جبهة المطلق ووزير

بغداد - لم تنجح موجة الاحتجاجات الشعبية التي اجتاحت العراق منذ الصيف الماضي في بلوغ أهدافها المتمثلة خصوصا بتحسين الأوضاع الاجتماعية ومحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، لكنها نجحت إلى حد كبير في خلخلة ثوابت العملية السياسية القائمة على المحاصصة الحزبية والطائفية، وعرّت المشاركين فيها وزرعت الفوضى والشقاق بينهم.

ولم يقتصر الأمر على الكتل الشيعية التي تتولى زمام الحكم في البلاد من خلال قبضتها على المراكز القيادية في الدولة، لكن الفوضى دخلت أيضا صفوف الكتل السنية الشريكة في الحكم، والتي لم يعد أبرز قادتها قادرين على الاستثمار في مظلومية أبناء الطائفة السنية، وجاعات الأزمة السياسية الحالية لتؤكد أن هؤلاء جزء أصيل من طبقة سياسية فاسدة برمتها ديدنها الصراع على المناصب ومحاوله انتهاز الفرص لتحصيل المزيد من المكاسب الشخصية.

وتضمّن تقرير نشرته وكالة العباسية نيوز، الإثنين، تفاصيل عما تفجّر من صراعات حادة داخل كتلة «اتحاد القوى» الذي يرفع لواء تمثيل أبناء المحافظات السنية.

وورد في التقرير أن التحالف الذي تشكل على عجل وبلا تحضيرات سياسية في نهاية أغسطس 2014، يعيش أيامه الأخيرة رغم الاجتماعات الدورية التي تعقدّها هيئته السياسية العليا في منزل رئيس مجلس النواب المختلف على شرعيته سليم الجبوري وإصدارها بيانات باتت رتيبة بعباراتها المكررة.

فهذا الاتحاد أو التحالف، كما يحلو لبعض أعضائه تسميته ليكون على غرار التحالف الوطني الشيعي والتحالف الكردي،

طبقة سياسية فاسدة برمتها
ديدنها الصراع على المناصب
ومحاولة انتهاز الفرص لتحصيل
المزيد من المكاسب الشخصية

السعودية تحمل إيران مسؤولية عرقلة حج مواطنيها

ذات البيان أن مجلس الوزراء جدد في هذا السياق تأكيد أن «المملكة العربية السعودية انطلاقاً من واجباتها ومسؤوليتها تجاه خدمة ضيوف بيت الله الحرام تؤكد للجميع أنها قيادة وحكومة وشعباً ترحب وتتشرّف بخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار من جميع الجنسيات وهي لم تمنع أي مسلم من القدوم إلى الأراضي المقدسة». وأشار إلى أن «قرار منع المواطنين الإيرانيين من القدوم للحج يعود إلى المسؤولين الإيرانيين وسيكونون مسؤولين أمام الله وأمام العالم أجمع». وشدد على «رفض المملكة للمحاولات الإيرانية الهادفة إلى وضع العراقيل لمنع قدوم الحجاج الإيرانيين بهدف تسييس فريضة

جدة - حملت المملكة العربية السعودية السلطات الإيرانية مسؤولية عرقلة حجّ الإيرانيين هذا العام، بسبب إخضاعها هذه المناسبة الدينية لاعتبارات سياسية.

وجاء في بيان صادر عن الحكومة السعودية، إثر جلسة عادية لمجلس الوزراء ترأسها الملك سلمان بن عبدالعزيز في جدة، أن «المجلس اطلع على ما تم خلال الاجتماع مع المسؤولين عن شؤون الحج في إيران بشأن بحث ومناقشة ترتيبات ومتطلبات شؤون الحجاج الإيرانيين أسوة بحجاج بيت الله الحرام من مختلف دول العالم، وما جرى خلاله من رفض الوفد الإيراني التوقيع على محضر الاتفاق لإنهاء ترتيبات حجّاجهم». وبين وزير الثقافة والإعلام، عادل بن زيد الطريفي، في

لشؤون الحج». وشددت على أن «السعودية قيادة وحكومة وشعباً ترحب بكافة الحجاج والمعتمرين والزوار من مختلف بقاع العالم ومن مختلف جنسياتهم وانتماءاتهم المذهبية». وأوضحت أن طهران أصرت على تلبية مطالب من بينها «تضمين فقرات في المحضر تسمح لهم بإقامة دعاء كميل ومراسم البراءة ونشرة زائر، وهذه التجمعات تعيق حركة بقية الحجيج من دول العالم الإسلامي». واعتادت السعودية أن تصدر سنوياً تحذيراً لحجاج إيران من إقامة مراسم يطلقون عليها «البراءة من الشركين»، تتمثل بمسيرات يجري خلالها ترديد شعارات من قبيل «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل».

الحج واستغلالها للإساءة إلى المملكة العربية السعودية التي سخرت كل إمكانياتها المادية والبشرية لخدمة ضيوف الرحمن وضمان أمنهم وسلامتهم وراحتهم خلال أدائهم مناسك الحج والعمرة». وكانت وزارة الحج والعمرة في السعودية نفت الخميس الماضي، منعها الإيرانيين من أداء الحج والعمرة، وأكدت أن طهران هي من تمنع مواطنيها من أداء العمرة، وهي من رفضت التوقيع على محضر الاتفاق لإنهاء ترتيبات موسم الحج القادم. وقالت الوزارة في بيان إنها «لا تمنع أي مسلم من القدوم إلى الأراضي المقدسة وممارسة شعائره الدينية طالما كان ذلك في إطار الالتزام بالأنظمة والتعليمات المنظمة



الحمير تعاود ظهورها كوسيلة نقل داخل المدن اليمنية في ظل أزمة الوقود الحادة التي يشهدها البلد بفعل الحرب الدائرة على أرضه

قاعدة اليمن تختبئ خلف داعش

المكلا (اليمن) - أكد مصدر قبلي يمني وقوف تنظيم القاعدة وراء التفجيرات الدامية التي ضربت مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن، وجاءت كرد فعل انتقامي على هزيمة التنظيم هناك على يد القوات اليمنية وقوات التحالف العربي. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية، إن البيانات المنشورة على الإنترنت والتي تبثني فيها تنظيم داعش قتل وجرح العشرات في المكلا «وهمية»، وأن تنظيم القاعدة وراء الهجمات. وشرح أن تنظيم القاعدة لجأ إلى هذه الطريقة للتغطية على مسؤوليته عن قتل وجرح العشرات من أبناء قبائل حضرموت من مدنيين ومنسببين للقوات اليمنية لأنه يضم في صفوفه عناصر تنتمي للقبائل ذاتها ما يعني تورط هؤلاء في قتل أبناء جلدتهم. ولم ينف المصدر وجود داعش في اليمن، لكنه أكد أنه غير فاعل بدرجة كبيرة، وأن التنظيم يسكت عن البيانات المنسوبة إليه، لأن مثل تلك الهجمات لا تسوؤه مهما كانت دمويتها بل يرى في نسبها إليه خدمة له لإعلان وجوده في اليمن.

باختصار

▲ نيه وزير الخارجية اليمني عبدالمك المخلافي، الإثنين، إلى مواجهة بلاده كارثة اقتصادية وشيكة، بفعل سيطرة الحوثيين على مؤسسات حيوية مثل البنك المركزي وإهدارهم الموارد المالية والاحتياطي النقدي الأجنبي.

▲ قال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله، الإثنين، إن أبرز الملفات التي ستناقش في القمة العربية المقبلة التي ستعقد في موريتانيا «ملف الإرهاب والأوضاع في المنطقة».

▲ حددت المحكمة الاتحادية العليا بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، تاريخ السادس من يونيو القادم موعداً لجلسة النطق بالحكم في «قضية إخوان اليمن» المتهم فيها 15 يمينياً و4 إماراتيين بإنشاء وتأسيس فرع لتنظيم الإخوان المحظور بالدولة وإرسالهم مبالغ مالية إلى عناصره في اليمن.

▲ تسعى وزارة الدفاع العراقية، بحسب ناطق باسمها، للحصول على المزيد من صواريخ الكورنيت الروسية الموجهة بالليزر، والتي أثبتت نجاعة في مواجهة سيارات داعش المفخخة والتي كثيراً ما تنجح في اختراق الدفاعات العراقية بفعل تدريبها بشكل محكم.

▲ قُتل الإثنين ما لا يقل عن خمسة مدنيين في قصف بالصواريخ وقذائف الهاون شنه مسلحو تنظيم داعش على مناطق سكنية في قضاء الخالدية بشرق الرمادي مركز محافظة الأنبار العراقية، وذلك بالتزامن مع إطلاق عملية عسكرية لاستعادة مدينة الرطبة بغرب المحافظة من سيطرة التنظيم.



«طريق الخروج من هذا الانسداد الشامل والراهن الذي تواجهه الجزائر، يكمن في انتقال ديمقراطي توافقي وتدرجي وهادئ».

علي بن فليس
رئيس حزب طلائع الحريات في الجزائر

«النقابات المغربية ستقف ضد محاولات الحكومة تمرير مشاريع قوانين التقاعد التي يجب أن تناقش في إطار الحوار الاجتماعي».

الميلودي مخاريق
أمين عام الاتحاد المغربي للشغل



أخبار

ملف المعتقلين السلفيين يربك حكومة بن كيران في آخر ولايتها

● سلفيون ينظمون وقفة احتجاجية للمطالبة بإطلاق سراح معتقلين ● مطالب بإعادة التحقيق في تفجيرات الدار البيضاء



قانون مكافحة الإرهاب يطوق المتشددين

وتمّت المصادقة عليه سنة 2006 من قبل مجلس المستشارين.

ويهدف هذا القانون إلى الحدّ من نشاط الجماعات التي لا تسير في الخط المذهبي للدولة، وقد تمت بموجبه محاصرة الجماعات السلفية المتشددة ومنع نشاط بعضها وإعادة ضمّ المساجد التي كانت تحت سيطرة المنظرين.

وأصبحت المساجد التي يقدر عددها بـ50 ألفا تقوم بوظائف دينية توجيهية وتعليمية واجتماعية متعددة، تهم على وجه الخصوص احتضان دروس الوعظ والإرشاد التي تنظمها المجالس العلمية المحلية واحتضان كراس علمية تدرّس فيها أصول الفقه والعقيدة.

تهدّد الأمن القومي للبلاد، موضحين أن الجهاد يعدّ أحد ركائز أدبياتهم الفكرية، لذلك وجب التعامل معهم بحذر.

ويعتبر متابعون في المغرب أنّ قيام الملك محمد السادس باحتواء التيار السلفي، يعتبر حلاً ناجعاً لضبط الخطاب المتطرف والقضاء عليه، كما يعتقدون أنّه بفضل الاهتمام الخاصّ الذي يولييه الملك للقطاع المسجدي تمت إعادة السيطرة على العديد من المساجد وتحييدها من كل توظيف سياسي. وأقرّ العاهل المغربي إجراءات قانونية جديدة لمراقبة المساجد وحمايتها من المتشددين وضبط مصادرها المادية، حيث تمّ إصدار قانون متعلّق أساساً بالأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي

بلورة مقاربة شاملة تساعد على حلّ ملف المعتقلين السلفيين وإزالة الاحتقان الذي يصاحبه.

وأمام انفتاح الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي على تيار السلفية الجهادية وسعيها إلى إنهاء أزمة المعتقلين، أسست مجموعة من الحقوقيين والفاعلين السياسيين الهيئة الوطنية للمراجعة والإدماج، وتركز هذه الهيئة على إقناع السلفيين بمراجعة أفكارهم وتطالب الدولة باعتماد الحوار معهم خاصة إذا لم يثبت ضلوعهم في أعمال عنف ممنهج. ورافق إحداث هذه الهيئة جدل واسع في المغرب، حيث اعتبر شقّ من المغاربة أنّ المنتمين إلى التيار السلفي بمقاربة القنابل الموقوتة التي

وأصدرت السلطات في المملكة المغربية في 28 مايو 2003 قانوناً لمكافحة الإرهاب، أتاح اعتقال ومحاكمة المئات من المتهمين بالانتماء إلى جماعات "تدين بالفكر السلفي الجهادي".

ويشار إلى أنّ السلطات المغربية عقدت في 25 مارس 2011، اتفاقية مع ممثلين عن المعتقلين تقضي بالإفراج عنهم على دفعات، واستفاد نحو 37 من المعتقلين السلفيين من عفو صادر عن العاهل المغربي الملك محمد السادس في نوفمبر الماضي بمناسبة الذكرى 40 للمسيرة الخضراء.

وأوضحت وزارة العدل والحريات المغربية في بيان لها، أنّ المعتقلين السلفيين دأبوا على رفع طلب العفو الملكي منذ سنة 2005 وأنّ "مطلبهم لم يحظ بالموافقة إلا في هذه المناسبة الاستثنائية"، مضيفة أنّ من بين أسباب العفو إعلان المعتقلين "بشكل رسمي عن تشبّثهم بقوالب الأمة ومقدساتها وبالمؤسسات الوطنية، وذلك بعد مراجعة مواقفهم وتوجهاتهم الفكرية وتبذهم للتطرف والإرهاب".

وأفادت مصادر إعلامية بأنه من بين المفرج عنهم عبدالرزاق سوماح وحسن الخطاب أبرز قادة السلفية الجهادية في المغرب والذين حاولا مؤخرًا تأسيس جمعية للسلفيين لكن حرب زعامات نشبت بينهما حالت دون ذلك.

ويعدّ ملف المعتقلين السلفيين أحد الملفات العالقة في المغرب نظراً لأهميته وحساسيته، فمن جهة تحاول السلطات إعادة النظر في مقاربتها الأمنية بخصوص التعامل مع أبناء هذا التيار بغية إعادة إدماجهم في المنظومة المجتمعية والعقائدية السائدة، ومن جهة أخرى تفرض عليهم إجراءات أمنية مشدّدة ممّا قد يدفعهم إلى القيام بأعمال إرهابية انتقامية.

وسبق أن أكد مصطفى الرميد وزير العدل المغربي على عزمه فتح حوار وطني هدفه

الرباط - نظم المئات من السلفيين في العاصمة المغربية الرباط، الإثنين، وقفة احتجاجية أمام البرلمان، للمطالبة بـ"إطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين"، وذلك بمناسبة الذكرى 13 لتفجيرات الدار البيضاء.

وكانت تفجيرات هزت مدينة الدار البيضاء (كبرى مدن المغرب) في 16 مايو 2003، وأودت بحياة نحو 45 شخصاً بينهم 12 من منفذي التفجيرات و8 أوروبيين، وعلى إثر ذلك اعتقلت السلطات المغربية المئات من الأشخاص بتهمة الانتماء لتيار "السلفية الجهادية"، وتمت محاكمتهم بموجب قانون الإرهاب.

ورد السلفيون خلال الوقفة التي دعت إليها اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين بالمغرب، شعارات تطالب بالكشف عن حقيقة تفجيرات 2013، وإطلاق سراح المعتقلين ورد الاعتبار لهم.

كما حملوا لافتات كتب عليها "يجب فتح تحقيق في تفجيرات الدار البيضاء عام 2003، و"تطالب بإطلاق المعتقلين الإسلاميين".

وقالت حسناء مساعد، المحدّثة الرسمية باسم اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين، في تصريح صحافي، إنّ "أهالي المعتقلين نظموا هذه الوقفة من أجل المطالبة بإطلاق سراح أبنائهم"، مطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين وفتح تحقيق بخصوص التفجيرات التي ضربت الدار البيضاء في العام 2003.

ويوجد في المغرب نحو 888 سجيناً على خلفية قضايا الإرهاب حتى أغسطس 2015، بحسب إدارة السجون وإعادة الإدماج في المغرب.

دعوات في المغرب من قبل
حقوقيين للتعامل بحذر مع
ملف المعتقلين السلفيين نظراً
لحساسيته وخطورته

باختصار

اعتقلت وحدة تابعة للجيش الجزائري ثلاثة إرهابيين في كمين قرب بلدة عزازقة بمحافظة تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل (100 كيلومتر شرق الجزائر)، وأوضحت وزارة الدفاع الوطني في موقعها الرسمي، الإثنين، أنّ العملية سمحت أيضاً بالتحفظ على بنادقة صيد ومسدس ألي من نوع مكاروف وقنبلة يدوية وأخرى تقليدية الصنع.

نفى أمر غرفة عمليات القوات الجوية الليبية العقيد محمد منقور، وجود اتفاق بين غرف عمليات القوات الجوية والبحرية مع القوات الأميركية لمشاركتها في محاربة تنظيم داعش، مضيفاً أنّ قوات الجيش تحقق تقدماً بمساعدة ومساندة القوات الجوية لاستهداف مراكز وتجمعات الإرهابيين.

أكد مارك تونر نائب الناطق باسم الخارجية الأميركية، الإثنين، أنّ بلاده تبحث كافة الخيارات لمواجهة داعش في ليبيا، وأنها مستعدة لتقديم أي مساعدة تطلبها حكومة الوفاق.

أوفد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز عددا من الوزراء إلى الدول العربية لتوزيع دعوات حضور فعاليات القمة العربية في دورتها العادية السابعة والعشرين، والمقرر عقدها يومي 25 و26 يوليو القادم في العاصمة نواكشوط.

أصدرت الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب بياناً انتقدت فيه التصويت بـ"الجملة" وفي ظرف أقل من أسبوعين على ثلاثة مشاريع قوانين مهمة متعلقة بإحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز والمجلس الاستشاري للأسرة والطفولة، إلى جانب مشروع القانون المتعلق بالعمال المنزليين.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

حكومة الوفاق الليبية تأمر وزراءها بتسيير أعمالهم دون موافقة البرلمان

التفويض الممنوح لوزراء
حكومة الوفاق لأداء مهامهم
هو إلى حين أداء اليمين
القانونية

ووفقا للقرار فقد فوض المجلس الرئاسي كلا من: جمعة عبدالله الدرسي بمهام وزير العدل، والعارف صالح الخوجة بمهام وزير الداخلية، ومحمد الطاهر سيالة بمهام وزير الخارجية، وفاخر مفتاح بوفرة بمهام وزير المالية، والمهدي إبراهيم البرغني بمهام وزير الدفاع، وبيداد قنصو مسعود بمهام وزير الحكم المحلي، وعمر بشير الطاهر بمهام وزير الصحة، وميلاد محمد معتوق بمهام وزير المواصلات، وقاضي منصور الشافعي بمهام وزيرة الشؤون الاجتماعية، والطاهر الهادي الجهمي بمهام وزير التخطيط.

كما فوض عبدالمطلوب أحمد أبوفرة بمهام وزير الاقتصاد والصناعة، ومحمد خليفة العزابي بمهام وزير التعليم، وعلي قلمة محمد بمهام وزير العمل والتأهيل، وأسماء مصطفى الأسطى بمهام وزيرة الدولة لشؤون المرأة والتنمية المجتمعية، ومهند سعيد يونس بمهام وزير الدولة لشؤون أسر الشهداء والجرحى والمفقودين، وإيمان محمد بن يونس بمهام وزيرة الدولة لشؤون هيكلية المؤسسات، وعبدالجواد فرج العبيدي بمهام وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، ويوسف أبوبكر جلاله بمهام وزير الدولة لشؤون المهاجرين والنازحين.

ووقعت وفود عن المؤتمر الوطني بطرابلس، ومجلس النواب المنعقد في طبرق ونواب من المقاطعين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد عن المستقلين وبحضور سفراء ومبعوثي دول عربية وأجنبية في 17 ديسمبر أول الماضي، على اتفاق يقضي بتشكيل ثلاثة أجناس تقود المرحلة الانتقالية في البلاد وهي: حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، ومجلس أعلى للدولة المتكون من أعضاء المؤتمر الوطني، والمجلس الرئاسي المتكون من رئيس الحكومة ونوابه إضافة إلى بقاء مجلس النواب كجهة تشريعية.

الممنوح لأداء مهام الوزراء هو لحين أداء اليمين القانونية"، الأمر الذي يعني اعتماد المجلس على بيان منح الثقة من بعض النواب الذين دعوا خلاله أعضاء حكومة الوفاق إلى أداء اليمين القانونية في أقرب فرصة.

وفي فبراير الماضي تقدم السراج بتشكيلة حكومية تضم 18 وزيرا لمجلس النواب للمصادقة عليها لكن الأخير فشل على مدى أربعة أشهر في عقد جلسة رسمية لمناقشة منح الثقة من عدهما لتلك التشكيلة، غير أنه في 21 أبريل الماضي، أصدر 102 من النواب بيانا منحوا خلاله الثقة لتلك التشكيلة، فيما اعتبر نواب معارضون للحكومة الإجراء بأنه "غير قانوني" كونه لم يتم خلال جلسة رسمية تحت قبة البرلمان.

أمر المجلس الرئاسي وزراء حكومة الوفاق الوطني وعددهم 18 بالبدء في العمل وتسيير أعمالهم دون موافقة مجلس النواب الليبي (البرلمان) في طبرق، وهو ما يعد تصعيدا بين حكومتي فايز السراج وعبدالله الثني من شأنه أن يزيد الأوضاع سوءا في ظل سعي تنظيم الدولة إلى التمدد غربا والسيطرة على المزيد من المناطق.

جولات الحوار السياسي الذي رعته بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بين أطراف النزاع، في مدينة الصخيرات المغربية، العام الماضي.

وبحسب البيان فقد "منح المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني للسادرة الواردة أسماؤهم في القرار رقم 4 لسنة 2016 (القاضي بتشكيل الحكومة) تفويضا بكافة المهام الممنوحة للوزير".

وقال المجلس في بيانه إن "التفويض



موافقة البرلمان ضرورية لتمرير حكومة الوفاق



«سأسعى إلى عقد محادثات سلام مع المتمردين، كما سأعرض أدوارا حكومية على الحزب الشيوعي الفلبيني بما في ذلك مؤسس الحزب خوسيه ماريلا سيسون».

رودريجو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني

«أعتقد أننا بحاجة إلى استراتيجية طويلة الأجل للهجرة تكون أكثر هيكلة. استراتيجية تمتد لأجيال لما نريد أن نكون عليه في عشر سنوات.. في 20 سنة».

فرانسوا كريبو

مقرر الأمم المتحدة الخاص بحقوق الإنسان للمهاجرين



أخبار

آلاف الشيعة الأفغان يحتجون «سياسيا» على تهميش مدنهم اقتصاديا

● أقلية الهزارة تثير الفوضى في العاصمة الأفغانية كابول ● الأقلية الحامي الرسمي لمصالح إيران في أفغانستان



أزمات لا نهاية لها

▶ طهران تعتمد على أبناء الهزارة كوقود لحربها في سوريا، إلى جانب ميليشيات شيعية من لبنان والعراق وغيرها

ويقول زعماء الهزارة ومن بينهم أعضاء كبار في الحكومة، إن الطريق الذي أختير لخط نقل الكهرباء ينطوي على تمييز ضد الهزارة، وهو أمر يفضيه عبد الغني وشركة الكهرباء الوطنية.

وتصل شبكة الكهرباء إلى قرابة 30 بالمئة فقط من أفغانستان، ويمثل تحديث الشبكة المتداعية أحد أهم الأولويات.

في ميدان على مسافة من وسط المدينة. وتأتي هذه التظاهرة بينما تشن حركة طالبان هجومها الربيعي السنوي الذي بدأتته الشهر الماضي. وقد حذرت السلطات من أن طالبان يمكن أن تستهدف التظاهرة.

وقالت وزارة الداخلية الأفغانية إن "تنظيم تظاهرات احتجاجية سلمية من حق كل مواطن أفغاني". وأضافت أنها تدعو المتظاهرين إلى "عدم السماح للعدو بأن يستغل هذه المناسبة وأن يقوّض الأمن العام".

والخلاف الذي يكشف حجم التحديات التي يواجهها تحديث هذا البلد الذي دمرته الحروب، يهدد بعرقلة مشروع يمكن أن يخفف من انقطاع التيار الكهربائي.

وكثيرا ما تعرضت أقلية الهزارة التي يغلب عليها الشيعة للاضطهاد لكنها منظمة جيدا من الناحية السياسية.

وعانى الهزارة من الاضطهاد في عهد طالبان (1996-2001) وأصبحوا أكثر فاكثر ضحاياا عمليات خطف وقطع رؤوس يتبنى معظمها مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية. وعبر الآلاف منهم في 11 نوفمبر الماضي عن غضبهم في شوارع كابول وطالبوا بالأمن.

وجاءت تظاهراتهم بعد العثور على جثث مقطوعة الرؤوس لسبعة منهم في ولاية زابل في جنوب شرق البلاد. واتهمت السلطات المحلية مقاتلين مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية بارتكاب عمليات القتل هذه دون أن تقدم أدلة ملموسة.

ومع وصول المحتجين لحواجز الطرق ألقى بعضهم الحجارة وقرع آخرون الحاويات المعدنية، لكن لم يصدر رد فعل فوري من جانب الشرطة، واحتشد معظم المتظاهرين بعد ذلك

الآلاف من المتظاهرين من أقلية الهزارة الأفغانية يحتجون بالعاصمة كابول ومطالبهم اقتصادية بحتة، غير أن محللين لم يستبعدوا وجود دوافع سياسية وراء الاحتجاجات خاصة بالنظر إلى العلاقة الكبيرة التي تربط زعماء الأقلية بايران.

وقال النائب عن الهزارة عارف رحمانى إنه "يتوقع أن ينضم عشرات الآلاف من الأشخاص إلى تظاهرة الاحتجاج والسير إلى القصر الرئاسي". وأضاف "نريد أن يمر خط الكهرباء في باميان التي لم تشهد أي مشروع تنموي منذ 15 عاما. نطالب بالعدالة وليس بحسنة".

وتأتي التظاهرة بعد احتجاجات مشابهة في 2011، عندما قتل خمسة أشخاص في شوارع كابول. وقال المتحدث باسم الحكومة إن "هذه التظاهرة هي بمثابة تحذير من أن الحكومة لن تسمح بحدوث أي شيء مماثل".

وتتضمن ترويض إقليمي باميان ووردك بكميات وفيرة من الكهرباء حتى لو لم يمر خط النقل الرئيسي عبرهما مباشرة. ويشكل الحركة الاحتجاجية دليلا جديدا على الاضطراب السياسي الذي تشهده البلاد، وتأتي بعد تظاهرة كبيرة جرت في نوفمبر الماضي للاحتجاج على قتل مجموعة من الهزارة بقطع رؤوسهم، في تعبير عن الاستياء المتصاعد من حكومة الرئيس أشرف عبد الغني.

وتتضمن ترويض إقليمي باميان ووردك بكميات وفيرة من الكهرباء حتى لو لم يمر خط النقل الرئيسي عبرهما مباشرة. ويشكل الحركة الاحتجاجية دليلا جديدا على الاضطراب السياسي الذي تشهده البلاد، وتأتي بعد تظاهرة كبيرة جرت في نوفمبر الماضي للاحتجاج على قتل مجموعة من الهزارة بقطع رؤوسهم، في تعبير عن الاستياء المتصاعد من حكومة الرئيس أشرف عبد الغني.

ويؤكد هؤلاء أن أقلية الهزارة هي بمثابة الراعي الحقيقي للمصالح الإيرانية داخل أفغانستان، وبالتالي فإن طهران لن تسمح بأي تسويات سياسية دون أن تنال نصيبها. وتعتمد طهران على أبناء الهزارة كوقود لحربها في سوريا إلى جانب ميليشيات شيعية من لبنان والعراق وغيرها لإسناد قوات نظام بشار الأسد.

ويبلغ تعداد الهزارة حوالي ثلاثة ملايين نسمة (نحو 10 بالمئة من سكان أفغانستان).

اختبار صاروخي هندي يصعد الخلاف مع باكستان

سوف تستمر في تطوير قدراتها الدفاعية عن طريق الحصول على التكنولوجيا المتطورة. وقال إن الهند تحظى بتعاون الولايات المتحدة، حيث تعتقد واشنطن أن قوة الهند أمر ضروري لاحتواء الصين، موضحا أن باكستان سترفع صوتها على المستوى الدولي ضد هذه التطورات.

وتأتي تصريحات عزيز بعد يوم واحد من قيام الهند بتجربة ناجحة لإطلاق صاروخ مطور محليا لاعتراض الصواريخ الأسرع من الصوت، قادر على تدمير أي صاروخ باليستي قادم من ميدان اختبار قبالة ساحل ولاية أوديشا الهندية. وقالت وسائل إعلام هندية الاثنين، إن الصاروخ الباليستي

سوف تستمر في تطوير قدراتها الدفاعية عن طريق الحصول على التكنولوجيا المتطورة. وقال إن الهند تحظى بتعاون الولايات المتحدة، حيث تعتقد واشنطن أن قوة الهند أمر ضروري لاحتواء الصين، موضحا أن باكستان سترفع صوتها على المستوى الدولي ضد هذه التطورات.

وتأتي تصريحات عزيز بعد يوم واحد من قيام الهند بتجربة ناجحة لإطلاق صاروخ مطور محليا لاعتراض الصواريخ الأسرع من الصوت، قادر على تدمير أي صاروخ باليستي قادم من ميدان اختبار قبالة ساحل ولاية أوديشا الهندية. وقالت وسائل إعلام هندية الاثنين، إن الصاروخ الباليستي

سوف تستمر في تطوير قدراتها الدفاعية عن طريق الحصول على التكنولوجيا المتطورة. وقال إن الهند تحظى بتعاون الولايات المتحدة، حيث تعتقد واشنطن أن قوة الهند أمر ضروري لاحتواء الصين، موضحا أن باكستان سترفع صوتها على المستوى الدولي ضد هذه التطورات.

محاولات لإحياء السلام بين أذربيجان وأرمينيا

فيينا - تحاول روسيا والولايات المتحدة وفرنسا التوسط لإقناع الرئيسين الأرميني والأذربيجاني بترسيخ الهدنة الهشة في منطقة ناغورنو قره باغ المتنازع عليها والتي شهدت الشهر الماضي أعمال عنف. ولم يلتق رئيسا الدوليتين منذ تصاعد العنف في النزاع الذي يعود إلى ربع قرن. وقد أدت المواجهات إلى مقتل 110 أشخاص على الأقل في أبريل هم مدنيون وعسكريون من الجمهوريتين السوفيتيتين السابقتين في جنوب القوقاز.

وكانت تلك أسوأ مواجهات منذ وقف أول لإطلاق النار أبرم في 1994 بعد حرب أهلية أسفرت عن سقوط ثلاثين ألف قتيل ونزوح مئات الآلاف معظمهم من الأذربيجانيين. والتقى وزير الخارجية الروسي والأميركي سيرجي لافروف وجون كيري وسكرتير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية، الاثنين، في فيينا الرئيسين الأرميني سيرج سركيسيان والأذربيجاني الهام علييف. وأكدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي نظمت اجتماع، الاثنين، أن "خفض التوتر على طول خط ترسيم الحدود بين البلدين أمر ملح". وقالت موسكو إنها تأمل في أن يسمح هذا الاجتماع "باستقرار" الوضع وكذلك بإطلاق المفاوضات حول وضع المنطقة التي يشكل الأرمن غالبية سكانها.

باختصار

▶ أصدرت محكمة في تبليسي، الاثنين، حكما بالسجن سبع سنوات على خمسة من الموظفين في وزارة الدفاع الجورجية بعد إدانتهم باختلاس أموال، إلا أن المعارضة اعتبرت الحكم سياسيا، ما قد يقاوم التوتر في البلاد قبل أشهر من الانتخابات التشريعية.

▶ يحتاج نحو 9.2 ملايين شخص لمساعدات غذائية في حوض بحيرة تشاد التي تشهد أعمال عنف تنفذها جماعة بوكو حرام النيجيرية المتطرفة، وفق مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في نيامي.

▶ قتل 15 طالبا كانوا يقضون إجازة في منتجع سياحي في غرب إندونيسيا نتيجة انهيار أرضي، بحسب ما صرح مسؤول، الاثنين، وسط مخاوف من ارتفاع عدد القتلى.

▶ استبعد دونالد ترامب المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية، أن تربطه علاقة طيبة برئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي وصفه بأنه "مثير للخلاف وعبي ومخطئ"، بسبب اقتراحه فرض حظر مؤقت على دخول المسلمين للولايات المتحدة.

▶ قال مسؤولون بارزون من بوروندي، الإثنين، إن رواندا طردت أكثر من 1300 مواطن من بوروندي خلال الأسبوع الماضي بعد أن رفضوا الانتقال إلى مخيمات للاجئين في ظل مؤشرات على أزمة سياسية تختبر العلاقات بين البلدين.

▶ اعتقلت سلطات النيبال سائحا بريطانيا، الإثنين، بتهمة المشاركة في احتجاج ضد الدستور الجديد في البلاد، بحسب ما أفادت الشرطة، بعد أيام من إلغاء ناشيرة مواطن كندي بسبب تغريداته السياسية.



المرشحة الديمقراطية المحتملة لانتخابات الرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون تلتقط سيلفي مع أنصارها خلال حملتها بولاية كنتاكي

في العمق



«علينا البحث وبعمق عن أفق آخر يكون بديلا للشاب الذي يفكر في الانضمام إلى الجماعات الجهادية، وهذا الأفق هو التشغيل والثقافة الإنسانية».

أحمد الصديق
نائب يساري بالبرلمان التونسي

«الأكيد أن المستهدف المباشر بالنسبة إلى الإرهاب هو الدولة التونسية، وبذلك فالرد يكون من خلال الدولة أمنيا واقتصاديا واجتماعيا».

لنهر العكرمي
قيادي في حزب نداء تونس

الإرهاب في تونس: فروع جديدة لا تخفي الجذور القديمة

● العاصمة يحاصرها حزام من أحياء شعبية تحولت إلى معازل جهادية ● مخاوف من أن تقود الجماعات المتشددة حرب شوارع



الحرب على الإرهاب تنمية ورمصاص

◀ الإرهاب وإن بدا في ظاهره طارئا فإن له جذورا تتغذى على الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي في بعض المناطق

المهرب من ليبيا وتطوير طرق استنقطابهم للمجندين، وبعد أن كانوا يقابضون الأهالي المال بإطلاق الحي وبارتداء النقاب أصبحوا يقابضونهم المال بتجنيدهم لـ"الجهاد". ووفق تقديرات الأخصائيين تنشط في الأحياء الشعبية أكثر من 180 خلية جهادية قامت بتجنيد الآلاف من الشباب العاطل وتولت تسفيرهم إلى ليبيا.

وخلا العام 2015 فككت الأجهزة الأمنية أكثر من 50 خلية جهادية غالبيتها كانت تنشط في مجال تجنيد الشباب وتسفيرهم إلى سوريا والعراق. وتقر السلطات الأمنية أنها منعت خلال العام 2015 أكثر من 15000 شاب منعت وفاتا من السفر إلى سوريا أغلبهم من الأحياء الشعبية المحيطة بتونس العاصمة غير أنها تكتمت عن شبكات التجنيد التي تقف وراء هذا الرقم الذي أقرع التونسيين وراوا فيه مؤشرا قويا على مدى تغلغل الفكر الجهادي.

واعترف جهاديون عائدون من بؤر التوتر للأجهزة الأمنية وكذلك لوسائل الإعلام أن تجنيدهم تم في مساجد أحيائهم من قبل عناصر سلفية ذات خبرة قادمة من أفغانستان والعراق والصومال وسوريا وأيضا من ليبيا. أدى تجنيد الشباب لما يسمى بالجهاد سكان تلك الأحياء إلى اكتشاف الوجه الآخر للسلفيين الذين دخلوا بيوتهم كدعاة محملين إما بالمال أو بالمواد الغذائية، الأمر الذي جعلهم يوصدون أبوابهم بعد أن أطلقوا أكثر من صيحة استغاثة للسلطات كي تضرب على أيدي من يغرر بأبنائهم.

لكن استفاقة الأهالي شأنهم في ذلك شأن غالبية التونسيين وحتى السلطات نفسها جاءت متأخرة، فقد قويت شوكة الجماعات الجهادية بعد أن دفعت باكثر من 4 آلاف جهادي للقتال في سوريا والعراق.

وفي ظل تزايد نشاط الجماعات الجهادية وإعلان السلطات الأمنية عن تفكيك العشرات من الخلايا واكتشاف مخابئ الأسلحة، بات اهالي الأحياء الشعبية يتوجسون من أن تقود الجماعات الجهادية حرب شوارع لتعمق مأساتهم ويتحول أبنائهم إلى دروع بشرية. ومما يعزز مخاوف الأهالي أن غالبية أفراد الخلايا التي فككتها الأجهزة الأمنية أكدت هوياتهم أنهم ينحدرون من تلك المناطق ما يعزز من الصورة السلبية التي يعرفون بها والتي تزيد من حقد الشباب خصوصا، فهؤلاء في الأخير جزء من تركيبة مجتمع العاصمة، يتشاركون المدارس والمستشفيات والشوارع ووسائل النقل ومختلف المرافق مع بقية التونسيين.

وهذا يؤكد أن الحل الأمني وحده لن يقضي على الإرهاب، وأن هذه الظاهرة وإن بدت في ظاهرها طارئة على المجتمع التونسي، فإن لها جذورا ضاربة، تتغذى على الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي في بعض المناطق، ولن تقتلع الجذور بالرمصاص بل بخلق فرص عمل وتطوير البنية التحتية.

بـ"جماعة الدعوة والتبليغ" التي تهيبئ الأرضية المتشددة لمختلف جماعات الإسلام السياسي. ونظرا لغياب أي دور يذكر للجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية نجح المتشددون في إيجاد موطن قدم لهم. وبدأ نشطاء الجماعات المتشددة على امتداد السبعينات والثمانينات من القرن الماضي حاكمين بأمرهم في الحي يجوبون شوارعه وأزقته بكل ثقة وحرية. ومع بداية التسعينات واشتداد القبضة الأمنية على الإسلاميين تراجع دورهم في ما يشبه الصمت أو التقية حفاظا على تماسكهم وتواجدهم. وفيما اختزنت حركة النهضة الأحياء الشعبية من باب الاستقطاب العقائدي السياسي، فضلت الجماعات السلفية اختراق تلك الأحياء من باب النسيج الاجتماعي حيث وجدت في البؤس والفقر سبيلا لإنشاء الجمعيات الخيرية.

وعوض أن يخفف السلفيون عن سكان تلك الأحياء ضغوطات الحياة زادوا في تعميق المشكلات بين العائلة الواحدة. وحدث أن تفجّرت عديد العائلات حيث طلق بعض الأزواج زوجاتهم لأنهن لا يرتدين النقاب كما شقق مراقبون عصا طاعة الوالدين وغادروا عائلاتهم بعد أن كفروها وتبرؤا منها، بل وقتل الابن أباه لأنه لا يصلي.

بعد 2011

خلال السنوات الخمس الماضية قويت شوكة الجماعات الجهادية في الأحياء الشعبية كما في سائر البلاد وأصبحت تنشط بكتافة وعلنا، بعضها تحت عباءة الجمعيات الخيرية وبعضها ينشط كجماعة دينية سلفية جهادية مثل أنصار الشريعة التي تعتبر حي التضامن أحد أبرز معاقليها. ولما قويت شوكتهم قام الجهاديون باستقدام السلاح

يبدو المشهد صباحا في الأحياء الشعبية مقيرا حيث ينسل الرجال والنساء وحتى الأطفال مهرولين نحو الحافلات أو الأرتال في سبل من البشر باحثين عن شغل يوفر لهم كفاف يومهم. ويبدو المشهد مساء أكثر إثارة إذ ترى ذات السيل من الرجال والنساء والشباب والأطفال المنهكين والمتعبين يجرون أقدامهم جرا باتجاه منازلهم المتواضعة. وفي غياب إحصائيات دقيقة تقدر نسبة البطالة في الأحياء الشعبية بـ60 بالمئة فيما تبلغ نسبة الفقر 70 في المئة حتى أن العائلة التي تؤمن دخلا شهريا بـ200 دولار تعتبر محظوظة جدا بالمقارنة مع الآلاف من العائلات التي لا يتجاوز دخلها الشهري 70 دولارا وهي لا تكفي قوت أسبوع واحد في بلد اشتعلت فيه أسعار المواد الغذائية بشكل غير مسبوق، وإزاء قسوة الحياة تضغط المشاكل الاجتماعية على سكان تلك الأحياء التي تبلغ نسبة الأمية فيها 73 بالمئة لتكون سببا رئيسا في ارتفاع نسبة الطلاق إلى أكثر من 50 بالمئة وفق إحصائيات حكومية.

ورغم وعي السلطات بالوضع الاجتماعي المتفجر في الأحياء الشعبية وإيجاد العشرات من الأخصائيات الاجتماعيات لمساعدة العائلات على فض الخلافات بين الأزواج أو على إعادة إدماج أطفال الشوارع، فإن مثل هذه الجهود تبدو حرقا في البحر لأنها لا تقدم حلاولا عملية للمشاكل المعيشية.

وخلال السنوات الماضية أقامت وزارة الشؤون الاجتماعية مراكز للتأهيل الاجتماعي المتفجر في الأحياء الشعبية وإيجاد العشرات من الأخصائيات الاجتماعيات لمساعدة العائلات على فض الخلافات بين الأزواج أو على إعادة إدماج أطفال الشوارع، فإن مثل هذه الجهود تبدو حرقا في البحر لأنها لا تقدم حلاولا عملية للمشاكل المعيشية.

أزمة الحكم تعمق إحباط التونسيين

بالمعنى السياسي للكلمة. وفيما تتكتم حركة النهضة على عمق الخلافات داخل تنظيمها سواء بين قيادات وأخرى أو بين القيادة والقواعد، تبدو الخلافات التي تشق النداء الأكثر وضوحا وخطرا على الائتلاف، ما أدى برضا بالحاج رئيس الهيئة التأسيسية إلى الاستقالة لينزلق الحزب في أزمة جديدة.

70 بالمئة من التونسيين يرون أن البلاد تسير في الاتجاه الخطأ

وقاد الإحباط من أداء الائتلاف بغالبية اتجاهات الرأي العام إلى حد التساؤل حول جدوى استمرار الائتلاف في الحكم، خاصة بعد أن تصاعدت الخلافات بين مكوناته إلى حد "العداء" وسط غياب أي أفق لتفسيح الاحتقان السياسي الذي عمق الاحتقان الاجتماعي وفجر احتجاجات اجتماعية في عدد من جهات البلاد غضبا على فشله في إدارة الشأن العام.

أصبح من الطبيعي وجود أحياء سكنية شعبية تحيط بالمدن الكبرى والعواصم في جل دول العالم. وبذلك فوجود نسبة عالية من الجريمة المنظمة والعصابات وارتفاع معدل الجرائم ربما قد يوجد لهما تفسير، لكن أن تتحول تلك الأحياء إلى مجال لولادة تلك التشوهات الاجتماعية ومعها حركة عارمة من الجهاديين والإرهابيين، فهذا أمر قد لا تحتمله أجهزة الدولة في صورة ثقافمه. وهذا ما كشفت عنه الأحياء التي تحيط بالعاصمة تونس، والتي عادت لتتصدر الأحداث بعد العملية الإرهابية الأخيرة التي حدثت في ضاحية المنيهلة القريبة من العاصمة تونس.

أحياء تعتبر "دولة داخل الدولة" بكافح أغلب سكانها من أجل لقمة العيش بعيدا عن أي وظائف إدارية أو رعاية تخفف عنهم الضغط الاجتماعي.

وقبل أن تشتهر بكونها معقلا للجهاديين، بعد 2011، كان ينظر لهذه الأحياء باعتبارها معقلا للجريمة، ويقول خبراء إنه لو تمّ الاهتمام بمثل هذه الأحياء، وانصاف سكانها لما تمكّنت الجماعات الجهادية من إحداث هذا الاختراق الكبير والخطير لها.

مصانع للشراسة

منذ سبعينات القرن الماضي، تشهد العاصمة تونس تشكلا لمشهد عمراني جديد على أطرافها التي أصبحت ممتدة على 4 محافظات تشكل تونس الكبرى، وهي أريانة ومنوبة وبنعروس وتونس المدينة. وقد يفسر ذلك عدم التوازن بين الزيادات المطردة للوافدين من المحافظات الداخلية وبين البنية التحتية وشبكة الطرقات والنقل العمومي وغيرها، خاصة وأن الدولة التونسية، ومنذ نشأتها قامت بإنشاء منظومة تقوم على رعاية الدولة لكل المرافق العمومية تقريبا.

لم تتمكن السلطة المركزية منذ تلك الفترة من إيقاف موجات التدفق على العاصمة، فمضوال التنمية في المناطق الأصلية التي يعود إليها الوافدون لا يستطيع ـ إلى اليوم ـ الحفاظ على سكانه نظرا لضعف الموارد ومركزية المؤسسات والشركات الرئيسية والكبرى، وغياب فرص التشغيل، مقارنة بالعاصمة والمدن الكبرى. ومارس هذا التدفق ضغطا على العاصمة، وتشكّلت بذلك مساحات شاسعة من الأبنية الشعبية المتداخلة والمكتظة، في حركة ديمغرافية لم ترافق بتأطير حكومي ولا متابعة أمنية، فأصبحت تلك الأحياء خزانا كبيرا من السكان وفرضت طبيعة خاصة من العيش يغلب عليها الميل إلى الجريمة والأسواق السوداء والعصابات المنظمة وغيرها.

المؤكد حسب العديد من الدراسات أنه لا يمكن تعميم هذه الصفات السلبية على كل القاطنين في تلك الأحياء، لكن بالتوازي مع اضطراب تلك المناطق المستمر وغياب تدخل كامل للدولة لتأطيرها، نشأت منظومات أخلاقية موازية جعلت من مواجهة الجريمة والعصابات مهمة صعبة تتطلب قدرا من التطرف الموازي، فظهرت التيارات الدينية المتعصبة كردة فعل على ما تترواه أمامها، وليس ما يمكن إصلاحه عبر استدارة الدولة.

ويقول الباحث التونسي في الجماعات الإسلامية عليّ العلاني إن تشكّل الخلايا الإرهابية في تلك الأحياء يعود إلى تصور خاص ببعض الشباب المنضم إليها على أن تلك الخلايا تشكل منظومات بديلة عن الدولة التي "حرمتهم" من حقوق العيش العادية، وأيضا كردة فعل ضد المستوى الأمني المتدني.

وتسيير مؤسسات الدولة.

ويرجع سياسيو تونس تدني أداء الائتلاف إلى طبيعة تركيبته غير المتجانسة، سواء من ناحية المرجعية الفكرية أو من جهة خياراته وتوجهاته السياسية التي تبدو متباينة إلى حد التناقض.

وعلى الرغم من "التحالف" بين كل من نداء تونس، ذي التوجه العلماني الليبرالي الذي يقود الحكومة، وحركة النهضة الإسلامية تبدو القيادات النذائية متوجسة من تداعيات تحالفها مع حركة النهضة التي تبقى مهما كانت تنازلاتها ومراجعاتها إحدى جماعات الإسلام السياسي المعادية للخيارات العلمانية. وبالمقابل تبدو قيادات النهضة أكثر توجسا من النداء الذي أسسه الرئيس الباجي قائد السبسي العام 2012 لمواجهة الحركة وقطع طريق الحكم أمامها من خلال انتهاج سياسات علمانية ممانلة لسياسات الزعيم التاريخي الحبيب بورقيبة المعادي للشرس للزج بالدين في الحياة السياسية. وإضافة إلى هشاشة كيان "الائتلاف" تبدو الأحزاب الحاكمة غارقة في أزمات داخلية أملت عليها مفاضلة قيادة جهود للنأي بنفسها عن التفكير والانشطار على توفير الإسناد السياسي الكافي لحكومة الصيد، ما جعلها "فرقا حكوميا" أكثر مما هي تركيبة

تونس – أعاد تفكيك العشرات من خلايا الجماعات الجهادية في عدد من الأحياء الشعبية المحيطة بتونس العاصمة وأخرها خلية بضاحية المنيهلة، غير بعيد عن وسط العاصمة، والقريبة من أحد أكبر وأبرز المركبات التجارية في البلاد، الأسبوع الماضي، تسليط الضوء على ظاهرة الأحياء الشعبية والعشوائية، في تونس، وما يمكن أن تمثله من خطورة، بعد أن تحولت إلى معازل للجهاديين.

كشفت حادثة المنيهلة، التي جاءت بالتزامن مع عملية إرهابية شهدتها مدينة تطاوين، الحدودية مع ليبيا، في أقصى الجنوب التونسي، ذهب ضحيّتها أربعة أميين تونسيين، عن مخبأ لمجموعة من الجهاديين الذين نجحوا في تنظيم صفوفهم في إطار خلايا متوثبة تنتظر اللحظة الصفر لتنفيذ هجمات وسط العاصمة.

لكن، هذه العملية كشفت أيضا، أن هناك خلالا لم يتمّ التعامل معه بجدية منذ بداية الحديث عن ضرورة مكافحة الإرهاب، الذي ضرب في العمق التونسي أكثر من مرة. ويمكن هذا الخلل الأحياء الشعبية، وخصوصا العشوائية، التي تحوّلت من مناطق مشهورة بأنها معقل مرتكبي جرائم السرقات، إلى خزان للجهاديين.

والبلقت في الكثير من هذه المناطق أنها جغرافيا قريبة من أحياء راقية بتونس، ما يجعل التمايز الاجتماعي واضحا بين متساكني المظقتين، العشوائية والراقية، والتي لا يفصل أحيانا بينهما سوى شارع صغير.

وتوضّح خارطة تونس العاصمة أنها محاصرة بحزام أحمر (نسبة إلى غلبة اللون الأحمر، وهو لون الطوب الذي تبني به المنازل، وأغلبها تكون بناءات عشوائية)، من الأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية. وتنتشر في هذه الأحياء مظاهر الفقر والبطالة ولأن أغلبها بناء عشوائي، تكاد تنعدم فيها المرافق الأساسية.

وبات معروفا أن مثل هذه الأجواء تشكّل أرضية خصبة للاستقطاب وتجنيد الشباب والفتيات، لذلك كانت هذه الأحياء محل تركيز الجماعات الجهادية التي استفادت من نسبة الفقر والأمية لتخرق نسيجا اجتماعيا هشا بدا بعيدا عن اهتمامات السياسيين.

ومن أبرز تلك الأحياء حي التضامن وحي المنيهلة وحي دوار هيشر وحي الجيارة وحي السيجومي والملاسين وحي هلال، وهي

◀ العشرات الجمعيات تستقطب عائلات بأسرها في ما يشبه المقايضة، المال مقابل الانتماء والولاء

تونس – تجتاح اتجاهات الرأي العام التونسي موجة من الإحباط ممزوجة بنوع من التوجس بشأن مستقبل البلاد، في ظل أزمة حكم تعصف بالائتلاف حاكم هش سياسيا، وتواضع في التعاطي مع الأوضاع العامة للبلاد وسط أزمات حزبية داخلية.

خلال الفترة الأخيرة توصلت أكثر من عملية سبر لأداء أنجزتها مؤسسات متخصصة إلى أن أكثر من 70 بالمئة من التونسيين يرون أن البلاد تسير في الاتجاه الخطأ في ظل ثقة متدنية في الأحزاب السياسية لا تتجاوز 26 بالمئة نتيجة فشلها في كسب التأييد الشعبي الواسع.

وتتطابق مواقف غالبية اتجاهات الرأي العام الذي تسوده حالة من التوتر إلى حد الاحتقان مع مواقف قوى سياسية ومدنية وكفاءات متخصصة في عدة مجالات، باتت تساورها مخاوف جدية من قدرة الائتلاف الحاكم على مواصلة إدارة الشأن العام

عبدالله الكحلاوي:

تونس اليوم حيال أزمة حكم لا رؤية له للمستقبل يسيطر عليه غياب البرنامج وبؤس المنهجية



«أي خطوة في طريق إصلاح البنية العملية السياسية لن تجدي نفعا إلا إذا خرجت العملية السياسية من إطارها الطائفي واحتضنت الشعب العراقي بكل شرائحه».

«القرار السياسي ليس بيد الكتل السياسية العراقية، بل القرارات الإقليمية والدولية هي المتحكمة به والعملية السياسية باتت تقوم على الطائفية السياسية التي وصلت إلى حد غير مقبول وغير معقول».

إياد علاوي: الشعب العراقي على شفا انتفاضة مسلحة

● البلد يحتاج إلى حكومة إنقاذ على غرار حكومة ميقاتي في لبنان ● لا طريق أمام السياسيين غير نفس المحاصصة



الحل في المصالحة وانهاء المحاصصة

◀ إذا كانت هنالك رؤية مشتركة مع جهة سياسية ما لمعالجة وضع شاذ في مجلس النواب فهذا لا يعني أنني متقارب معه

فروض الطاعة لكن هذا ليس من سياستنا. ولو كنت أتطلع إلى منصب حكومي لبقيت في حزب البعث". ويوضح أن أسباب رفضه "كانت بسبب أن الصورة كانت واضحة أمامي بأن العراق يسير في طريق أسود". ويكشف علاوي أنه اقترح على زعماء عراقيين الدخول في انتخابات 2005 بقائمة وطنية تضم قوى المعارضة بمختلف انتماءاتها غير أنهم انسحبوا بعد اصطدامهم بتمسك بعض قادة السنة والشيعة بالنهج الطائفي.

العلاقة مع الأكراد

بحمل زعيم الوطنية إياد علاوي مسؤولية الخلافات بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل، لحكومة المركز، مبينا أن مطالب الإقليم تتلخص بتسريع قوانين محددة نص عليها الدستور العراقي. ويقول "الحكومات العراقية بعد 2003 تقدمت كثيرا على حزب البعث في العلاقة مع الأكراد لكن يجب أن يكون هناك تعامل جيد مع مطالبهم التي كانت محدودة جدا وهي دستورية كقانون النفط والغاز وتوزيع الموارد المالية في البلد والمجلس الاتحادي".

ويؤكد علاوي أن "تسريع هذه القوانين سيجعل المشاكل بين الطرفين تتراجع وسيكون ممكنا التحاور لإيجاد حلول للمشاكل العالقة بينهما". ويرى أن الأكراد ملتزمون ببقائهم ضمن العراق وأنهم كانوا مستقلين عمليا منذ سبعينات القرن الماضي، ما يوجب على المركز التعامل بإيجابية أكبر معهم.

ويحيل الحديث عن الأكراد إلى استحضار اتفاقية سايكس بيكو، التي أتمت في 16 مايو قرنها الأول، وتتهم بأنها سبب مشاكل هذه المنطقة. ولا تزال المعاهدة، التي رسمت حدود الشرق الأوسط الحديث، محل انتقادات منذ توقيعها سنة 1916.

وقد تجدد الحديث بشأنها في ظل ما يشهده العراق، والمنطقة، اليوم من صراعات وحروب وحديث عن تقسيمات جديدة قد تغير من ملامح الحدود الجغرافية التي رسمها اتفاق سايكس بيكو.

لكن، لا يعتقد رئيس الوزراء العراقي الأسبق أن مرور مئة عام على معاهدة سايكس بيكو تعني بالضرورة بدء مرحلة جديدة، مبينا أن التوقيت غير مناسب لإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط وأن هذا الأمر سيؤدي إلى إراقة المزيد من الدماء في المنطقة. وفي ما يتعلق بالعراق، يؤكد علاوي أن "تقسيم العراق بيد أهله، فإذا أرادوا التقسيم سيقسم، وإذا لم يريدوا ذلك فلن يتم هذا الأمر".

والإقصاء المستمر، والتهميش، لا تزال عملية اجتثاث البعث مستمرة". ويجدد علاوي الحديث عن المصالحة التي يرى أنها تأتي في مقدمة ما يجب ضرب المرتكزات الإرهابية بها. ويحدد لهذه المصالحة المطلوبة مسارين، المسار الأول يفرض الخروج من المحاصصة الطائفية وبإجراءات عملية. ويتمثل المسار الثاني في إلغاء قوانين كالاجتثاث المسيس ومكافحة الإرهاب والعفو ومعالجة النازحين. لكن، "الحكومة لا تريد تطبيق رؤيتنا للمصالحة"، وفق علاوي.

بين أميركا وإيران

لم يحظ إياد علاوي، زعيم ائتلاف القائمة العراقية التي فازت في انتخابات 2010، برئاسة الحكومة العراقية بسبب وضع طهران خطا أحمر عليه، كما يؤكد. ويشير إلى أن الموقف الإيراني السابق يدل على "هيمنتها على القرار السياسي في العراق"، غير أنه يستطرد قائلا إن "العلاقات مع إيران تتحسن بصورة بطيئة جدا".

ويوضح أن "النفوذ الأجنبي مرفوض من حيث ما أتى؛ لكن أيضا القول إن هناك قرارا سياديا كاملا ومطلقا، أمر صعب تحقيقه، وبالتالي يجب أن نجعل في تفكيرنا رفض الهمينة المباشرة شيء والتوافق مع العالم شيء آخر".

ويقول علاوي "ما تعلمناه هو تحميل غيرنا مسؤولية مشاكلنا وأن تلقى باللائمة على أميركا وإيران وغيرهما، لكن المشكلة فينا نحن قبل كل شيء"، مستشهدا بأن القوى السياسية "عندما رفضت اقتراح أميركا تشكيل وزارة إبان فترة مجلس الحكم انصاعت لها". ويؤكد علاوي "وجود تحفظات كثيرة على سياسات أميركا في العراق"، لكنه في الوقت نفسه يشيد بدورها في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية. ويقول "علينا الاعتراف أنه لولا حرب الولايات المتحدة ضد داعش لكان التنظيم هنا في بغداد ونحن نشكر كل الدول التي تقف معنا في حربنا ضد داعش".

لا يرى رئيس الوزراء الأسبق أن اقترابه من رئاسة الحكومة في العراق مرة ثانية بعرض من التحالف الوطني العراقي (الشيوعي) في العام 2005 كان فرصة تاريخية له، مبينا أن الأوضاع وقتها كانت تسير باتجاهات طائفية خطيرة. ويقول علاوي "الأفضل لي أنني لم اشترك لأنني لم أرد أن أتحمل مسؤولية ما وصلت إليه الأوضاع في العراق فالأمور سارت باتجاهات طائفية، كلا الطرفين السنة والشيعة أوصلا البلد إلى ما هو عليه".

ويضيف "عبدالعزیز الحکیم (رجل دين وسياسي عراقي) طلب أن نكون كتلة شيعية وبعد حوار معه أبلغني أن المرجعية تثمن جهودي لأكون رئيس وزراء العراق لكنني رفضت. وكان يعرض عليّ أن أدخل في تحالف طائفي وأزور دول معينة وأقدم

لن تقتصر على مجموعة فحtn الذين لدينا تحفظ عليهم مرحب بهم، وهذا لا يعني وجود تطابق في المناهج".

حكومة الظرف المغلق

يبدى زعيم ائتلاف الوطنية انتقاده لحكومة "الظرف المغلق" التي قدمها رئيس الوزراء حيدر العبادي، مبينا أن "الديمقراطية لا تأتي بظرف مغلق أو باستبدال الوجوه". ويرى أن "القرار السياسي ليس بيد الكتل السياسية العراقية، بل القرارات الإقليمية والدولية هي المتحكمة به والعملية السياسية باتت تقوم على الطائفية السياسية التي وصلت إلى حد غير مقبول وغير معقول فضلا عن الفساد".

ويضيف "لم يكن أحد يعرف من هم أعضاء اللجنة السرية التي اختارت الوزراء. وقد أبلغني العبادي أنهم يخشون الكشف عن أسمائهم باستثناء مهدي الحافظ، فسألته وهل توجد لجنة سرية تختار وزراء في عملية ديمقراطية؟". ويتابع علاوي "لا مفر من احترام القوى السياسية إذا احترمت نفسها واتبعت الطريق الصحيح وتخلصت من الرواسب الطائفية؛

لكن ما نراه اليوم هو أن هذه القوى ما زالت تعيش بإفرازات متعبة للوضع العراقي". وعن المبادرات السياسية لحل الأزمة، والتي يدعو الكثير منها إلى إيجاد كتلة عابرة للطائفية، يرى علاوي أن "الكل يتكلم عن مشاريع عابرة للطائفية ونحن أول من دعونا إلى هذا وكنا نرفض

ذكر كلمتي سني وشيعي، وهي مشاريع جيدة لكن من يصحو متأخرا لديه مصلحة معينة وإلا لماذا لم يعمل على ذلك من قبل". ويحذر علاوي "البيت الشيعي" و"البيت السني" من خطورة الاستمرار بالطائفية السياسية التي أوصلت البلد إلى ما هو عليه، مبينا أنها "ستقضي على الطرفين".

مصالحة وطنية غائبة

يرى إياد علاوي، الذي أشرف على ملف المصالحة الوطنية في العراق بعد شغله منصب نائب رئيس الجمهورية قبل سنتين، أن "هنالك ضرورة لإصدار عفو حتى على من رفع السلاح، بشرط يكون رفعه ضد أعداء الشعب العراقي وضد تنظيم داعش. ويثبت ذلك لأننا في حالة حرب والجرة أن تغفو بما يحقق مصلحة الشعب. والأهم أن جزءا من هؤلاء المسلحين يساند داعش، والعفو سيجعلهم ضده". ويضيف علاوي، الذي كان عضوا في حزب البعث العربي الاشتراكي في الستينات والسبعينات، قبل أن يغادر العراق إلى لبنان ثم لندن، وينضم إلى صفوف المعارضة العراقية، أنه "من غير المعقول بعد 14 سنة من الدم المستمر،

يرى رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي أن الطرفين السنة والشيعة أوصلا العراق إلى وضع خطير من الفشل السياسي والتدني الأمني والاجتماعي، محذرا من أن استمرار النهج الطائفي سيقضي على الطرفين، وسيؤدي إلى وضع أشد سوءا من الوضع الراهن، لو لم يتم اتخاذ خطوات إصلاحية جريئة قوامها المصالحة وإشراك الجميع في السلطة ومحاسبة المفسدين والقطع مع تسييس الدين.

إبراهيم صالح

◀ أي خطوة في طريق الإصلاح لن تجدي نفعا إلا إذا خرجت العملية السياسية من إطارها الطائفي واحتضنت الشعب العراقي

الكتل السياسية بما يريده الشعب فإن هذا الأخير سيلجأ إلى انتفاضة مسلحة لأنه وصل إلى مستويات غضب خطيرة جدا. وفي قناعات العراقيين وفي رأيهم، بات استعمال كلمة سني أو شيعي أمرا مرفوضا". ويضيف علاوي "الشعب يريد التخلص من تسييس الدين"، مبينا أن العملية السياسية "لم تعد قادرة على التعبير عن تطلعات وطموحات العراقيين بسبب بنيتها".

جبهة شعبية للإصلاح

يؤكد زعيم حركة الوفاق، الذي شاركت حركته بصورة رئيسة في اعتصام النواب، (في شهر أبريل الماضي)، أن النواب المعتصمين يتوجهون إلى تشكيل جبهة شعبية للإصلاح، يقول عنها إنها "ستكون جبهة شعبية واسعة من القوى السياسية والاتحادات والنقابات للتكامل ودعم جبهة الإصلاح في المجلس النيابي ولنقل المسألة إلى القوى الشعبية الحقيقية صاحبة المصلحة الحقيقية في بناء العراق بنظام سليم".

ويضيف إياد علاوي "نوابنا يتحركون برمزية عالية ويطرح واضح؛ ونأمل أن تحقق هذه الصحوه طموحات العراقيين باتيان قوى نزيهة غير فاسدة تقدم الخدمات للشعب؛ ضمن عملية سياسية تقوم على أساس مصالحة وطنية مع الجميع، ويكون فيها القضاء هو الفصيل، وضمن نظام ودولة المواطنة التي يتساوى فيها الجميع". وأي خطوة في طريق إصلاح البنية العملية السياسية، وفق علاوي، لن تجدي نفعا إلا "إذا خرجت العملية السياسية من إطارها الطائفي، واحتضنت الشعب العراقي بكل شرائحه ورافقتها انتخابات نزيهة دون محاصصة ومفوضيات محسوبة عليها والتزام بالدستور مع تعديل بعض موادها ليكون شاملا لكل الشعب العراقي". ويضيف السياسي العراقي في سياق الحديث عن الإصلاح أنه تجب محاسبة المسؤولين في الحكومات على سرقة المال العام وارتكاب الجرائم؛ واقترح إياد علاوي، في هذا السياق، تطبيق "التدقيق الجنائي" المتبع في دول كثيرة، على أن "يكون بأثر رجعي من 2003 وحتى اليوم".

ويقول إنه "قدم المقترح لرئيس الوزراء حيدر العبادي في مذكرة رسمية العام الماضي"، مبينا "هنالك شركات عالمية تقوم بهذا الجهد لكشف الأموال وأين ذهبت وتعرض النتائج على الحكومة ومجلس النواب، وهذا كان ليخرج بالعراق من الأزمة المالية. وقد وقع على المقترح 90 نائبا لكن لم يتجاوب أحد مع المقترح". ويضيف "لجان النزاهة مخترقة والمفتشون العامون في الوزارات كذلك، لذلك حاولنا، لكن لم يستمع أحد لنا".

ورغم تقارب ائتلاف الوطنية الذي يترأسه إياد علاوي، وائتلاف دولة القانون الذي يترعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في مشروع جبهة الإصلاح، فإن علاوي يؤكد أن الاختلاف الجوهرى بين الطرفين لا يزال قائما غير أن التقارب هو لهدف إصلاحي. ويوضح "التقارب مع المالكي ليس تقاربا بآتم معنى الكلمة، فمثلا أنا أقرب إلى العبادي لكن أختلف مع سلوكه ونهجه؛ ومع ذلك إذا كانت هنالك رؤية مشتركة مع جهة ما لمعالجة وضع شاذ في مجلس النواب فهذا لا يعني أنني متقارب معها. ويجب أن نعيّن بين موقف وآخر".

ويضيف "هنالك اختلاف جوهري مع المالكي باعتباره دخل في إطار طائفي سياسي ونحن في إطار وطني. كما أن هناك اختلافا جوهريا في البرامج التي يقدمها الطرفان وهذا الاختلاف موجود حتى مع حزب الدعوة لكننا غير معنيين بما يدور داخل الكتل الأخرى لأن هدفنا واضح، وهو البقاء مع الشعب العراقي والدليل أننا دعمنا التظاهرات منذ 2011". ويوضح أن ائتلافه "يتحالف مع كل من هو مستعد للتصويت على ضرورة الإصلاح وتغيير النهج والانطلاق إلى الأمام. والإصلاحات

بغداد - اعتبر زعيم ائتلاف الوطنية رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي، أن خروج العراق من أزمتته الراهنة مرتبط بتشكيل حكومة إنقاذ وطني تقود إلى مرحلة انتقالية من دون التأثير على حربه ضد تنظيم الدولة الإسلامية، مبينا أن هذه الخطوة تم تطبيقها في لبنان بعد اغتيال رئيس وزراءه الأسبق رفيق الحريري، وقاد حكومة الإنقاذ بعده نجيب ميقاتي الذي لم يرشح في الانتخابات التي مهدت لها الحكومة وقتها.

يقول علاوي، لـ"العرب"، إن كل الدول التي تمر بمرآحل مفصلية في تاريخها ومسارها بالتاكيد تشهد تغيرا في الحكومات. والمفروض أن تكون الحكومة التي تأتي عقب حصول الأزمة قادرة على مجابعتها. وفي ما يتعلق بالعراق، يتطلب الوضع الخطير الذي تعيشه البلاد في الوقت الراهن، حكومة قادرة أن تقوم بمهمتين رئيسيتين:

- تحقيق الانتصار على تنظيم الدولة الإسلامية وتعبئة المجتمع العراقي وتغيير المناخات السياسية لتكون طاردة للإرهاب من خلال المصالحة الوطنية الحقيقية ومعالجة مسائل النازحين والعمل على إدامة النصر ضد تنظيم داعش.

- تغيير قانون الانتخابات وسن قانون آخر نزيه وتغيير مفوضية الانتخابات واستبدال امتداداتها والإتيان بقضاة وأكاديميين وموظفين مستقلين للإشراف على انتخابات عامة وهذه مهمة حكومة الإنقاذ التي ندعو إليها.

ويضيف علاوي أن هذه الحكومة يجب أن تكون مقيّدة بشروط، على غرار النموذج اللبناني، فبعد اغتيال رفيق الحريري جاء نجيب ميقاتي إلى الوزارة بشرط أن لا يرشح في الانتخابات ولم يرشح إلا في الدورة التي بعدها؛ وبالنسبة للنموذج اللبناني يجب أن تكون الحكومة محددة العمر ولها سقف زمني لا يتجاوز سنتين ولا تشارك في أي انتخابات مقبلة. وشدد على أن هذه الحكومة ستكون "لوضع العراق على طريق المعافاة لا أن تعافيه؛ فعندما يوضع على الطريق الصحيح وقتها ستكون بقية التفاصيل ممكنة التحقيق".

واستبعد علاوي، الذي شغل منصب نائب رئيس الجمهورية بعد الانتخابات الأخيرة التي أجريت في العراق عام 2014، حدوث خلاف حول من يرأس الحكومة كونها ستكون بعيدة عن الضغوط، مضيفا أن "هنالك استجابة محدودة من الرئيس فؤاد معصوم وبعض القادة في العراق مقابل إصرار الأغلبية على إبقاء الأمور على وضعها الحالي".

ويشخص علاوي مشكلة العملية السياسية في العراق بأنها تتمثل في "بنيتها المليئة بالأخطاء" والتي أوصلت الأوضاع إلى ما هي عليه اليوم. ويرى أن "القوى السياسية إذا كانت غير قادرة على الالتزام بعهودها؛ وتريد للعراق أن يستمر في الوضع الدموي الذي يعيشه الآن، فإن ذلك يعني أن العملية السياسية برمتها تحتاج إلى التغيير الذي سيكون من قبل الشعب، ومثلما تصاعدت الدعوات خلال المظاهرات السلمية لتغيير الأوضاع، سيكون التصدي للعملية السياسية".

ويحذر زعيم ائتلاف الوطنية من انتفاضة شعبية مسلحة في حال لم تلتزم الكتل السياسية بالخروج من المحاصصة الطائفية السياسية؛ ففي تقديره "في حال عدم التزام

شروط الإصلاح السياسي

◀ المصالحة تأتي في مقدمة ما يجب ضرب المرتكزات الإرهابية بها

◀ الخروج من المحاصصة الطائفية وبإجراءات عملية

◀ إلغاء قوانين كالاجتثاث المسيس ومكافحة الإرهاب والعفو ومعالجة النازحين



«مع سيطرة داعش على أجزاء من البلد وانخفاض أسعار النفط، يكون العراق على شفا الانهيار. وببذل العمل على حل المشاكل تخوض الطبقة السياسية صراعاً على السلطة».

زيد العلي
باحث ومحاضر عراقي في جامعة بريستون الأميركية

«الولايات المتحدة تعتبر جماعة حزب الله اللبنانية منظملة إرهابية، ومصطفى بدر الدين الذي قُتل في انفجار البعجة الماضي هو إرهابي حتى النخاع».

جون كيربي
المحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية



اغتيال بدر الدين يفضح مأساة حزب الله السورية



الضباط الروس في الميدان السوري، ينسق حلفاؤه الروس مع إسرائيل في الميدان السوري نفسه. وأياً يكن الأمر فإن اختيار إسرائيل اغتيال بدرالدين بنطوي - بحسب المتابعين لموقف إسرائيل وسلوكها - على محاولة لجر حزب الله إلى المواجهة معها، باعتبار أن إسرائيل تريد أن توجه رسالة قوية لحزب الله تطوي فكرة خطر السلاح الاستراتيجي الذي يملكه حزب الله ويهدد به إسرائيل بين فترة وأخرى.

المهم أن حزب الله لم يتهم إسرائيل، لكن الأهم أنه في تعامله مع قضية بدرالدين وفي مسارحته إلى تبرئة إسرائيل يشير إلى أنه لا يريد خوض حرب مع إسرائيل، وهو يهرب من استدراجها له، لكن الأهم أن عدم رد حزب الله على هذا الاغتيال سيسرع من عمليات اصطباذ العديد من رموزه، وهي بالتاكيد على اللائحة الإسرائيلية. ولكن بمنطق حزب الله اليوم وغداً، كل اغتيال وراءه التكفيريون حتى لو كانت طائفة إسرائيلية هي من يطلق الصواريخ الفراغية القاتلة.

القوة العسكرية والأمنية لحزب الله وبتنفيذ عمليات، وقد تردد أن تفجير السفارة الأميركية في بيروت كانت بصماتهما عليه، فيما وقع بدرالدين في قبضة السلطات الكويتية في العام نفسه بعد تورطه في تفجيرات الكويت في ذلك العام. يمكن القول إن بدرالدين مخزن أسرار كبير وهو أحد المطلعين والمنفذين للعديد من العمليات الخارجية لحزب الله والحرس الثوري، وله دور بارز في إعداد عمليات زعزعة الوجود الأميركي في العراق، وهو منذ نجاح في الفرار من السجن الكويتي بعد اجنياح العراق للكويت عام 1990 استعاد دوره تحت إشراف مغنية الذي نجح في الإمساك بمفاصل القرار الأمني والعسكري في حزب الله أثناء مرحلة سجن بدرالدين. لا يمكن تقبل فرضية أن اغتيال مصطفى بدرالدين كانت وراءه جهة إيرانية، لكن يمكن القول إن انتقال بدرالدين للقتال في سوريا جعله في موقع تتداخل فيه قوى محلية وإقليمية ودولية؛ فبدرالدين الذي ينسق مع

مقتله وحده وجرح آخرين: حزب الله الذي اتهم إسرائيل باغتياله، عاد واتهم جماعات تكفيرية بالوقوف وراء العملية، لكن كل المعطيات التي أحاطت بالعملية - وحتى ما نشره الإعلام القريب من حزب الله - أكدت أن طبيعة العملية وبقتها تشيران إلى البصمة الإسرائيلية أو الأميركية، لكن حزب الله أصر على أن الاغتيال نفذته جماعات تكفيرية. لم يكن اغتيال بدرالدين هو الأول لقيادي ملاحق دولياً؛ فقد سبق أن اغتيل عماد مغنية في فبراير من عام 2008 في دمشق، ومن المعروف أن بدرالدين متهم من قبل المحكمة الخاصة في لبنان بأنه من ضمن مجموعة خططت ونفذت اغتيال الرئيس رفيق الحريري في فبراير من عام 2005. وتجدد الإشارة إلى أن بدرالدين ومغنية تربطهما علاقة مصاهرة، وهما بدأ نشاطهما العسكري والأمني في حركة فتح قبل أن ينضويا في عام 1982 - ومع الخروج الفلسطيني الشهير ذلك العام - تحت الحرس الثوري وكلفا آنذاك بتأسيس

□ فيما تخطو الإدارة الأميركية برئاسة باراك أوباما خطوات ثابتة في تعزيز العلاقة مع الحكومة الإيرانية، تستمر الخزانة الأميركية في السير بالخطى نفسها في تنفيذ العقوبات وتشديدها على حزب الله، وفي آخر الإجراءات المالية تتحكم وزارة الخزانة هذه في كل الحسابات المالية في لبنان وفي كافة العملات سواء أكانت بالعملة اللبنانية أم بالدولار، فقد فوجئ حزب الله أخيراً بأن العقوبات لن تقتصر على إغلاق حسابات مناصريه بالعملات الأجنبية، بل تعدى الأمر ذلك إلى التحكم في الحسابات والودائع بالعملة اللبنانية وكان آخرها قبل أيام حيث تم فرض إغلاق حسابين لنائبين لبنانيين من أعضاء حزب الله. ما كان صادماً للحزب وقيادته أن البنوك اللبنانية - وقبلها مصرف لبنان المركزي - قالت، ببساطة، ليست قادرة على عدم تطبيق أحكام الخزانة الأميركية ولست في وارد مواجهتها، لأنني، ببساطة، سأضرب النظام المصرفي اللبناني، القطاع الوحيد الذي بات يشكل الحصن الأخير للاقتصاد اللبناني والسياسة المالية. تتقدم العلاقات الإيرانية - الأميركية ويعتمد التعاون في أكثر من مجال. العقوبات وإن لم تتم إزالتها بالكامل عن إيران فإن الإشادة بالتزام إيران بشروط الاتفاق النووي فتحت الباب أمام الشركات الغربية والأميركية، من أجل المباشرة أو الاستعداد للاستثمار في إيران، ولا ريب في أن التعاون الإقليمي لا سيما في العراق يجري على قدم وساق، وبثقة غير مسبوقة بين الطرفين، سواء في دعم الحكومة العراقية الحليفة لإيران، أم في تنسيق الخطوات لقتال "داعش" أو عدم قتالها، لا تبرز أي اتهامات متبادلة بين الإيرانيين والأميركيين في هذا الشأن ما يؤكد أن التناغم والانسجام يبدوان شبه كاملين في العراق.

لم تمض أيام على زيارة مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي، إلى بيروت ولقاؤه أمين عام حزب الله حسن نصرالله، حتى كان اغتيال مسؤول العمليات الخارجية والعسكري المؤسس في حزب الله، مصطفى بدرالدين، مساء الخميس المنقضي في منطقة قريبة من مطار دمشق. ولايتي قدم ليطمئن حزب الله على ثبات الموقف الإيراني من دعم حزب الله، ول يؤكد استمرار القتال في سوريا، وعلى أن إيران ستزيد من حشد المقاتلين في سوريا وعلى تخوم حلب، وأنها لن تتخلّى عن الرئيس بشار الأسد ولن تدخل في أي تسوية على حسابه. رسالة ولايتي لم يخفت صداها بعد، فتم اغتيال مصطفى بدرالدين بصاروخ أدى إلى

علي الأمين
كاتب لبناني

” حزب الله في تعامله مع قضية بدرالدين وفي مسارحته إلى تبرئة إسرائيل يشير بذلك إلى أنه لا يريد خوض حرب مع إسرائيل وهو يهرب من استدراجها له

فصول من انهيار العملية السياسية في العراق

بل بين أركانه، وبرزت مشاكل عميقة كانت نائمة تحت وسادة المراجع الشيعية في النجف، وأخذ الصراع المستتر تحت يافطات سياسية ينتقل إلى الجمهور الشعبي على يد أحد أقطابه، مقتدى الصدر، الذي مسك وتلاعب بالشارع المحبط خصوصاً من أنصاره وحصلت فصول المسرحية التي قادها بما حملته من غموض وتناقضات، فمرة يهدد الحكم عند اقتحامه المنطقة الخضراء في الثلاثين من أبريل الماضي، ومرة يقفز إلى بيروت ويجتمع مع حسن نصر الله ويعود إلى العراق، ثم يعلن إنهاءه للاقتحام والاعتصام داخل المنطقة الخضراء والبرلمان ويعتكف عن الحضور الميداني مما أضاف تعقيداً جديداً للمشهد، ثم تهاوى الصرح السياسي المهلهل (البرلمان) فغالبية النواب لا يمتلكون قناعات سياسية قوية ومبدئية بولاءاتهم، وهم مستفيدون مما يوفره هذا المنصب في العراق من مزايا المال والمناصب واستغلال النفوذ لصفقات النهب المنظم وهم بذلك خاضعون لإرادة قائد الكتلة وراعيها اللاعب الأول والأخير في تشكيلة ما يسمى بالتوافق السياسي، وهو في الحقيقة توافق وتبادل مصالح على حساب مصالح الناس.

في ظل هذا الجو المرتبك حصلت مواقف عرضية بردود فعل فردية نتيجة الإحباط العالي الذي سيطر على غالبية النواب لكونهم بشراً وبينهم من لديه أهل وأقارب وعشيرة يعاونون قساوة الواقع الأمني والاقتصادي، وكذلك هناك قتل من الأحجام المتوسطة والصغيرة لها رؤيتها داخل البرلمان، وطرحوا فكرة تغيير الرئاسات الثلاث، إلا أن قوى تقاسم السلطة تسعى إلى إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الثلاثين من أبريل الماضي، تحت شعارات ترهيبية للشارع العراقي تقول بأن إزاحة الزعامات الطائفية الحالية تعني زوال العراق وكان المنصب في أحسن حالاته. لا طريق للخلاص من المآزق الحالي سوى بعملية جراحية شاملة، لأن الفاشلين وزعماء إمبراطورية الفساد غير قادرين على تقديم حل وطني ينقذ هذا البلد ويعيد الحياة لأبنائه.

قمة مكافحة الفساد سيجبي الأمل بملاحقة السارقين ومن بينهم العراقيون، حيث أعلن عن تشكيل هيئة عليا تتابع كل العقارات المشتراة في لندن وغيرها من المدن وعددها حوالي مئة ألف عقار، وتضع الحكومة يدها على كيفية وصول الأموال أو تبويضها، ولعل هذا الخبر مفاجئ للكثير من قادة الحكم الحالي بعد أن تحولت أحياء وحارات وعمارات باسمائهم في لندن، وكانوا قبل تاريخ التاسع من أبريل 2003، تاريخ سقوط بغداد، فقراء ومن بينهم من يتلقى الإعانات البلدية في بريطانيا على سبيل المثال، ولهذا السبب هم يعلنون عن تقديمهم ليوم الاحتلال ليس لأنه أنهى الدكتاتورية، بل لأنه جلب لهم الخير الأسطوري.

وكان لا بد لتحالف الطائفية والفساد من نهاية بعد هذه السنوات التي سرقت خلالها أموال العراق البالغة حسب الإحصائيات قرابة ثلاثمئة مليار دولار، وأن تدخل العملية السياسية في مآزقها لعوامل عدة منها الفشل السياسي وانهيار منظومات المحاصصة الطائفية وعدم قدرة الماسكين بالحكم على مواجهة تحديات العراق الحالية (احتلال داعش لثلث أرض العراق وانخفاض أسعار النفط) والسبب الأهم هو أن مناسيب الأموال الحكومية العامة قد وصلت إلى درجة لا تكفي لرواتب الموظفين الحكوميين الذين ظلوا منذ تأسيس دولة العراق عام 1921 مصابين محترمين لا تمس دخولهم المحدودة، لأن في ذلك مساس بكرامة الأم والطفل الرضيع، أما اليوم ففي ظل حكومة الباحث عن الإصلاح رئيس الوزراء حيدر العبادي يهتدي إلى الحل وهو تأخير دفع الرواتب واستقطاع نسب منها، في الوقت الذي يُعلن فيه عن اكتشاف جديد في الرئاسات الثلاث حيث يوجد أكثر من مئتي مستشار يسمون بالفوضائيين الوهميين يتقاضون رواتب ومخصصات تعادل ما يتقاضاه الوزراء، فكيف يمكن تفسير ذلك؟ وكيف يتمكن السياسيون الحكام الذين يعيشون مآزق تقاسم السلطة من تبرير ذلك أمام الشعب؟

تصاعد الأزمة لم يعد بين التحالف الشيعي وشركائه من العرب السنة والإكراد،

في حزب قد يشمل مشروع الإصلاح. وهناك أمثلة تحولت إلى نواذر للفجيعة يتداولها العراقيون اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي. محور الخلافات وتصاعدها حول مراكز النفوذ وقوتها وحول الوزارات ذات الربح المالي وكان من المتوقع أن يصل المتحالفون حول القسمة إلى نهايات فضائية مثلما يراقبه العراقيون والعالم اليوم على مسرح العملية السياسية الخائبة. فهل يفعل أن تختفي ثلاثمئة مليار دولار من خزينة الحكومة خلال ثلاث عشرة سنة ويصبح البلد في حالة الإفلاس، ولا ييسل أحد من الحكام والناقدين وهم أنفسهم لم يتغيروا أو ينسحب أحد منهم بسبب الفشل أو الفساد، بل على العكس يتمسكون بالسلطة ويتحدثون أمام شاشات التلفزيون عن الوطنية ومحاربة الإرهاب وداعش، بل واتهام الوطنيين المخلصين بشتى الاتهامات. قد يستغرب العراقيون لماذا لم تحصل تطورات دراماتيكية لتغيير هذا الوضع في العراق، لكنهم قد يكونون غافلين عن أن سيكولوجية السياسة والحكم قد تغيرت، ومعايير تغيير النظم والحكومات لم تعد مثلما كانت في عقود خلت حيث "البيان العسكري رقم واحد" إذا ما انغلقت الأبواب والنوافذ، وهؤلاء الحكام استفادوا من هذه المعلومة واطمانوا على وضعهم. معادلة البقاء في السلطة متوفرة تعتمد على القاعدة الثلاثية الطائفية المعونة التي وضعها المحتل الأميركي، وعلى الداعمين الإيراني والأميركي. كان شركاء النهب والسرقة متفاهمين في ما بينهم حول تقاسم الكعكة حسب تصريحات إحدى النائبات العراقيات، أو تصريح نائب جريء آخر بأن جميع أفراد الطبقة السياسية الحاكمة سراق ومرتشون ومن بينهم هو نفسه.

كان الانشغال الأول "للحرامية" هو التفتن في طرق وأساليب تهريب الأموال وتبويضها في عواصم خارج العراق حسب مستوى السرقة والسارق (عمان، دبي، بيروت، لندن) كملاذات آمنة للأموال الحرام ولعوائل أولئك السياسيين وأنصافهم، ولعل القرار البريطاني الجريء الذي أعلنه رئيس الوزراء، دافيد كاميرون، قبل أيام في مؤتمر

□ لم تعد أزمة متقاسمي السلطة في بغداد تحتاج إلى عقول سياسية ثاقبة لتفسير دوافعها وأهدافها، فال مواطن العراقي المبتلى بهؤلاء أنصاف السياسيين يعرف الكثير عنهم لأنه هو من اكتوى بنار سياساتهم الطائفية التي لم يسطرها دستور أو قانون أو مذهب أو عقيدة، بل جاءت من غرف قاتمة السواد والعممة، وترعرعت وكبرت وتوالدت مصائبها من بطن إمبراطورية الفساد التي أنتجها المال العراقي الذي تدفق إلى الخزائن من كل حذب وصوب بعد احتلال الأميركيان عام 2003 حين رُفعت قرارات الحصار الجائر الذي فرض على شعب العراق وليس على الحاكم صدام حسين.

قدم الأميركيان سلسلة طويلة من المكافات الكبيرة للحكام الجدد لأنهم "ناضلوا ضد الدكتاتورية"، لم تقتصر على الكراسي الذهبية والقصور المسورة التي صنعها صدام، بل أمر الأميركيان حلفاءهم الأوروبيين وغيرهم بإعفاء الحكم الجديد من الديون وتقديمها هدية لعيون الطائفيين ولم تذهب إلى صاحب الحق الأول شعب العراق. وحصل أقدّر تحالف ما بين إمبراطورية الفساد وبين الإرهاب الداعشي وغير الداعشي ولم تكن أميركا بعيدة عنه، ولم يختلف متخاصمو اليوم حول مشاريع بناء مستشفيات أو جامعات أو تعبيد طرق وبناء جسور أو سن قوانين للضمان الاجتماعي أو رعاية ملايين النساء الأرامل اللاتي فقدن أزواجهن خلال الحروب العبيثة أو بفعل إرهاب ما بعد 2003، على العكس من ذلك نهبت الأموال المخصصة لاستبدال المدارس الطبية بمدارس تليق بأطفال العراق، بل نهبت حتى الأموال المخصصة لنارحي حرب داعش الذين تجاوز عددهم المليون مواطن في المحافظات العربية السنية وعلى يد من يدعون تمثيل السنة.

لم يردع السارق بالمحاسبة لأنه ينتمي، أو هو مسؤول في الحزب الفلاني، ومن يطالب بمحاسبته من أي كتلة أو حزب عليه مواجهة ذات المصير، وهكذا تسير لعبة التستر على السارقين الوجه الثاني من الإرهاب. لم يفكر رئيس الحكومة بالدخول في معركة مفصلية ضد الفاسدين، لأنه قيادي

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

” لا طريق للخلاص من المآزق الحالي سوى بعملية جراحية شاملة، لأن الفاشلين وزعماء إمبراطورية الفساد غير قادرين على تقديم حل وطني ينقذ هذا البلد ويعيد الحياة لأبنائه



«إيران هي المستفيد الأول من وراء مقتل القيادي العسكري في حزب الله مصطفى بدر الدين في سوريا، والمعارضة المسلحة ليس لها دور في مقتله».

أيمن العاسمي
عضو المجلس العسكري في الجيش السوري الحر



«الشعب الفلسطيني ما زال يعاني من الإجحاف بحقوقيه وتجاهل معاناته، والتفاضي عن العدوان الإسرائيلي المستمر، وقصول النكبة ما زالت مستمرة».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

تصفية مصطفى بدرالدين وهدايا ما بعد النووي

وهج وحرارة ومنانة العنوان الإسرائيلي. استغلال جناية بدرالدين في منطقة الغيبري من أجل منح عنوان الخطر التكفيري، الذي يتخذ شكل العداء للسعودية، زخما يتفوق على العداء لإسرائيل الذي شكل صورة الحزب، بدا وكأنه طموح كاريكاتوري من ناحية ويأس من ناحية ثانية.

تسعى إيران إلى التعامل مع المجتمع الدولي بوصفها دولة، وليس بوصفها حزبا أو ميليشيا. شكل الخطاب في هذه الحالة واتهام إسرائيل لا يسمحان بالركون إلى منطق التهديد والوعيد، بل ويتيحان الفرصة أمام ظهور صيغة ملتبسة تهدر فيها حقيقة مقتل بدرالدين وتطمس معالمها بشكل تام.

ترمي إيران جثة بدرالدين وحقيقة اغتياله في غابة اتهام إسرائيل في لحظة انطلاق مسارات التسويات الكبرى التي ستسبقها مجازر كبرى.

لن تقتصر ضحايا هذه المجازر على الناس والأمكنة والتاريخ وحسب.

المطلوب قبل كل شيء هو إهدار دم الحقائق، كي يمكن بناء منطقة الأزمات المشتعلة على أساس متين من الأوهام

الصلبة والحقائق المحترقة، والتي لم تكن تصفية بدرالدين سوى أحد سياقاتها الدموية.

وترتبط بملف اغتيال رفيق الحريري الذي قد تقود التحقيقات فيه إلى الكشف عن ضلوع إيراني في المسؤولية عنه، وهو ما سيضعها في مواجهة لا تريدها مع المحكمة الدولية. التضحية الإيرانية بمصطفى بدرالدين احتمال قد يكون مرجحا على سائر الاحتمالات، لأن هذا الرجل هو صندوق معلومات عميق يحتوي على أسرار العمليات التي طالت أميركيين، إضافة إلى الكثير من الملفات الحساسة.

إحراق هذا الصندوق وإتلاف محتوياته من الضرورات القصوى للسياسة الإيرانية الجديدة التي تعتبر أن فتح الصفحة الجديدة مع أميركا تتطلب تنظيف الملفات السوداء جميعها. قيادات حزب الله لا تتمتع أمام هذا السياق الاستراتيجي بأي حصانة خاصة، لا بل وعلى العكس من ذلك، بدت قيادات الحزب وكأنها القربان المثالي التي يمكن تقديمه ثمنا للتطورات المتسارعة في العلاقات الأميركية-الإيرانية.

تحرم إيران الحزب من استخدام العنوان الإسرائيلي الذي طالما كان الحجة التي يستخدمها لتعطيل كل سجال معه، وتحويل كل خلاف سياسي معه أو انتقاد لمشاريعه إلى سياق تخويني. العنوان التكفيري الذي تريد إيران أن تحصر عمل الحزب حاليا ضمن حدوده الآن لا يستطيع منافسة

توجهاتها ومصالحها. تقلص الطموح الإيراني مع التحولات السعودية التي أظهرت نزوعا حربيا مواجها لم يكن مالوفا، ومع ظهور ملامح وعي شيعي عراقي يعتبر الوجود الإيراني في العراق بمثابة احتلال للبلاد ونهب لمواردها. دفعت هذه التطورات إيران إلى تحجيم طموحاتها لتقتصر على الإبقاء على النظام الذي يشهد، بدوره، تحولات عميقة في بنيته طالت الهالة المقدسة التي كان يتمتع بها الولي الفقيه، وجعلت دوره ومكانته محل نقاش سياسي، وهو أمر كان مستحيلا التفكير به في مراحل سابقة. ضرورات الحفاظ على النظام تستوجب تجرع الكثير من كؤوس السمّ كما أسمى المرشد الاتفاق النووي مع الشيطان الأكبر، ولكن ليست كؤوس السم جميعها على نفس الدرجة من السمية فهناك سم أهون من سم. من هنا يبدو منطقيا أن يعمد النظام الإيراني إلى تنقية نفسه من العناصر التي تعرف الكثير من الأسرار من قبيل السفير الإيراني السابق في لبنان، غضنفر ركن آبادي، وبعض ضباط الحرس الثوري الذين صارت أخبار سقوطهم المتواصل وغير المنطقي في سوريا جزءا من السياقات اليومية للحريق السوري. يضاف إلى ذلك تصفية كل العناصر التابعة لحزب الله والتي ترتبط بملفات شائكة تطال الأميركيين،

لحارصت إيران على تضمين كل رسائل التعزية بمقتل القيادي البارز في حزب الله مصطفى بدرالدين اتهاما مباشرا وواضحا لإسرائيل، على عكس ما أعلنت عنه قيادة الحزب في بياناتها التي اتهمت الجماعات التكفيرية بتنفيذ العملية التي أودت بحياته، والتي كانت وفق الحزب عبر قصف مدفعي. الصحافي الفرنسي المعروف والمتخصص في قضايا الإرهاب، جورج مالبرونو، أعلن أن حزب الله طلب من وسائل الإعلام عدم إيراد إسرائيل ضمن قائمة المتهمين في قضية مقتل مصطفى بدرالدين.

التناقض بين إيران وحزب الله يعكس أجواء قد لا يكون الحزب فيها درة تاج الإمبراطورية الإيرانية المزعومة، بل عبثا يجب التخلص منه للشروع في تنفيذ المخايل غير المعلنة للاتفاق النووي مع الشيطان الأكبر، الذي تترجح فرضية احتوائه على بنود سرية تصب في صالح تصفية كل العناصر المتورطة في الاعتداء على الشخصيات أو المصالح الأميركية. تسعى إيران إلى تمكين حلفها مع أميركا وهو الحلف الذي كانت تعتقد أنه سيكون تاما ومنجزا فور توقيع الاتفاق النووي وأنه سيضمن لها التفوق على كل جيرانها، والتحول إلى القوة العظمى التي ترسم سياسات المنطقة انطلاقا من خصوصية

شادي علاء الدين
كاتب لبناني

المطلوب قبل كل شيء هو إهدار دم الحقائق، كي يمكن بناء منطقة الأزمات المشتعلة على أساس متين من الأوهام الصلبة والحقائق المحترقة، والتي لم تكن تصفية بدرالدين سوى أحد سياقاتها الدموية

إلحاد المبتعثة السعودية وخياطة أفواه البدون

إلى أن العشرات من المسلمين يتحولون إلى المسيحية في كنيسة ألمانية، رغم أن ذلك لا يساعد المتقدم بطلب اللجوء على أن يكون مسيحيا فقط، وقد بذلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل جهودا إضافية للتأكيد على أن الإسلام جزء من ألمانيا، ولكني أميل إلى ما قاله البعض بأن ما قامت به الشمراني ربما هو حالة من الغضب تجاه وطنها الذي لم يقم بمساعدتها ماديا، إذ أن السفارة لم تسهم في مد يد العون المادي للأسرة بعد توقف البعثة، ورغم أن الشمراني تواصلت مع أكثر من صحيفة بريطانية، إلا أن هذه المشكلة التي عاشتها المبتعثة لم تنجح في ممارسة أي ضغوط على المملكة، كما حدث في قضية الشابة فتاة القطيف وقضية رئيس شبكة الليبراليين رائف بدوي.

ولا أعرف لماذا ذكرت حادثة قديمة لكنها ظلت راسخة في ذهني طويلا، وحينما بحثت عنها في غوغل لم أعثر على الخبر، والحادثة هي عن مساجين من فئة غير محددتي الجنسية "البدون"، أعلنوا عن إضرابهم في سجون الكويت بخيانتهم لشفاهم وتغيير ديانتهم إلى المسيحية، وهي ذات الطريقة الغاضبة التي عبرت بها هيفاء الشمراني.

أمر شخصي، وكان يمكنها عدم الإعلان عنه وإكمال حياتها بنجاح احتراما لأسرتها ولمجتمعا القبلي، ولكن الأمر تطور بعد أن توقفت المحقية السعودية عن دعم دراستها، بسبب تعثر الشمراني في تحقيق النتائج المطلوبة في السنة التحضيرية، حيث أنها لم تحقق الدرجة المطلوبة في الجامعة، وبدعت بطلب لإعادة السنة للمرة الثانية بعد حصولها على قبول في جامعة غلاسكو في تخصص الطب، ولكن المحقية رفضت الطلب بسبب عدم نجاحها سابقا.

الجدير بالذكر أن هناك دراسة عالمية أوضحت المشاكل والمصاعب التي يواجهها الكثير من الطلاب والطالبات بسبب مستحقات الدراسة، مما يحول ذلك إلى غضب متصاعد.

الأمر المحزن في قصة الشمراني، ليس في إلحادها وعدم تقبل مجتمعا لما قامت به، وحديثها للصحافة البريطانية بأن عبدالله، زوجها، رفض المشاركة في بناء مسجد لأحد الأندية الطلابية، وهو ما أنكره والد زوج المبتعثة بحسب ما أعلمته به وزارة الخارجية التي أكدت على أنهما تعثرا في الدراسة لأكثر من مرة فتم إيقاف البعثة. لا يفهم بعض العرب بأن تغيير الدين في أوروبا لا يمكن أن يسهم في حق اللجوء السياسي، والدليل أن الحكومة البريطانية تستضيف أعدادا هائلة من مختلف الديانات، وتمنحهم الجنسية البريطانية من دون النظر إلى ديانتهم، رغم أنني قرأت مؤخرا ما أشارت إليه وكالة الأنباء "أسوشيتد برس"

العربية الإخبارية، معلنا عن رؤية السعودية 2030 يوم 25 أبريل 2016.

ذكر الأمير عناوين مثيرة للجدل وجاء أبرزها حديثه عن أرامكو السعودية النفطية، والتي يراها جزءا من رؤية السعودية 2030، قائلا إن أول فائدة لطرح أرامكو ستكون الشفافية لأن الناس تضايقت من غياب بياناتها، وأن طرح جزء من أرامكو سيجعلها شفافة وتحت رقابة البنوك والجميع، مشيرا إلى أن اكتتابها سيكون الأكبر في التاريخ. الشفافية انتقلت إلى الإعلام السعودي وإن لم يكن كله، فيمكن أن نجد على صدر الصفحات الأولى لأي صحيفة سعودية، الرؤية التقدمية للمملكة مستقبلا، وفي صفحاتها الداخلية يمكن أن نقرأ تفصيلا عن قضية إلحاد المبتعثة السعودية هيفاء الشمراني وزوجها، أو طموح الشباب المحامي الذي نسيت اسمه، لكنني لم أنس يوما هدفه السامي بالعودة إلى الوطن والعيش في ظل التغييرات التي امتدت نحو إرساء قواعد حضارية وثقافية بعيدا عن التعقيدات الاجتماعية وهيمنة سلطة المؤسسات الدينية.

المجتمع السعودي الذي عرف بالتحفظ والخصوصية، لا بد له أن يواجه معاناة مثل معاناة أسرة الشمراني وزوجها، أكثر من معاناة الحكومة مع تصرف المبتعثة الشخصي. وللعلم فقد ظهر أكثر من مفت في السعودية، أعلنوا فيه أنه ليس هناك حكم قانوني يدعم الإعدام أو القتل بسبب الإلحاد، ومن وجهة نظري فإن إلحاد الطالبة المبتعثة

لما في مطلع العام 2008، أخبرني أحد المبتعثين السعوديين لإكمال دراسته العليا في القانون في بريطانيا، بأنه يستعجل العودة لوطنه ما إن يحصل على درجة الماجستير، وسألته عن سبب رغبته في الانتهاء من دراسته بسرعة علمي بأن العديد من المبتعثين إلى الخارج يرغب معظمهم في تمديد بعثاتهم الدراسية لأسباب مختلفة ومتعددة، فقال لي تلك الإجابة التي لم أستطع أن أتخلص منها حتى هذه اللحظة "أشعر بأن المملكة تمر بخطوات متطورة جدا وأود أن أكون في داخل رحم المجتمع، حتى أستطيع أن أعيش مثل هذه اللحظات التاريخية". اعتقدت في بادئ الأمر أنها مجرد مشاعر لرجل مثقف لا غير، لكن الحقيقة شاهدها الآن حيث عايشت المملكة مفالص وتحولات كبيرة وعميقة، كدولة مؤثرة سواء أكان ذلك في المشهد المحلي أم في المشهد الخارجي.

من أهم التحولات التي شهدتها المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن تغيير خطابها السياسي في سياستها الخارجية، والتي اعتمدت على المواجهات المفتوحة متخلية عن الصورة التي عُرفت عنها وهو تحفظها وحذرها في خطابها حتى ضد خصومها، اندفعت السعودية إلى المقدمة واستعادت مكانتها وزعامتها الإسلامية، وبدا صوتها أكثر حضورا ووضوحا، وهو ما انعطف على سياستها الداخلية، وهو ما أشار إليه ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في لقائه الذي ظهر به على قناة

سارة مطر
كاتبة سعودية

لا يفهم بعض العرب بأن تغيير الدين في أوروبا لا يمكن أن يساعد في الحصول على اللجوء السياسي، والدليل أن الحكومة البريطانية تستضيف أعدادا هائلة من مختلف الديانات، وتمنحهم الجنسية من دون النظر إلى ديانتهم

المبادرة الفرنسية وعن النكسة التي تلتهم النكبة

ذلك أنّ القضية الفلسطينية وعاء من تاريخ وعناء إنساني قاوم النسيان وعاند "التوطن" من أجل الوطن السليب. ولئن حذرنا في محطات سابقة من خطورة اختزال النكبة الفلسطينية في نكبة اللجوء الفلسطيني دون تطرق إلى قضايا الأرض المحتلة وكيونة الصراع الوجودي مع إسرائيل، فإن آلة النسيان العربي اليوم تفرض علينا الاعتماد على حق اللجوء الفلسطيني كحق مقدس يحول دون ابتسار القضية الفلسطينية في نزاع حدودي عقب 1967.

المبادرة الفرنسية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية لم تشر لا من قريب ولا من بعيد إلى حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم، وهو سبب جوهرى ومفصلي يسمح للمفاوض الفلسطيني برفض المبادرة وبفرض هذا الحق التاريخي المقدس، وهو في المقابل دافع مركزي يحرض المفاوض الإسرائيلي على قبول الاقتراح والدفع نحو تجاوز الذكرى والقفز على الحقوق. المفارقة أنه في ذكرى النكبة يقبل المفاوض الفلسطيني بالورقة الفرنسية مستطنا مقولة إن النكسة تلتهم النكبة، فيما يرمي المفاوض الإسرائيلي الورقة على وجه الفرنسيين داعيا إياهم إلى قبول الاستيطان كامر واقع في الضفة الغربية والقدس الشرقية قبل الدخول في أي حوار. مشكلة القضية الفلسطينية في أنها أنجبت قيادات من الإسلاميين والفتحاويين "نكبة" على أوطانهم نعمة على أعدائهم، يعيدون اجتراح نكبات واجترار نكسات.

بهم الصدف التاريخية والجغرافية إلى فلسطين المحتلة، لا اعتبارهم جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني أولا والأمة العربية ثانيا، يقتضي الواجب الأخلاقي والوجداني والهوياتي دعم صمودهم على أرض الأجداد والأحفاد ويحول دون انضوائهم صلب السردية الإسرائيلية عن فلسطيني الداخل التي تبدأ من "صدفة الوجود" ولا تنتهي عند "أسرلتهم" عبر الخدمة العسكرية ومضامين التعليم.

تستبطن المبادرة الفلسطينية إصرار الفاعل الفلسطيني والعربي على النسيان وعلى تجاوز التواريخ واعتماد حرب 1967 معيارا محمدا لعبارة "الأرض مقابل السلام" والتي سوقتها تل أبيب لاستردار السلام مع دول الطوق قبل الاستغناء عنها موضوعا ومضمونا.

ولولا حق اللجوء الإنساني والذي يتمسك به مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في الشتات على الرغم من كافة الإغراءات المالية واللوجيستية المقدمة، لتزحزح زمن القضية الفلسطينية من 1948 إلى 1967 على وقع مسلسل التنازلات السياسية التي يقدهما الفاعل الفلسطيني الرسمي منذ دخوله في منطق ومنطوق اتفاقات أوسلو 1993. كان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم، التي لا يزال الكثيرون يحافظون على مفاتيحها ويحفظون أمكنتها، الرفاعة الأخلاقية والمعنوية والتاريخية الوحيدة التي ضربت "معادلة الأرض مقابل السلام" في مقتل، إذ أكدت أن القضية ليست ثنائية مقايضة بين "الجغرافيا" و"الامن"،

لأن النكبة الفلسطينية ليست حدثا بل صيرورة سياسية وإنسانية، وليست "تاريخا" لحالة العرب في العام 1948، بل هي سياق معرفي وتفكري شامل بات مسيطرا ومؤثرا على عملية التمثل العربي للذات والآخر الإسرائيلي. والأدهى من ذلك أن الغرب استبطن صورة الفلسطيني المستضعف قليل الحيلة سلب القوّة، مقابل صورة الإسرائيلي الفاعل والقادر على تغيير الجغرافيا وطمس التاريخ.

وقد تكون المبادرة الفرنسية الأخيرة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، المعطلة منذ 2014، فصلا من فصول استبطن الغرب للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أنه نزاع حدودي بين "جارين" مختلفين يقتضي وساطات دبلوماسية لإنهائه، وهو تمثّل يشكل بحد ذاته استمرارا لمشهدية النكبة.

وقد تكون واحدة من أهم المفارقات المعرفية والإنسانية والتاريخية التي يعيشها العالم العربي اليوم أنه في ظل حديثه عن نكبة احتلال أراضي 1948 أو ما يعرف بالخط الأخضر، وفي سياق إحيائه لمأساة 1948، ينصب اهتمام كافة الفاعلين الفلسطينيين والعرب والدوليين فقط على حدود حرب 5 يونيو 1967، ما يشير إلى أن النكسة التهمت النكبة.

وقد تكون أمهات المفارقات التي يعرفها العالم العربي اليوم كامنة في سعي "صناع نسيان القضية الفلسطينية" إلى تحويل فلسطيني الخط الأخضر إلى "عرب إسرائيل"، حيث يصبحون أقلية عربية جاءت

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

مشكلة القضية الفلسطينية في أنها أنجبت قيادات من الإسلاميين والفتحاويين «نكبة» على أوطانهم نعمة على أعدائهم، يعيدون اجتراح نكبات واجترار نكسات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ضم منظومة الاقتصاد غير الرسمية للمنظومة الرسمية إحدى طرق القضاء على الفساد وتفعيل دور الفئات المهمشة للحد من بعض الممارسات الخاطئة في أجهزة الدولة».

غادة موسى
رئيس مركز الحوكمة بوزارة التخطيط المصرية

«منظومة الجيل الرابع من التميز في مطارات دبي تشكل إضافة نوعية للارتقاء بأداء القطاع الحكومي في دبي وتعطيه جرعة جديدة للمضي قدما على طريق التفوق والريادة».

ماجد الجوكر
نائب الرئيس الأول للعمليات في مطارات دبي



اقتصاد

الصكوك الإسلامية موارد تمويل جديدة لمشاريع التنمية الأفريقية

● المغرب وتونس يدخلان السباق لتوفير مصادر تمويل جديدة ● التمويل الإسلامي يستقطب أموالا من خارج النظام التقليدي



بدائل أخرى للتمويل

الإسلامي. أما على المدى البعيد فيهدف إلى إنشاء أكاديمية التميز في التمويل الإسلامي في كل من وسط وغرب أفريقيا. وقال أرنو راينوارد، نائب الرئيس المكلف بالشؤون الدولية بجامعة باريس دوفين، والتي تعتبر الشريك الثالث في المشروع، "نحن مقتنعون بالإمكانات الهائلة وفرص التمويل الإسلامي لتنمية أفريقيا، ولهذا السبب نؤمن. باعتبارنا مؤسسة للتعليم العالي معنية بالمسؤولية الاجتماعية، بتعزيز جميع القدرات التي تساعد على تحفيز النمو الاقتصادي.

أما في نيجيريا فقد اتفق ديوان إدارة الديون مع لجنة التبادل المالي على العمل سوية من أجل إصدار أولى الصكوك الإسلامية في البلاد بحلول نهاية العام الجاري.

منقطع النظير، بحسب الصحافة المحلية. وفي عام 2015 وقّعت النيجر وساحل العاج اتفاقات مع المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، لإصدار سندات بالفرنك الأفريقي تعادل قيمتها ما يصل إلى 600 مليون دولار، خلال الفترة الممتدة حتى عام 2020، بحسب بيان المؤسسة.

وجاءت تلك الاتفاقيات في وقت أعلنت فيه المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص والمركز الأفريقي للدراسات العليا في الإدارة، في 25 يناير الماضي، توقيع اتفاقية لإنشاء أكاديمية للتمويل الإسلامي في وسط وغرب أفريقيا.

ويهدف المشروع إلى إرساء برنامج تعليمي متخصص، يمنح شهادة دبلوم، ويؤهل للقيام بانشطة البحث والإرشاد في مجال التمويل

وقد غيّرت تونس مؤخرا القانون الأساسي لبنكها المركزي، من أجل الاستفادة من الفرص التي يوفرها هذا النظام التمويلي البديل للمالية التقليدية.

وتبعا لهذا التغيير أصبح التمويل الإسلامي منظما من قبل البنك المركزي التونسي وهيئة السوق المالية، وهي مؤسسة تتمتع باستقلالية وتقوم بمراقبة وحماية الاستثمار في الأوراق المالية. وأعلنت وزارة المالية التونسية أنها ستقوم بإصدار صكوك إسلامية بقيمة 525 مليون دينار (ما يعادل 262 مليون دولار) قبل نهاية العام الجاري.

وفي يونيو 2014، أطلقت السنغال صكوكا بقيمة 200 مليون دولار، تلتها جنوب أفريقيا بعد أشهر بإصدار أول صكوك لها بقيمة 500 مليون دولار، وقد حققت نجاحا

تسارع سباق الدول الأفريقية مؤخرا نحو إصدار الصكوك الإسلامية لتوفير تمويل جديد للمشاريع الاقتصادية من خارج النظام البنكي التقليدي. ورغم أن المغرب وتونس دخلا متأخرين إلى هذا الميدان، إلا أنهما يبدوان الأكثر طموحا في هذا المجال.

تونس - تزايد الاهتمام الذي تجديه أفريقيا للسندات الإسلامية أو ما يعرف بالصكوك التمويلية المستندة إلى فقه المعاملات في الشريعة الإسلامية، بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

وأصبحت بعض بلدان القارة - مثل السودان وجنوب أفريقيا- ذات تقليد في استخدام هذه الآلية التمويلية، بينما تخطو على الدرب نفسه بلدان أخرى مثل المغرب والنيجر وساحل العاج وغيرها، بخطوات مليئة بالطموح لتحقيق النجاح ذاته. فمن تونس إلى جنوب أفريقيا بات التمويل الإسلامي، وبشكل متزايد، يمثل أداة أساسية في استقطاب التمويل، يركز عليها صنّاع القرار السياسي والاقتصادي. وقد تم بالفعل إصدار الكثير من السندات لتمويل مشاريع البنية التحتية، وتمكين البلدان الباحثة عن الازدهار الاقتصادي والسلام الاجتماعي من تنويع مصادر تمويلها.

وكانت السودان من البلدان الأفريقية السبّاقة إلى تبني هذا النموذج، حيث اختارت إصدار صكوك بقيمة 1.5 مليار دولار في 2012، لتمويل خط أنابيب النفط.

وتشير التقارير إلى أن السودان يصدر منذ ذلك الحين نحو 4 إصدارات سنوياً، من "صكوك المشاركة" التي تدار على أساس الشركة أو على أساس المضاربة، وقد وفّرت إيرادات للمستثمرين فيها تتراوح بين 16 و19 بالمئة من قيمتها الأصلية.

في شمال أفريقيا يعتبر المغرب نموذج الدولة التي اخرجت في نظام التمويل الإسلامي، وهي تسعى لتصبح محورا أساسيا في هذا النشاط الذي يمكن أن يستقطب الكثير من التمويل من خارج النظام البنكي التقليدي.

وأصبحت "مبادئ وطرق ممارسة التمويل الإسلامي" برنامجا تعليميا للتدريب والتأهيل في الجامعات المغربية.

وفتحت تونس مؤخرا أبواب الاستفادة من التمويل الإسلامي، بعد أن أدركت حجم المزايا والفوائد التي يمكن أن يجلبها التمويل الإسلامي.

واشنطن - أظهرت دراسة أن المستثمرين الصينيين تصدروا في العام الماضي قوائم المستثمرين في قطاع العقارات الأمريكي، وخاصة المنازل، بحثا عن استثمارات خارجية آمنة.

ارتفعت قيمة الاستثمارات الصينية في العقارات السكنية والتجارية خلال السنة الماضية بشكل كبير لتصل استثمارات الصينيين على مدى خمس سنوات إلى 110 مليارات دولار وفق دراسة أجرتها "الجمعية الآسيوية" ومجموعة روزن الاستشارية. وساهمت تلك الأموال الطائلة في استعادة قطاع العقارات الأمريكي عافيته بعد الأزمة الاقتصادية التي بدأت في 2006 وبلغت ذروتها في 2008. ورجحت الدراسة أن تتضاعف تلك الاستثمارات خلال السنوات الخمس المقبلة



أكبر سفينة سياحية في العالم "هارموني أوف ذا سيز" لدى انطلاق رحلتها الأولى من حوض بناء السفن في سان نازير في فرنسا نحو ساوثهامبتون جنوب إنكلترا. ويصل طولها إلى 362 مترا وارتفاعها 72 مترا.

استثمارات الصينيين تغزو سوق العقارات السكنية الأميركية

مليارات دولار استثمرها

الصينيون في العقارات الأميركية في السنوات الخمس الماضية

110

ويركز الصينيون جغرافيا على الشراء في المدن الأعلى سعرا مثل نيويورك ولوس انجليس وسان فرانسيسكو وسياتل. ويعني هذا التركيز أنهم يشترون منازل أعلى من المتوسط السعري للمنزل الأمريكي. وبلغ متوسط سعر المنازل التي اشتراها الصينيون في الولايات المتحدة نحو 832 ألف دولار مقارنة بنحو 500 ألف دولار كمعدل وسطي لكل مشتريات الأجانب.

السودان يخصص مليون فدان للمستثمرين السعوديين

الرياض - أكدت الحكومة السودانية أنها خصصت أرضا بمساحة مليون فدان (420 ألف هكتار) لرجال الأعمال السعوديين للاستثمار الزراعي في منطقة تتوافر فيها المياه للري الانسيابي، وأوضح السفير السوداني لدى السعودية عبدالحافظ إبراهيم أن المشروع الزراعي الذي يسمى "وادي ستيت وعطبرة" يأتي تماشيا مع رؤية الرياض المتفائلة في ضرورة تخصيص مساحة كبيرة من الأراضي لاستغلالها واستصلاحها.

وقال لصحيفة "الاقتصادية" السعودية إن المشروع سيفتح الباب أمام مشاريع أخرى في قطاعات النقل والتخزين والتسويق للمنتجات الزراعية، التي يأتي في مقدمتها القمح والشعير والأرز وإنتاج العلف. وأكد أن الاستثمارات ستشمل مجال الثروة الحيوانية، ما يستوجب إنشاء المسالخ واستكمال الإجراءات البيطرية المحجبة على المواشي المصدرة إلى السعودية. وأشار إلى أن المشروع سيوفر للسعودية الأرض، بدلا من الذهاب إلى دول أبعد، وهو ما "أعطى السودان ميزة تنافسية تجعله بمثابة الحديقة الخلفية للسعودية لتوفير أمنها الغذائي". وتوقع أن تتضاعف الاستثمارات السعودية في السودان في ظل التوجه الاقتصادي الجديد (رؤية 2030) الذي أولى القطاع اهتماما كبيرا.

باختصار

أظهرت نتائج الأعمال المجمعة للشركة القابضة المصرية الكويتية أمس أن صافي الربح قفز إلى 45.2 بالمئة في الربح الأول من هذا العام ليبليغ قرابة 22 مليون دولار مقابل نحو 15 مليون دولار قبل عام.

أعلن صندوق قطر للتنمية، أمس، عن إنشاء برنامج قطر لينك للمنج التعليمية بقيمة تناهز 77 مليون دولار لمساعدة اللاجئين السوريين في كندا وذلك ضمن تعهد قطر في مؤتمر لندن للمانحين في فبراير الماضي.

أظهرت بيانات إدارة الجمارك الكورية الجنوبية، أمس، أن البلاد سجلت فائضا تجاريا خلال الشهر الماضي بلغ 8.82 مليارات دولار منخفضا عن مارس الذي سجل فائضا قدره 9.85 مليارات دولار.

قال مسؤول في إدارة البنك الأهلي المصري أمس إن البنك جمع نحو 168.9 مليون دولار من بيع "شهادة الجنيه المصري" التي طرحها بعائد 15 بالمئة مقابل التنازل عن عملات عربية أو أجنبية.

تدرس الحكومة البرازيلية بيع حصص في أصول مملوكة للدولة من بينها شركة البريد وحيازات أخرى في النقل والكهرباء وشركات تامين في محاولة لجمع أموال وترشيد القطاع العام.

استدعت شركة سوبارو لصناعة السيارات 53 ألف سيارة من فئتي ليغاسي وأوتياك وذلك لخلل في المقود يمكن أن يدفع بالسيارة إلى الخروج عن السيطرة وتعهدت بإصلاح السيارات التي بيعت أيضا.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي دخلت تركيا خلال الأعوام الـ13 الأخيرة، زادت عشرة أضعاف مما كانت عليه ونطمح لتعزيز مكانة الاقتصاد التركي في العالم».

بن علي يلدرم
وزير المواصلات والملاحة البحرية التركي

«رغم معرفتنا بقيمة الخسائر الاقتصادية المباشرة من الفساد والتي بلغت قرابة تريليوني دولار، فإن التكاليف غير المباشرة أكثر جوهرية ومنهكة للاقتصاد العالمي».

كريستين لاغارد
مديرة الصندوق الدولي



اقتصاد

الكويت تبدأ رحلة خفض الاعتماد على الريع النفطي

● الشكوك تحيط بالخطط الطموحة للتحويل إلى مركز مالي وتجاري ● تنمية الجزر كم منطقة حرة محور خطط التحويل الاقتصادي



الذهب الأسود لم يعد وحده الأولوية

المشروع أحدهما أن تتولى الحكومة تشييده بالكامل والآخر أن يتم تنفيذه طبقاً لنموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص الذي يستخدم في عدد من المشاريع حالياً. ويتضمن نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الكويت تأسيس شركات مساهمة عامة تضطلع بتنفيذ هذه المشاريع بينما يديرها الشريك الاستراتيجي حيث يتم تقديم السلع والخدمات المنتجة للدولة في مقابل أموال تدفعها الحكومة لهذه الشركات وفقاً لعقود بين الطرفين.

وطبقاً للقانون الذي بدأ تطبيقه العام الماضي فإن 50 بالمئة من أسهم هذه الشركات يخصص للمواطنين الكويتيين بينما تخصص نسبة تتراوح بين 26 و44 بالمئة لمستثمر استراتيجي قد يكون كويتي أو أجنبياً أو تحالفاً بين عدة مستثمرين وتمتلك الحكومة النسبة الباقية التي تتراوح بين 6 و24 بالمئة.

برميل يومياً إلى رفع الطاقة التكريرية للبلاد إلى 1.4 مليون برميل يومياً. وفي يناير قال الرئيس التنفيذي في شركة البترول الوطنية الكويتية محمد غازي المطيري إن بلاده بصدد إنشاء شركة نفطية جديدة باسم كيه.بي.آر.سي، لتكون مسؤولة عن مشروع مصفاة الزور ومجمع البتروكيماويات ومنشأة استقبال الغاز المسال التي تبنيها الكويت حالياً. وقال مهدي إن مشروع البتروكيماويات الجديد يهدف إلى "تعزيز الصناعة البتروكيماوية وسوف تقلل منتجاته من اعتماد الدولة على النفط وتكون هناك إيرادات جديدة".

وأوضح أن المشروع الآن "في طور الدراسات الاستشارية ودراسات الجدوى لمعرفة أفضل التقنيات المجدية اقتصادياً. وأوضح أن هناك خيارين لنموذج عمل

"لأبداً من تحديد الخريطة الاستثمارية للمشروع وفقاً لما تأتي به دراسات الجدوى.. من الطبيعي أن يتم اللجوء إلى خبرات عالمية من أجل الحصول على رؤى ومفاهيم وأدوات استثمارية جديدة.. قد نخترع أدوات جديدة". وأوضح مهدي أن المشاريع النفطية التي تعكف عليها الكويت حالياً تهدف أيضاً إلى تنويع مصادر الدخل ومنها مشروع الوقود البيني ومشروع مصفاة الزور. ويهدف مشروع الوقود البيني لتطوير مصفاتي الأحمدى وميناء عبدالله وإنشاء 39 وحدة جديدة مع التركيز على إنتاج منتجات عالية القيمة مثل وقود الديزل والبنزين لتصديرها.

وتسعى الكويت من خلال مشروع مصفاة الزور الذي سيكون الأكبر في العالم والذي وقعت عقوده في أكتوبر الماضي بكلفة 16 مليار دولار وطاقة تكرير قدرها 615 ألف

جددت الكويت تأكيد عزمها على مواجهة خطر ارتهاق اقتصادها لعوائد النفط، التي تمثل حتى الآن المصدر شبه الوحيد لإيرادات الدولة، والمحرك الأساسي لجميع أنشطة الحياة الاقتصادية، لكن خطط تنويع الاقتصاد تواجه صعوبات شديدة منذ عقود بسبب الاستقطابات السياسية واعتماد معظم السكان على الرواتب والمنح السخية من الدولة.

خالد عبد الصاحب مهدي:

حجم استثمارات مشروع المنطقة الحرة في الجزر يبلغ نحو 125 مليار دولار



المحلي الإجمالي.

وأعلنت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم في أبريل "رؤية السعودية 2030" والتي تتضمن حزمة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية تهدف إلى تحرير الاقتصاد من الاعتماد على صادرات النفط. وأكد مهدي لوكالة رويترز أمس أنه متفائل جداً بإمكانية تقليل الاعتماد على النفط، لكنه قال إنها مسألة تحتاج إلى وقت وجهد. وتطلق الخطة الإنمائية الحالية من رؤية طموحة لدولة الكويت لتحويلها إلى مركز مالي وتجاري جاذب للاستثمارات العالمية واستعادة القطاع الخاص لدوره كقائد للنشاط الاقتصادي.

وتعتمد الكويت في تحويل هذه الرؤية لواقع ملموس على مشروع رئيسي يتمثل في استغلال الجزر الكويتية الخمس الواقعة في الخليج في الساحل الشرقي للكويت وتحويلها لمنطقة حرة متكاملة ذات تشريعات خاصة تنقسم بالمرونة وتكون بمثابة بوابة اقتصادية وثقافية لدولة الكويت. وفي يناير أعطى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد إشارة البدء في تنفيذ المشروع الذي يضم جزر بوبيان وفيلكا ووربة ومسكان وعوّه، والتي تشكل نحو 5 بالمئة من مساحة الكويت.

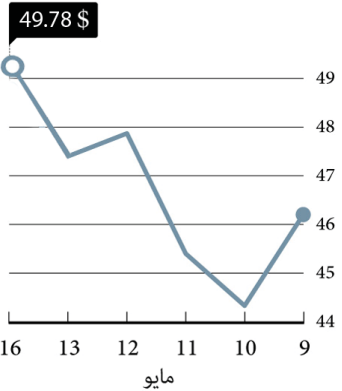
وقال مهدي إن كلفة الاستثمارات في هذا المشروع تبلغ نحو 125 مليار دولار وأن دراسات الجدوى الاقتصادية ستكون جاهزة في منتصف 2017 متوقعا أن يكتمل المشروع بحلول 2030.

وأكد أن "الخطوة القادمة هي تقديم الدراسات الاستشارية ودراسات الجدوى والمخططات الهندسية وغيرها وتحديد آليات الاستثمار والقوانين والمتطلبات التشريعية اللازمة لجعل هذا المشروع حقيقة". وأضاف

النفط في لندن

16 مايو 2016، الساعة 10:30 ت غ

تسليم يوليو، بالدولار الأمريكي



© AFP

غولدمان ساكس: أسواق النفط سجلت عجزاً في الإمدادات الشهر الحالي

قفزت أسعار النفط العالمية إلى أعلى مستوياتها منذ 6 أشهر حين تجاوز سعر مزيج برنت حاجز 49 دولاراً للبرميل بسبب مؤشرات جديدة على أن السوق خرجت من تخمة المعروض ودخلت مرحلة تسجيل العجز في الإمدادات.

لندن - قفزت أسعار النفط أكثر من 2 بالمئة أمس لتسجل أعلى مستوى لها منذ نوفمبر الماضي، مع تزايد حالات تعطل الإنتاج في نيجيريا. لكن الدعم الكبير جاء من تأكيد مصرف غولدمان ساكس الأمريكي أن تخمة المعروض التي استمرت نحو عامين قد انتهت وأن أسواق النفط قد تحولت إلى تسجيل عجز في الإمدادات.

ونتيجة ذلك تجاوز سعر مزيج برنت حاجز 49 دولاراً للبرميل وبدأ يتجه إلى حاجز 50 دولاراً للبرميل. وأدت حالات تعطل الإنتاج في أنحاء العالم والتي أوقفت إمدادات قدرها

المستدام والانخفاض الحاد في الإنتاج. لكن غولدمان ساكس حذر من أن السوق قد تشهد فائضاً من جديد في النصف الأول من العام مضيقاً أن اقتراب الأسعار من 50 دولاراً للبرميل في النصف الثاني من 2016 سيقود إلى زيادة أنشطة التنقيب والإنتاج.

وكانت مؤشرات كثيرة قد صدرت في الأسابيع الأخيرة، تؤكد قرب عودة التوازن لأسواق النفط، ونجاح استراتيجية أوبك في خفض الإنتاج المرتفع التكلفة، التي اعتمدتها منذ نوفمبر 2014 حين رفضت خفض الإنتاج. وقد أكدت وكالة الطاقة الدولية الأسبوع الماضي أن حالات تعطل إنتاج النفط في بلدان مثل كندا ونيجيريا وليبيا قد تساعد في تقليص فائض المعروض من الخام هذا العام في الوقت الذي سيستفيد فيه الطلب من زيادة استهلاك البنزين وبخاصة في الهند والصين.

مصرف غولدمان ساكس:
سعر 50 دولاراً للبرميل
سيؤدي لزيادة أنشطة
التنقيب والإنتاج مجدداً

وتوقعت أن يهبط إنتاج الدول من خارج منظمة أوبك بواقع 800 ألف برميل يومياً في العام الحالي، بما يمثل زيادة عن التوقعات السابقة التي صدرت عن الوكالة بانخفاض قدره 710 آلاف برميل يومياً.

ويرى محللون أن سياسة كبار منتجي أوبك بدأت تجني ثمارها، في ظل تراجع إنتاج النفط المرتفع التكلفة وزيادة حصصهم في الأسواق. وأبقت وكالة الطاقة الدولية، ومقرها باريس، على توقعاتها لنمو الطلب العالمي لهذا العام دون تغيير عند 1.2 مليون برميل يومياً، لكنها قالت إن التوقعات المستقبلية تميل إلى الارتفاع.

وقالت في تقرير سوق النفط الشهري إن "أي تغيرات في توقعاتنا الحالية للطلب العالمي في 2016 من المرجح أن تكون الآن في اتجاه الارتفاع أكثر من احتمال نزولها إذ يتزايد الطلب على البنزين بقوة في كل سوق أساسية تقريباً بما يفوق أثر الضعف في نواتج التقطير الوسيطة". ويختلف هذا التقرير كثيراً عن تحذير وكالة الطاقة الدولية في بداية العام من أن سوق النفط قد "تغرق في الإمدادات" في العام الحالي، في ظل وتيرة تعزيز المخزونات والزيادة الصافية في الإنتاج العالمي في ذلك الوقت.

وأشارت الوكالة إلى تحذير صندوق النقد الدولي الشهر الماضي عندما خفض توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي في العام الحالي إلى 3.2 بالمئة من 3.4 بالمئة. لكنها قالت إن الاستهلاك الكبير في بلدان مثل الصين وروسيا والهند على وجه الخصوص قد يساعد على تبديد أثر أي تراجع ينتج عن حدوث تباطؤ اقتصادي. وأوضحت أن "الطلب على النفط في الهند خلال الربع الأول من العام ارتفع بواقع 400 ألف برميل يومياً على أساس سنوي بما يمثل نحو 30 بالمئة من الزيادة العالمية. ويعطي هذا المزيد من الدعم للنظرية القائلة بأن الهند تسحب البسائط من تحت قدم الصين كسوق أساسية للنمو في القطاع النفطي".



حان وقت إعادة الضخ

باختصار

◀ صادق المجلس التنفيذي للبنك الإسلامي للتنمية على مساهمة البنك بمبلغ 101.5 مليون دولار في مشروع خط السكك الحديدية فائق السرعة في المغرب، الذي يربط بين مدينتي طنجة والدار البيضاء.

◀ زار وفد فني من صندوق أبوظبي للتنمية الأردن لمتابعة مراحل إنجاز المشاريع الممولة من قبل منحة الإمارات للأردن، البالغ قيمتها 1.25 مليار دولار، والتي يديرها الصندوق من الفترة 2013 إلى 2017.

◀ سجلت الإمارات خلال شهر أبريل الماضي أقوى نمو في نشاط التوظيف مقارنة مع الدول المجاورة لها بزيادة نسبتها 18 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

◀ أعلن الصندوق السيادي النرويجي، الأكبر في العالم، أنه يستعد لمقاضاة مجموعة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات، التي يعتبر من أكبر مساهميها، بسبب فضيحة تزوير مقاييس الانبعاثات في سياراتها، التي أدت لانخفاض أسهم الشركة.

◀ قال مصدر حكومي مطلع إن الحكومة البحرينية أطلقت إصداراً خاصاً لصكوك بقيمة 435 مليون دولار لأجل ثلاث سنوات في صفقة قام بترتيبها بنك نور وإيه.بي.سي. وبيت التمويل الكويتي.

◀ تعتقد في العاصمة السعودية الرياض ورشة عمل بعنوان "ملاءمة التشريعات الخليجية الموحدة أو الاستثمارية لبيئة الاستثمار في دول مجلس التعاون وتشجيعها بما يحقق التكامل الاقتصادي".

لرأسة المحرر
business@alarab.co.uk



«عروض الملابس التراثية مكلفة وبجاجة لدعم مادي كبير، والمؤسسات التي تقيم عروض الأزياء تبحث عن الربح لذا نجدها تتجنب خوض تجربة إقامة عروض تراثية».

هنا صادق مصمصمة أزياء عراقية

«اللباس له دلالات ومعان وطنية وقومية، ارتبطت بالمجتمع المكاني ورمزية الأرض والهوية، فالزي يمثل أجيالا ومناطق ومجتمعات كاملة».

حسين الخزاعي اختصاصي اجتماعي أردني



التقليدي والإفرنجي في اللباس العربي.. سؤال آخر حول الهوية

● تشنج في الآراء وسلاسة في الممارسة ● بعضهم يلبس عكس قناعاته

حكيم مرزوقي

بالحفاظ على الزّي التقليدي، ويردّ عليه أحد المرتدين للزّي الشعبي في نفس المقهى وهو يدخن الشيشة بقوله "ما تعتقده لباسا حديثا هو في الأصل زّي شعبي في بلاد الغرب، فلماذا نقلد الغرب حتى في فولكلوره، وإذا كنت تقرّ بتفوق العقل الأوروبي والأميركي والياباني فلا تقلده في الطاقية، بل في ما تحتها من أفكار وابتكارات علمية".

وما من شيء إلا وحشرت السياسة أنفها فيه، فما بالك بالصق الأشياء إلى جلد البشر وأكثرها حميمية، وهي الملابس التي استثمرها السياسيون في حملاتهم الدعائية ومحاولاتهم للتقرب من عامة الناس لكسب ودهم والسعي نحو التميز في المحافل الدولية والاعتزاز المفرط بالخصوصية الوطنية والقومية أو إظهار الأناقة والانخراط في الحداثة من جهة الملابس الإفرنجية، ودائما عبر لغة الملابس التي تعتبر أبسط وأذكئ وأسرع من يوصل الرسالة.

وقد يصطف الفريقان من ناحية انتصار كل واحد منهما إلى اللباس التقليدي أو الإفرنجي، لكن الفريق الواحد يختلف في ما بينه حول موضوع الأناقة وما يعرف بالذوق العام، ومن هنا انطلقت دور الأزياء في التنافس وتسويق ابتكاراتها ضمن الفئة الواحدة، كما لم تغفل عن الدمج بين الإفرنجي والتقليدي، مستفيدة من ثقافة العولمة وحوار الحضارات مع مراعاة الخصوصيات الدينية في معادلة تبدو شائكة، لكنها ممكنة.

ويبقى اللباس مسألة فردية لكنها متداخلة مع المجموعة، وحرية الفرد هي بالتأكيد جزء من الحرية الشخصية ولا يحق لأي واحد أن يحدد لباس الآخر، بل عليه أن يهتم بلباسه هو كشخص وفقط دون أن يحاول فرض رأيه في اللباس على الآخرين.

حدود الحرية الفردية في البلاد العربية؟ وما مدى موافقتها للذائقة العامة وما دأبت عليه المجموعة التي تشترك في مثل واحد يسري من المحيط إلى الخليج ويقول معناه "كل كما تشتهي أنت والبس كما يشتهي غيرك".

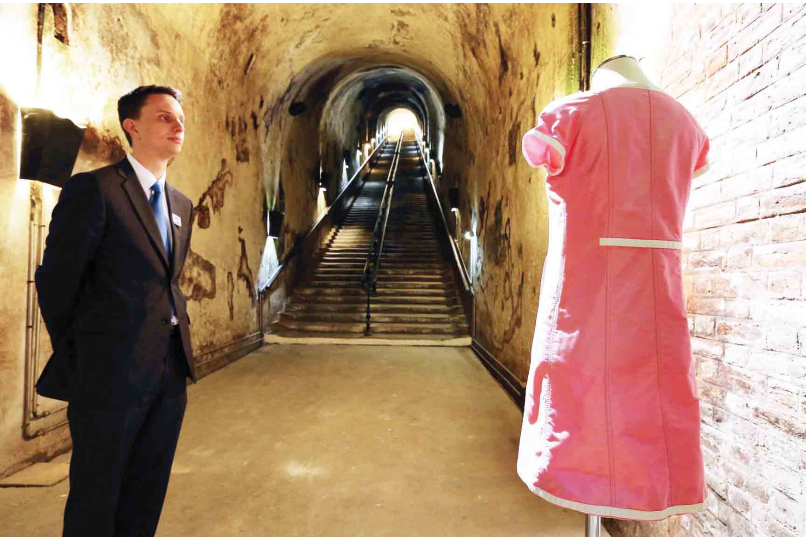
وتنقسم الآراء أيضا بخصوص الاختيار بين اللباس التقليدي الشعبي واللباس الإفرنجي الحديث من منطقة جغرافية إلى أخرى، وذلك باختلاف العادات والتقاليد وحتى التاريخ الاستعماري الذي ترك آثاره في الملبس، كما لا يمكن التغافل عن التصنيف الطبقي والفئوي والديني والمذهبي، وباقي المزاج الشعبي العام.

اللباس يرافق العربي في حله، وليس بالضرورة في ترحاله، ذلك أنّ ضرورة خلع ثياب البلاد التي جاء منها الواحد، تملئها عادة أسباب اجتماعية ووظيفية وبروتوكولية وحتى أمنية، مثل الاشتباهات التي تحمل أصحابها على الأزياء والملابس في مطارات غربية وحتى في بلداننا هذه الأيام، ممّا أثار غضبا واعتراضا لدى جهات حقوقية كثيرة، واعتبروها شكلا من أشكال التعالي العنصري والانتهاك للحريات الفردية.

وتذكر في هذا الصدد عدّة حوادث جرت حتى داخل العالم العربي في ملتقيات رياضية أو زيارات سياحية، مثل التمنطق بالخناجر لدى بعض الأزياء العربية الرسمية منها والشعبية، لكنها تبقى في مجملها عارضة وقليلة الحدوث داخل الفضاء المشترك بحكم اتساع التواصل وتقارب الثقافات.

ويعلل أحد المناصرين لما يعرف باللباس الإفرنجي السائد اختياره بحتمية العولمة التي تفرض نفسها على الجميع، ويعلق ساخرا بأنّ النموذج الغربي للباس جاء ليؤخّد العرب في الوقت الذي نسعى فيه إلى الاختلاف عبر المناداة

الزي الحديث بداهة لا تناقش



اللباس الحديث أنيق وعملي ويتتمي للعصر

ويضيف أن "الألوان مهمة، فاللباس التقليدي الهندي مثلا كله ألوان زاهية، لكن العرب لديهم اللون الأبيض للرجال كلهم والأسود للنساء كلهن، أضف إلى ذلك النقاب الذي يزيد من اكتمال المشهد حيرة وضبابا".

وتعلل غالبية المحبّين للأزياء والهيئات الحديثة انحيازها بأنّها ملابس عملية، أنيقة وغير معقّدة، كما يمكن اقتناؤها من أي بلد في العالم، ثمّ إنها لا تثير الانتباه الذي عادة ما يصل إلى مرحلة الإحراج أو حتى الكشف عن أصولك دون حاجتك إلى ذلك، فمكان العمل - وحتى الشارع - ليس كرنفالا أو متحفا. كما أنّها صنعت لغير هذا العصر وهي في مرحلتها وبيئتها كانت ثيابا عصرية وحديثة وقد جاءت لتتجاوز التقليدي الذي قبلها، فكيف نواجه زمننا بغير أدواته وابتكاراته؟ ثمّ إنها من إنجازات الذين يقودون قاطرة التقدّم العلمي والتقني، فحتى اليابانيون لا يحضرون إلى أماكن عملهم بالكيمونو، رغم تعلقهم الشديد بتقاليدهم وأزيائهم.

وتقول صابرة، طالبة جامعية من تونس: "الملابس الغربية أصبحت مثل لغات أصحابها تماما، فلا يمكن لك أن تدرس العلوم الحديثة بلغات قديمة، كما لا يمكنك مواكبة العصر بثياب فولكلورية، وكان الأجدر بك أن تلبسها في حفلات خاصة أو تشاهدها في المتاحف المختصة".

وعن مسألة الحجاب أو النقاب، يقول باحث جزائري إنها لا تصنّف لا مع اللباس الحديث ولا التقليدي، فثمة أزياء تقليدية أمازيغية مثلا لا وجود فيها لغطاء الرأس لدى المرأة بمفهومه المتداول، كما أبدى اعتراضه على ربط قضية الهوية باللباس إلا في قراءات دلالية داخل حقول معرفية متخصصة، وقال "إنّني أدعو العامة والبسطاء إلى عدم الخوض في أمور يجهلونها".

ويقول كاتب مصري "الهوية والأصالة وأمجاد الماضي أكبر وأعمق من ذلك، إنها تظهر في سلوكنا وفي إنتاجنا وفي فكرنا وفي أناقة تواصلنا مع بعضنا ومع الآخر".

وأخيرا يمكن القول إنّ سجال العرب في هذا الموضوع ارتبط بأمور كثيرة ومتداخلة إلى حد التناقض كالخياط الذي وجدناه متحمّسا للتقليدي وهو يفضل بدلات إفرنجية والفاتة التي تشبه مع أنّها في الشارع وهي ترتدي ثوبا تقليديا على عكس والدتها.

يقول أحد الكتاب "لبس العرب وحدهم من يمثلون أزياء تقليدية بل حتى الإسكيمو في القطب المتجمد واليابانيون في اقاصي الأرض والاسكتلنديون والأفارقة في الأدغال ومختلف الشعوب في العالم الفسيح لديهم أزياءهم الوطنية والتقليدية، لكن هذا لا يبرر لبسها معظم الوقت. هل هذه هي الهوية؟ وهل هذا هو دليل قاطع على حبنا لبلداننا؟".

ولوحظت في الأوساط الثقافية العربية هذه النبذة المتشنّجة في الردّ على مؤيدي اللباس التقليدي ومناصريه، ولعلّ هذا ما يعيد إلى الأذهان تلك السجلات التي دارت في مصر بين الأزهريين والدراعمة (نسبة إلى دار المعلمين) أثناء المنتصف الأول من القرن الماضي، حين كان الخلاف محتدما بين العمامة والطربوش في رمزية لصراع ثقافتين، لكنّ الأمور قد اختلطت وتداخلت في العصر الراهن وأصبحت الفئات العريضة من مرتدي البدلة الإفرنجية هي التي تدافع عن الفئات المسحوقة.

ويقول أحد المدرّسين "البدلة الحديثة هي الأرخص سعرا ومتوفرة في أسواق الملابس المستعملة، فهل لحتم ثيابا تقليدية تباع في البالة؟".

ويضيف زميله مدرّس تربية بدنية "أنا أرتدي ملابس الرياضة في العمل والبيت والشارع، ولدي بدلة رسمية، واحدة للمناسبات الرسمية وأخرى تقليدية للمناسبات الدينية والعائلية أيضا، فلست أدري كيف أجيبكم، هل أنا مع الملابس التقليدية أم مع الحديثة؟ وبالمناسبة أريد أن أسألكم كيف كانت الأزياء الرياضية في العصر العربي القديم؟".

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأزياء التقليدية باهظة الثمن في كل البلاد العربية، وذلك لغلاء موادها ومكوناتها من جهة وندرة صناعتها من جهة أخرى، وهي "تذكرنا بالعاطلين عن العمل في تونس".

وثمة جانب آخر يجعل لمنتقدي الزّي التقليدي العربي حجة تؤخذ بعين الاعتبار، وهي تلك النمطيّة الزائدة والمربكة للنظر من ناحية الألوان، ويقول في هذا الصدد كاتب عربي مقيم بأوروبا "اكتشفت عندما زرت بلدا خليجيا أنّ الملابس تعيننا على التعرف إلى من نعرفهم، وعيناى غير مدرّبتين على ذلك، لأنّ الكل يرتدي عقالا وشدداشة، بينما صديقي الخليجي يقول ها قد جاء فلان، ويفرزه من بين ألف لابس شدداشة وعقال"،



الملابس الغربية أصبحت مثل لغات أصحابها تماما، فلا يمكن لك أن تدرس العلوم الحديثة بلغات قديمة، كما لا يمكنك مواكبة العصر بثياب فولكلورية

الزي التقليدي هوية من قماش

"أنا مع اللباس التقليدي ولو لمرة واحدة في الأسبوع على الأقل"، ويضيف صديق له أنّ "لمرة الواحدة في الأسبوع تعني يوم العطلة الأسبوعية وما تعنيه من الالتفات إلى الذات والأسرة وتذكر البلد الذي جئنا منه وسط ثقافة وإيقاع مختلفين، ولو كنت في بلدي لالتزمت اللباس التقليدي طيلة أيام الأسبوع لما أحس فيه بالراحة والحرية والبساطة".

ودأبت بعض الدول على تخصيص يوم للزي التقليدي مثل تونس التي جعلته متزامنا مع احتفالات الاستقلال وخصّصت له التظاهرات الخاصة به، فالتزم به أغلب التونسيين في جو من البهجة والتلقائية وقد ساندته القسم الأكبر من المجتمع، إلا أنّ أحد قياديين حركة النهضة المعروف بحرصه الدائم على ارتداء اللباس التقليدي التونسي له رأي آخر، إذ يقول إنه يرتدي في هذا اليوم البدلة الإفرنجية كي يتميّن عن الآخرين ويعتبر البدلة هي التقليدية وليس العكس، كما تتميز أقطار عربية كثيرة بتشبّثها بالزي التقليدي في الحياة العامة والرسمية كالغرب ودول الخليج مثل المملكة العربية السعودية التي يتمسك أهلها بلباس "الثوب" و"الغترّة" و"العقال" منذ بدايات توحيد البلاد في منتصف القرن الهجري الماضي، وقد عرفت الملابس الناعمة واللينة في منتصف السبعينات أي مع ظهور ملائح الرخاء الاقتصادي، ومع بداية الألفية غلب اللون "العنابي" على اللون الأحمر التقليدي في بعض المدارس وملاعب كرة القدم، ناهيك عن عودة الشباب إلى اللون الأصفر في ثيابهم ذات التفصيل الحجازي.

وتقول نعيمة من المغرب إنها تفضّل القفطان على سائر أنواع الموضة الحديثة، لجمالياته التي ما انفكت تستنبط منها أرقى دور الأزياء في العالم، وأيضا لبساطته وملاءمته لنشاط المرأة في البيت والشارع، إضافة إلى توفّره بأسعار معقولة.

ويرى خالد من السعودية أنّ الزي الوطني السعودي مناسب جدا لطبيعة المعيشة في المملكة، حيث أنّ السعوديين يفضلون الجلوس بسهولة ويسر على السجادة والمساند.

ومن خلال استطلاع لرأي الشباب السعودي بشأن تفضيل الملابس الوطنية عن غيرها، اتضح أنّ 80 بالمئة منهم يفضلون الزي الوطني السعودي، حيث أنّه يعكس تراثهم كما أنّه يعطي نوعا من الاحترام لمن يرتديه، على حدّ تعبير أحد الذين شملهم الاستطلاع.

الزي الشعبي التقليدي لا يعتبر مجرد لباس بقي حُر الصيف وبرد الشتاء، "إنّه جلدي الثاني، وكيف يخرج الواحد من جلده"، كما يقول أحد الشعراء الشعبيين.

ويضيف أنّ "اللباس التقليدي يحمل رائحة الأرض ودفء المحيط الاجتماعي وبصمات الأصابع التي حاكته من أبناء البلد، ثمّ إنه يشبه اللغة التي أنظم بها قصائدي، إذ يتمدّد معي كيفما شئت وأجده حنونا وطيعا على عكس البدلة الإفرنجية التي أشعر داخلها بالاختناق وأحس أنّي فقدت نفسي".

هذا ويكثر مناصرو الزي الشعبي واللباس التقليدي من الإطناب في التذكير بمسألة الأصالة والحفاظ على الهوية، ويضيف إلى كلامهم تجار الأسواق التقليدية وبائعو الأزياء الشعبية في المحلات السياحية الشيء الكثير من مغازلاتهم للزي الشعبي وتعدّد فوائده في تشجيع الصناعات المهددة بالانقراض من خلال الترويج للإنتاج المحلي، مذكّرين بأعداد الأسر التي تكسب رزقها من ورائه، وذلك بداية من المزارعين ومربي المواشي وصولا إلى الصناعيين والتجار والمروّجين.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ الفنّ قد ساهم في ذلك مثل صناعة الشاشيّة (الطربوش التونسي) التي ازدهرت وأصبحت موضة للشباب والفتيات بفضل أعمال المخرج فاضل الجزيري، وكذلك القفطان المغربي والطربوش اللبناني والثوب السوداني والعباءة الخليجية والجلابية المصرية والشدداشة العراقية والكوفية الفلسطينية التي أصبحت رمزا لقضية الشعب.

وتحتفل الأسر العربية في الأعياد باقتناء ملابس جديدة للأطفال وللبنسار كذلك، ولعل من العادات الراسخة في مثل هذه المناسبات، اقتناء ملابس تقليدية للنساء وأخرى للرجال، وفقا لعادات وموروث كل بلد عربي، فيصحب الزي التقليدي ليس مجرد لباس جديد وإنما يرتبط بموروث ثقافي وطقس اجتماعي يأخذ طابعا احتفاليا يقترب من المقدّس في المجتمعات الشرقية، على عكس الأزياء الغربية التي صنعت لاعتبارات نفعية بحثة كبدة السمومكن التي جعلت لتميّن المحدثين في الحفلات البريطانية، وحتى الكرافات التي تمنعها النظم الإبرانية بحجة أنّها رمز صليبي، هي في الأصل قد دخلت عن طريق الجنود الكرواتيين إلى النمسا وعموم أوروبا. ويقول مثقف عربي يعيش في بلد أوروبي



اللباس التقليدي ينشط الأسواق المحلية أيضا

تحديات

فيسبوك أكثر خطورة على ترامب من هيلاري كلينتون

● الموقع بات يمتلك قدرة على التلاعب بنتائج أي انتخابات ● أميركا لا تحتاج القنبلة النووية عندما يكون لديها فيسبوك



تواصل كشف أسرار مواقع التواصل



روبرت أنستين

التعديلات التي تؤثر على رؤى الناس السياسية قد لا تكون نتيجة لمهندسين أشرار منكبين على تغيير القنوات السياسية في البلاد. بيد أن هناك إمكانية لحدوث ذلك، ونفس المخاطر تنطبق على فيسبوك. وفي الماضي استعملت الكثير من الشركات، بما في ذلك الإذاعات وقنوات التلفزيون والشركات الإعلانية، قوتها الضخمة للتأثير على الانتخابات بكل الوسائل، سواء عن طريق المال أو الإعلانات أو الافتتاحيات أو مجرد الطريقة التي تقدم بها الأخبار.

لكن لم يسبق لأي شركة أن امتلكت ذلك القدر من التأثير على قطاع واسع من المستخدمين مثل فيسبوك (40 بالمئة من كل الأخبار حاليا تأتي من فيسبوك)، مع امتلاك القدرة أيضا على جعل التغييرات غير مرئية.

ويقول عزرا كلاين "الناس يذهبون إلى قراءة المقالات والأخبار التي تتفق مع قناعاتهم، وهذا الميل المنحاز يحدث على فيسبوك بشكل أكبر مما يحدث عندما يجدون هذه المقالات والأخبار على الموقع الإخباري نفسه".

وأضاف "لكن عندما تدقق في الأمر فتستجد أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي حفاظا على حياديتها هي التي تحظى بالمستخدمين الأكثر انحيازًا على الإطلاق".

ومتلما نشر موقع جيزمودو "لا يوجد قانون يمنع فيسبوك من فعل ذلك إن أراد فعله".

ويقول أستاذ القانون في جامعة كاليفورنيا أوجين فولوخ "يتمتع فيسبوك بحق التعديل الأول في الخوارزميات مثل صحيفة نيويورك تايمز. يمكنهم عرقلة ترامب إن



«فيسبوك قام في العام 2010 باختبار سري تمكن الموظفون خلاله من زيادة نسبة المشاركة في الانتخابات بـ 340 ألف صوت في كافة أرجاء البلاد، بمجرد إظهار صورة أمام المستخدمين لشخص يعرفونه وهو يقول «أنا انتخبت»».

جوناثان زيترين
أستاذ القانون في جامعة هارفارد

بعض الموظفين في فيسبوك استخدموا استطلاعًا تابعًا للشركة ليسألوا مارك زوكربيرغ: هل ينبغي على الشركة محاولة عرقلة «الرئيس ترامب»؟

وقالت الصحيفة إن "فيسبوك الذي أكثر من أي مصدر آخر، أن تأثير الشركة في الانتخابات وصل إلى حجم غير مسبوق. ومع مرور كل عام تزداد إمكانية قيام شركة إنترنت عملاقة بالتأثير على نتائج الانتخابات.

وكتبت صحيفة الغارديان مؤخرا عن حجم مخزون المعلومات التي يمتلكها فيسبوك عن مئات الملايين من الناخبين وعن كيفية سماحه من الآن لمرشحي الانتخابات الرئاسية باستغلالها بطرق متعددة. وقالت الصحيفة إن "فيسبوك الذي أخبر المستثمرين بأنه كان متفعلا بفعل الاستهداف" لا يسمح للمرشحين بتقفي أثر المستخدمين. لكنه الآن يسمح للحملات الرئاسية بتحميل ما لديها من قوائم عناوين البريد الإلكتروني الضخمة وملفات الناخبين (التي تتضمن العادات السياسية والأسماء الحقيقية والعناوين المنزلية وأرقام الهاتف) في شبكة

إعلانات شركة فيسبوك، ثم تقوم الشركة بربط الناخبين الحقيقيين بحساباتهم على فيسبوك. وفي مقال نشرته مجلة بوليتيكو تحت عنوان "كيف يمكن لغوغل أن يتلاعب بانتخابات 2016؟"، يصف روبرت أنستين دراسة شارك في كتابتها وجدت أن "خوارزمية غوغل يمكنها بسهولة تحويل خيارات التصويت لدى الناخبين المترددين بنسبة تصل إلى عشرين بالمئة أو أكثر (وتصل في بعض المجموعات السكانية إلى 80 بالمئة) مع عدم ملاحظة أي شخص تقريبا بأنه تعرض للتلاعب". ويقول أنستين "الكثير من هذا التلاعب غير مقصود، حيث تتأثر نتائج البحث على موقع غوغل بشعبية العناوين الأخرى التي تم البحث عنها، ويتم تغيير الخوارزميات طول الوقت لأسباب متعددة. وبعض التعديلات التي تؤثر على ما يراه الناس حول السياسة قد لا تكون

حاليا بنحو 350 مليار دولار، أكبر مصدر أخباري لمستخدمي فيسبوك الناشطين يوميا حول العالم. ويقول 63 في المئة من المستخدمين أو ما يعادل 41 في المئة من الأميركيين البالغين، إنهم يحصلون على الأخبار من الموقع وفقا لدراسة أجراها العام الماضي مركز أبحاث بيو ومؤسسة نايت.

وقد يكون موظفو فيسبوك يعبرون فقط عن مخاوف الملايين من الأميركيين من المرشح الجمهوري المتطرف. لكن بينما لا يوجد أي دليل على نية الشركة القيام بأي تحرك مضاد تجاه ترامب، فإن القدرة الخارقة التي يمتلكها فيسبوك للتلاعب بالملايين من المستخدمين بمجرد إجراء تعديل بسيط على خوارزميته هو سبب جدي للقلق.

ويقول عزرا كلاين، مؤسس موقع فوكس لتحليل التكنولوجيا، إن "جذب انتباه مؤسس فيسبوك خطوة كافية لحل المشكلة". ويضيف "لكن الحقيقة هي أن فيسبوك سيصبح أكثر انحيازًا وليس العكس. السبب البسيط هو أن المساهمين في فيسبوك دون مقابل أهم بكثير من هؤلاء الذين يحصلون على مقابل من عملهم في الشركة، لأن من لا يحصلون على مقابل هناك لا يهتمون كثيرا بما يريده زوكربيرغ، وسيستثمرون في القيام بما يحلو لهم".

وظلت إمكانية تغيير شركة إنترنت عملاقة مثل فيسبوك أو غوغل لنتائج انتخابات معينة بالاعتماد على تغييرات خفية لرمزها سيناريو افتراضيا لسنوات. وفي العام 2010 فسر أستاذ القانون في جامعة هارفارد جوناثان زيترين "كيف يمكن أن يقرر فيسبوك نتائج انتخابات دون أن يكشف ذلك أي شخص على الإطلاق"، وذلك بعد أن قام الموقع باختبار سري تمكن الموظفون خلاله، بحسب زعمه، من زيادة نسبة المشاركة بـ 340 ألف صوت في كافة أرجاء البلاد في يوم الانتخابات بمجرد إظهار صورة أمام المستخدمين لشخص يعرفونه وهو يقول "أنا انتخبت".

وكرر فيسبوك هذه التجربة على نطاق واسع أثناء انتخابات 2012. وبالرغم من أن هذا الاختبار لم ينحز إلى أي مرشح، إلا أن إمكانية استخدام تلك القوة لتوجيه الناخبين أصبحت تمثل قلقا واضحا لدرجة أن مديرية عمليات فيسبوك شريل سانديبورغ قالت في العام 2014 "أريد أن أكون واضحة: فيسبوك لا يمكنه أن يتحكم في المشاعر ولا يستطيع ولن يحاول التحكم في المشاعر".

وأنت تعليقات سانديبورغ مباشرة بعد نشر دراسة مثيرة للجدل أجراها فيسبوك، أوضحت أن الشركة كانت قد تلاعبت سرا بعواطف قرابة 700 ألف شخص. ولدى أكثر من 78 بالمئة من الأميركيين حساب في أي من الشبكات الاجتماعية.

وتعني هيمنة فيسبوك على الحياة اليومية للأميركيين، بالإضافة إلى حقيقة أن المزيد من الناس يحصلون على الأخبار منه

يكافح فيسبوك لغسل سمعته المهددة إثر اتهامات بالانحياز السياسي. ويتخوف كثيرون من أن موقع التواصل الاجتماعي العملاق يمكنه بسهولة تحويل خيارات التصويت لدى الناخبين المترددين بنسبة كبيرة في أي انتخابات حول العالم، وهو ما يحوله إلى قوة تأثير غير مسبوقة يقف خلفها مليار شخص.

واشنطن - يجد مارك زوكربيرغ، مؤسس موقع التواصل الاجتماعي العملاق فيسبوك، نفسه في مأزق بعدما جرى استدراجه شيئا فشيئا إلى دائرة مغلقة تحيط بها جماهير السياسة الغاضبة من كل جانب.

وأغضب فيسبوك الكثيرين عندما وجهت له اتهامات بالانحياز السياسي والسعي إلى التأثير في نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية التي أوشكت على عبور المرحلة التمهيدية، استعدادا لمواجهة مفتوحة بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

وضمن المرشح اليميني المتطرف دونالد ترامب تمثيل الحزب الجمهوري أمام وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون التي من المرجح أن تفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لها.

ويقول منتقدو فيسبوك إنه لا يبدي تعاطفا كبيرا تجاه ترامب عوضا عن الحباب في مؤسسة تحظى بمتابعة مليار مشترك حول العالم.

ومازالت فرضية صعود ترامب إلى البيت الأبيض مفرغة بالنسبة إلى الكثيرين في الولايات المتحدة وحول العالم. لكن بات من المخيف أيضا فرضية أخرى تهيمن على مخيلة الوسط السياسي برمته.

وتبنى هذه الفرضية على إمكانية أن تستعمل شركة فيسبوك قدراتها غير المسبوقة للتأثير على نتائج الانتخابات الرئاسية. ويبدو أن الموظفين في فيسبوك قد ناقشوا صراحة ما إذا كان يتوجب عليهم فعل ذلك.

وقال موقع "جيزمودو"، الجمعة، "استعمل بعض الموظفين في فيسبوك استطلاعًا تابعًا للشركة ليسألوا مارك زوكربيرغ، هل يجب على الشركة محاولة عرقلة 'الرئيس ترامب' في العام 2017. لكن متحدثا باسم زوكربيرغ قال، الأحد، إنه سيجتمع هذا الأسبوع مع عدد من قيادات الفكر المحافظ في وسائل الإعلام لبحث مزاعم متعلقة بوجود انحياز سياسي على موقع التواصل الاجتماعي واسع الانتشار. وأضاف المتحدث، أن نحو 12 من "قيادات الفكر المحافظ" سيشاركون في الاجتماع مع زوكربيرغ الأربعاء.

وتعززت الانتقادات الموجهة للشركة بعدما أبلغ موظف سابق فيها موقع جيزمودو لأخبار التكنولوجيا، بأن العاملين يجربون في أحيان كثيرة قصصا إخبارية محل اهتمام القراء المحافظين من قائمة الموضوعات الأكثر رواجًا.

وقال زوكربيرغ إن شركة فيسبوك "لم تجد دليلا يثبت صحة التقرير"، لكنها ستواصل التحقيق في الأمر. وفتحت لجنة تابعة لمجلس الشيوخ تحقيقا أيضا في ممارسات فيسبوك.

وحددت شركة فيسبوك، الجمعة، الخطوط العريضة لموضوعاتها الأكثر رواجًا في قسمها المتعلق بالعلاقات الإعلامية، وصرحت بأن المراجعين لا يسمح لهم بالتمييز ضد المصادر ولا توجد لديها إرشادات بذلك. وأصبحت شركة فيسبوك، التي تقدر قيمتها



عزرا كلاين

عندما تدقق في الأمر ستجد أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي حفاظا على حياديتها، هي التي تحظى بالمستخدمين الأكثر انحيازًا على الإطلاق



عن دار الجندي للنشر والتوزيع- القدس، صدرت رواية للباحثين بعنوان «لنوش» للكاتب والأديب الفلسطيني جميل السلحوت، تتميز هذه الرواية بأنها تربوية تخاطب الأبناء وتوجه الآباء.

نظمت مديرية المكتبات العامة التابعة لبلدية إربد الكبرى (الأردن) في المكتبة المركزية، حفلاً لتوقيع كتاب جديد بعنوان «شذرات من التراث»، للمؤلف الكاتب الأردني رائد عبدالرحمن حجازي.



مؤنس الرزاز وإلياس فركوح يتبادلان الرسائل والكوابيس

● «رسائلنا ليست مكاتيب» أدب يقارع عبث الزمن القاسي بكتابة متجددة ● وثيقة تواجه الماضي بالحاضر



حميمية وأسرار

وتهمس، وتُحاور، وتُشاكس، وتستقر في موقع محاضر بالاحتمالات. ويضيف الناقد درّاج أن الصديقين تبادلًا استضافة الروح، فكتبنا وتُحاورا، واحتفظ كلّ منهما بموقع يخصّه، بملاحظات تصوّب النظر، إن أوغل في الحلم أو عاجله التجريد. وإذا كانت الصداقة من وحدة هدف يصوغه نظران؛ فإن جماليتهما من اختلاف النظريّن المتكاملين، اللذين يتقاسمان قيمًا مشتركة، واجتهادًا لا يُختزَل إلى صيغة مفردة.

كتابة وثيقة

في كتاب «رسائلنا ليست مكاتيب»، الصادر عن دار أزمنة، ودار مجاز في عمّان 2016، ما يشهد على كتابة- وثيقة، تستعيد زمنًا مضى، تواجهه محاضر تقهقر عنه إلى تخوم الانقطاع تقريبًا. لم يكن ما كان مثاليًا، لكنه قابل للتحمل، ولا يفصح عن كارثة. كان مؤنس يتحدث عن الأمل والنشوة «رسالتك بعثت فيّ أملاً ضاعف من نشوتي». (غرة مارس 1977)، قبل أن يتحدث إلياس، بعد ثمانية وثلاثين عامًا، عن عالم غاضت إنسانيته «العالم يتصكّر يا أخي كل يوم. يحتشد بجموع الضباع ويصخب بعواء الذئاب، دولًا، وفُرَقًا، وأحزابًا، وأديانًا ملفقة».

حلّم المثقفان الأردنيان المتميزان بوطن يطرد الضجيج الكاذب ويستضيف السكينة. استضاف كل منهما الآخر، ولا يزال نافرين من «كواتم الصوت»، هاجسين «بأحلام صغيرة» مستحيلة التحقق، لا مكان لها في متاحف الكوابيس، ولها بعض المكان في أرجاء الكتابة.

احتضن الكتاب، كما أعدّه إلياس فركوح، سيرتين مجزوعتين؛ سيرة ذاتية ثقافية لجبل من المثقفين العرب صالح بين الغضب والأهداف النبيلة، وحصد رمادا يحرق العيون. وسيرة أخلاقية- إبداعية لأديبين مختلفين، تحتفي بذات المبدع وتزهد بالشعارات الفارغة، وتعطي الكتابة تعريفًا لا يُلحق بها الإهانة.

ثمة متعة في قراءة الرسائل المتبادلة بين الأدباء، أو بينهم وبين أصدقائهم وذويهم، لا تقل عن متعة قراءة مذكراتهم، لما تكشفه من أسرار وخفايا، وبوح بالشاعر والمواقف والآراء الشخصية يندر أن تجدها في كتاباتهم الإبداعية التي تهيم عليها المخيلة، أو الصنعة الأدبية.

عواد علي

□ حفل تاريخ الأدب في العالم منذ القدم بنماذج كثيرة من الرسائل التي تدخل في ما يُعرف بـ«أدب الرسائل» تنطوي على جماليات أو بلاغة تعبيرية وتقنيات فنية ترقى إلى مستوى الإنتاجات الإبداعية من ذلك مثلاً الرسائل المتبادلة بين هنري ميللر ودي اتش لورانس، الرسائل المتبادلة بين فرانس كافكا وصديقه ماكس بروت، رسائل الحب والتأمل المتبادلة بين مي زيادة وجبران خليل جبران، الرسائل المتبادلة بين غسان كنفاني وغادة السمان، الرسائل المتبادلة بين محمد سعيد الصكار وغائب طعمة فرمان وبلند الحيدري وهادي العلوي ورشدي العامل. وكذلك الرسائل المتبادلة بين كل من مصطفى صادق الرافعي، نازك الملائكة، أنور المعداوي، فدوى طوقان، بدر شاكر السياب، عبدالرحمن منيف، وبين أصدقائهم ومعارفهم وذويهم. وثمة رسائل أخرى وصلتنا من التراث العربي والإسلامي ذات محمولات فلسفية وصوفية وأدبية واجتماعية، مثل رسائل إخوان الصفا، ابن عربي، الجاحظ، التوحيدي... إلخ.

أدب التحدي

ورغم أن أدب الرسائل لم يخفف مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، عبر الإنترنت وأجهزة الهاتف النقال، إلا أنه شهد تغيرًا كبيرًا في شكله

◀ **تاريخ الأدب في العالم حفل بنماذج كثيرة من الرسائل التي تدخل في ما يعرف بـ«أدب الرسائل» تنطوي على بلاغة تعبيرية**

باختصار

◀ فاز الروائي المكسيكي يوري هيريرا بجائزة أفضل عمل سردي مُترجم إلى اللغة الإنكليزية عن روايته «علامات يوم القيامة»، كما فازت مُترجمة الرواية الأميركية ليزا ديلمان بنصف الجائزة التي تبلغ عشرة آلاف دولار.

◀ تكريماً للشاعر المغربي حسن الأمراتي، تنظم شعبة اللغة العربية وأدائها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بطنوان، وفرقة البحث في الإبداع النسائي بالكلية، ندوة دولية حول موضوع «القصيدة المغربية بين التجديد والتجديد»، وذلك بقاعة محمد الكتاني بالكلية يومي 25 و26 مايو الجاري.

◀ يحتفل المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة بيوم المتاحف العالمي، الذي يصادف الثامن عشر من شهر مايو في كل عام.

◀ تقام الدورة التاسعة والأربعون للمهرجان الوطني لمسرح الهواة لمستغانم الجزائرية، خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 21 يوليو القادم.

◀ يحتفي مهرجان «خان الفنون» الأردني، الذي ينطلق يوم 19 مايو الجاري، ضمن فعاليات دورته الثانية، بإبداعات أردنية وعربية في حقول الشعر والموسيقى والترجمة والفن التشكيلي.

◀ تقيم مكتبة البلد، بالقاهرة الثلاثاء 17 مايو الجاري، ندوة لمناقشة رواية «البحث عن دينا» للكاتب محمود الورداني، بالتعاون مع منتدى المستقبل للفكر والإبداع في إطار ندوته الأسبوعية، ويناقش الرواية الناقد يسري عبدالله، والشاعر محمود قرني.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

أبوظبي تتوج مساء اليوم «شاعر المليون» للموسم السابع

تراث الشعر النبلي للمنطقة العربية، وتثمينه ضمن واجهة الأدب العربي، والترويج له في الأوساط العربية واكتشاف المواهب الإماراتية والخليجية والعربية التي لم تتح لها فرصة الظهور الإعلامي مسبقًا، وتقديمها بشكل لائق انطلاقًا من عاصمة الثقافة أبوظبي. ويحتل الشعر النبلي مكانة مرموقة في منطقة الخليج العربي، وبرنامج شاعر المليون استطاع أن يغير خارطة الشعر وأن يعيد فرز الساحة الشعرية وترتيبها وإنصافها، فاصبح المقياس الحقيقي لشاعرية الشاعر ومدى قبوله لدى الجمهور، باعتبار أن هذا المقياس اعتمد على ساحة مفتوحة ومنافسة شريفة ولجنة تحكيم منصفة وجمهور يتمتع بذاقة وحس فني كبيرين، إضافة إلى الشفافية والمصادقية في الطرح والأداء.

لجنة التحكيم عن الحلقة قبل الأخيرة، و30 بالمئة من اللجنة عن الحلقة الأخيرة، فيما تكون نسبة تصويت الجمهور 40 بالمئة. وستأتي الحلقة الأخيرة لتكشف في بدايتها عن اسم الشاعر الذي سيخرج من هذه المسابقة، حيث سيعلن عن ذلك مقدما البرنامج حسين العامري ومريم في مطلع الحلقة التي يترقبها عشاق الشعر النبلي، لتنتقل الحلقة الأخيرة بخمسة شعراء.

وبناء على النصوص التي قدمها الشعراء الستة في الحلقة الماضية، وأبيات الارتجال التي جارى فيها الشعراء المنصوري حامل البيرق، فقد حصلت زينب البلوشي على أعلى الدرجات التي تمثلت بـ28.6 درجة، تلاها الذبابي بـ28 درجة، وحصل السهلي والحميداني وبين بتال على26.3 درجة، وحصل السكران التميمي على 25 درجة.

ويهدف برنامج شاعر المليون لصون

المهرجانات. والشعراء الستة الذين وصلوا للحلقة الأخيرة هم: خزام السهلي، محمد السكران التميمي، وعبدالمجيد الذبابي من السعودية، راجح الحميداني و سعد بن بتال من الكويت، والشاعرة زينب البلوشي من الإمارات، وقد بات هؤلاء على مسافة ساعات قليلة من اللقب وبيرق الشعر الذي ظفرت به واحتفظت به دولة الإمارات على مدى الموسمين الماضيين إذ فاز به كل من راشد أحمد الرميثي في الموسم الخامس، والشاعر سيف المنصوري في الموسم السادس، وقد أعلن المنصوري في الحلقة الماضية من الموسم السابع عن تنازله عن الدفاع عن اللقب لصالح شعراء هذا الموسم، وذلك من خلال قصيدة مبدعة تناولت موضوع القنص.

وتتمثل آلية التنافس في المرحلة الأخيرة، بمنح الشعراء 30 بالمئة من درجات

□ أبوظبي - من مسرح شاطئ الراحة في العاصمة الإماراتية، يُسدل الستار مساء اليوم الثلاثاء على الموسم السابع من برنامج "شاعر المليون" الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، ويتم بثه على الهواء مباشرة عبر قناتي أبوظبي الأولى وقناة بيئونة.

لقب "شاعر المليون" و"بيرق الشعر" وجائزة مادية بقيمة 5 ملايين درهم إماراتي (ما يزيد عن 1.360.000 دولار أميركي)، كلها بانتظار الفائز بالمركز الأول بعد رحلة طويلة من التنافس مع 48 شاعرا من 9 دول عربية على مدى 15 أسبوعا، فيما يحصل صاحب المركز الثاني على 4 ملايين درهم، والثالث على 3 ملايين درهم. إضافة إلى منح الفائز الرابع مليوني درهم، والخامس مليون درهم إماراتي، فضلا عن إصدار دواوين شعرية لهم من قبل أكاديمية الشعر في لجنة إدارة

استقلال الفيلسوف

يطبق، كما حصل مع لوكاتش، يعود إلى مجراه الطبيعي في الاستقلال، ولهذا فصل من الحزب الشيوعي، كما فصل إرنست فيشر، وغارودي.

بل قل: إن استقلال الفيلسوف هو الذي يحول بينه وبين أن يكون منتميا إلى حزب سياسي ما، ولو حصل وأن انتسب في مرحلة شبابه لكنه لا محال سيخرج منه وعن أيديولوجيته، فالحزب نظام وقرار وأيديولوجيا، والفيلسوف فضاء حر وإرادة فردية وعقل مستقل.

فالفيلسوف يقف بالضرورة ضد الدكتاتورية، والفاشية، والأصولية العنيفة، والعصبية المتعصبة وما شابه ذلك من وقائع، فقيمة الإنسان بوصفها أرفع القيم هي الضوء الذي يهتدي به الفيلسوف، وما زال قول كانط الشهير حجة من أقوى الحجج على قيمة الإنسان "لو كانت سعادة البشرية كلها وقفا على قتل طفل واحد لكان هذا الفعل لا أخلاقيا".

إن استقلال الفيلسوف بهذا المعنى، وبهذا المعنى فقط ليس إلا استقلال العقل النبيل.

”إن استقلال الفيلسوف هو الذي يحول بينه وبين أن يكون منتميا إلى حزب سياسي ما“.

وما محنة الفلاسفة إلا نتيجة لهذا المعنى للفيلسوف المستقل، لم يأبه إسبينوزا أبدا لعقوبات اللاهوتيين اليهود الذين فصلوه من الكنيس اليهودي ومنعوا اليهود من أن يتكلموا معه، ولم يغضب ابن رشد قبله من نفيه إلى اليسانة وإحراق كتبه، حتى الفيلسوف الذي تجبره الحياة على ما لا

الفيلسوف يقف بالضرورة ضد الدكتاتورية، والفاشية، والأصولية العنيفة، والعصبية المتعصبة وما شابه ذلك من وقائع

موقف البير كامو من الثورة الجزائرية الذي اعتبر كفاح جبهة التحرير الجزائرية إرهابا، ووقف ضد استقلال الجزائر. ولم يتخلص هيدغر أبدا من تهمة تعاطفه مع النازية حين قبل بمنصب رئيس جامعة برلين أيام هتلر، وما زلنا نشيد بموقف جان بول سارتر المؤيد لكفاح الشعب الجزائري في سبيل حريته واستقلاله عن استعمار بلاده فرنسا للجزائر. لم يكن البير كامو منسجما مع استقلال الفيلسوف الذي ينطلق من معايير كلية وشاملة عن الحرية، ففيلسوف التمرد هذا لم ينطلق من قيمة التمرد التي دافع عنها ولا من معيار الحرية التي أسس عليها فلسفة التمرد التي عرضها في أكثر من كتاب ورواية.

الفيلسوف، مستقلا، لا يعني أنه حيادي تجاه مشكلات الوطن الخاصة أو المشكلات العالمية، مشكلات العصر الذي يعيشه. بل يعني أنه يصدر عن وعي بالحقيقة والقيم الكلية فيعلن إذاك انحيازه مهما كلفه ذلك من ثمن، فالفيلسوف انتدب نفسه ليفكر بالأخرين وعن الآخرين حتى لو لاقى صدا وعسفا منهم.



افتتح الشاعر حبيب الصايغ - الأمين العام لاتحاد الكتاب والأدباء العرب، رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات - المعرض الفني المرافق لمهرجان «هنا الفن» بالمرسح الوطني بأبوظبي، والذي يستمر حتى 4 يونيو المقبل.



تشارك الشاعرة والفنانة التشكيلية الأردنية غير سعيد حدادين في برنامج «الملكة»، وهو برنامج تفاعلي تنافسي بين عدد من المشاركات من كافة أنحاء الوطن العربي ينتهي بتتويج امرأة عربية بلقب «ملكة المسؤولية الاجتماعية».

لنا عبدالرحمن: السرد في الرواية جوقة من الأصوات

● روايتي الأخيرة عن قسم منسي من اللبنانيين مازالت هوياتهم «قيد الدرس»



السرد المستقيم يبحث على الملل

ترى القاهرة مدينة صاخبة ومزدحمة، وفيها عوالم مشتبكة ومتجاورة. كان هذا مغر لها للاكتشاف كإنسانة وكاتبة. تضيف "يمكن أن أقول الآن بعد كثير من الأسفار إنني صرت كائناً أُممياً" متحرراً من سطوة الانتماء إلى مكان محدد، أو الانحياز إلى هوية، أو التعصب إلى جنس ما، أو دين، أو طائفة. الإنسان فحسب، بكيانه البشري المجرد، بمأساته الوجودية الكبرى، بتحولاته التي لا تنتهي هذا ما يشغلني".

وتكشف الكاتبة في ختام حوارنا معها أنها تعمل حالياً على إنجاز كتاب يتضمن رحلاتها إلى عدد من المدن العربية والغربية التي وقعت في غوايتها سيحمل عنوان "شمسوس المدن". مبينة أنه كتاب عن المكان، عن المدن وهوياتها الكثيرة، عن الطعام، عن الرائحة، عن الشوارع والأزقة، عن الابتسامات في وجوه الغرباء، وعن رفضهم أيضاً. وتختتم قائلة "أحب كثيراً الكتابة عن الأماكن التي أمر بها، عن أشياء صغيرة وأشخاص عابرين يحفرزون المخيلة، نساء عجريات يبعن الورد في شوارع إسطنبول، عرافة هندية تقرأ التاروت في كامدن تاون في لندن، درويش يطلق الحكم قرب جامع في أحد شوارع الرباط، مطعم من سقف زجاجي تشاهد عبره المطر في الشام القديمة، أحياء منسية وفقيرة جدا في بيروت، كل هذه تفاصيل ليس الغرض منها تدوين اللحظة بقدر التأمل فيها في وقت لاحق".

لا يكذبون' فقد حضرت أكثر في كتابتي أجواء ميتافيزيقية متنوعة، تتعلق بالموت، بالخيالات التي تتحكم بنا وفي اختياراتنا. أما 'كنايا الغرباء' فربما تصدر مع نهاية هذا العام، وكما يتضح من عنوانها إنها قصص عن الغرباء، وعلاقاتهم المختلفة المكانية والزمانية. وعن علاقتها بالنقد، وهي المتحصلة في العام 2010 على درجة الدكتوراه عن موضوع "السيرة الذاتية في الرواية النسائية اللبنانية"، وكان أن صدر لها من قبل عام 2002 كتاب نقدي بعنوان "شاطئ آخر (مقالات نقدية في القصة القصيرة والرواية)"، تعلق ضيفتنا "إنني أستمتع بكتابة النقد وقراءته أيضاً، أحب أن أرى المنظورات المختلفة للعمل الإبداعي بين ناقد وآخر، هذه التأويلات المختلفة تمنح ثراء وعمقا للرؤى بالنسبة إلى الكاتب. في المراحل التي لا أكون منشغلة فيها بكتابة عمل إبداعي أعمل على أبحاث نقدية، لدي حالياً كتاب نقدي يتناول مجموعة من الأبحاث الروائية انتقيت منه، وأعمل على مراجعته بشكل نهائي لأدفع به إلى المطبعة.

وأما عن علاقتها بالمدن خاصة بيروت والقاهرة كما تتجلى في كتاباتها، وماذا أضافت لها كإنسانة وكاتبة؟ تشير عبد الرحمن إلى أن هذا السؤال كثيرا ما يطرح عليها، وتلفت إلى أنها في بداية انتقالها للإقامة في القاهرة كانت مصابة بما يسمى "مرض الحنين"، فكان أي شيء طفيف كفيلا بتذكيرها ببيروت، لكن بمرور الوقت صارت



يبقى السفر منها لا أساسيا للمبدعين والكتاب، إذ يمكنهم من تجديد مشارب إبداعهم وعوالمه بالاطلاع على حيوات مختلفة وبيئات وثقافات إنسانية متنوعة، تساهم في ثراء المنتج الأدبي. "العرب" التقت الروائية اللبنانية لنا عبدالرحمن القيمة منذ سنوات طويلة في القاهرة حول الأدب والهوية.

أوس داوود يعقوب

تؤكد الكاتبة اللبنانية لنا عبدالرحمن، أنها لم تستطع حتى اليوم، بعد النظهر في أعمالها القصصية والروائية من ذاكرة الحرب اللبنانية التي عايشتها في أيام الطفولة والصبا، والتي كانت خلفية لمجموعتها القصصية "الموتى لا يكذبون"، ورواياتها الثلاث "تلامس" و"أغنية لمارغريت" و"قيد الدرس"، الصادرة مؤخرا عن دار الآداب البيروتية، والتي عادت فيها إلى أجواء بيروت في عمل سردي طويل يرصد حياة أكثر من جيل، حيث يمتد زمن الرواية إلى ما قبل الحرب اللبنانية ليستمر إلى ما بعدها.

التساؤلات الكبرى

تشير لنا عبدالرحمن في بداية حوارنا معها إلى أن الحديث عن الشتات في هذه المرحلة من التحولات العربية التي تحدث حولنا ربما لا يكون متعلقا بالهوية اللبنانية فقط، مبيّنة أنه ثمة شتات أوسع وأشمل من أن يكون محصوراً في أرض لبنان كبلد صغير. إننا، في رأيها، نعيش شتاتاً عربياً - عالمياً وتحولات في الهوية الجغرافية والنفسية، تسببت بها الحروب، والثورات، والنزاعات الدينية الطائفية، والدمار، والعطب الجسدي والنفسي، كل هذا أدى إلى هجرات لم تعد مقصورة على الذين فقدوا هويتهم، بل على كل من أصبحت حياته مهددة وكل من يعاني من الخوف، وترى أن الخوف يحكمنا بأشكال مختلفة، هذا الخوف وعدم الأمان هو شتات أيضاً في رأيها.

وعن سبب اختيارها عنوان "قيد الدرس" لأحدث سردياتها، تقول "هي بطاقة هوية، أعطيت في لبنان لبعض الفئات من: بدو، وأكراد، وأرمن، وسريان، وكلدان، وأيضاً من جاؤوا من الحدود بين لبنان وفلسطين، تحديداً من القرى السبع. صدرت هذه الهوية، وفي الحقيقة هي "اللاهوية"، عام 1962، وظل أصحابها يحملونها حتى سنوات التسعينات، حين تم منح الجنسية اللبنانية لجزء من حملة هوية "قيد الدرس"، ولا يزال قسم كبير منهم من دون هوية، أي أن المشكلة ما تزال قائمة. هذا من الجانب التاريخي، لكن إنسانياً مسألة الهوية أعمق من أن تنتهي بحمل بطاقة تقول إننا نأتي من هذا البلد أو

الشكل السردى يتوازى في

أهميته تماماً مع مضمون الحكاية، في رواية «قيد الدرس» التي شملت مرحلة زمنية طويلة

ذلك، لذا تختتم الرواية بكلمة حسان بأن قيد الدرس هي حالة مفتوحة لا تحسم بسهولة. وبسؤالها، ما الذي أملى عليها تناول هذا الموضوع الشائك "مكتومي القيد في لبنان" "البدون" الآن؟ تجيب ضيفتنا "كنت أنوي الكتابة عن هذا الموضوع منذ عدة أعوام، السبب الرئيس أن هذه الفئة لم تتم الكتابة عنها روائياً في الأدب اللبناني. في الرواية تناولت مصير عائلة باسم عبدالله التي جاءت من قرية حدودية بين لبنان وفلسطين، وتتبع مصيرها منذ سنوات السبعينات وحتى 2012، تمر الرواية بأحداث الحروب التي عاشها لبنان، وصولاً إلى الحرب في سوريا وأثرها على الأبطال".

تحاول عبدالرحمن التكيف عن الانعكاس الإنساني لأي مأساة كبرى، تتواجد في حياة الإنسان، بالسؤال عما تسببه نفسها وواقعها، وقد قسمت روايتها "قيد الدرس" إلى مجموعة من الفصول، مانحة كل فصل عنواناً فرعياً منها "ذهب مع الريح"، و"طي ذاكرة معتمة"، و"ملعقة ذهب صغيرة" وغيرها. هنا نسألها لم اختارت هذا الشكل السردى لروايتها هذه؟ لتقول "إن الشكل السردى للعمل الروائي يتوازى في أهميته تماماً مع مضمون الحكاية، في "قيد الدرس" التي شملت مرحلة زمنية طويلة، والعديد من الأبطال، كان من الضرورة الفنية للنص وجود تنوع في الأصوات مع وجود راو عليم، وهذا يساعد على تقديم الحدث الواحد وانعكاسه عبر أكثر من رؤية، ووجهة نظر، لا أريد تقديم أبطال مثاليين أو جامدين، أبطال العمل الروائي هم من الواقع بكل ما فيهم من حسنات ومثالب، من اختيارات ناجحة أو مخففة".

التحرر من الانتماء

عن سبب استخدامها للتقنيات السردية المركبة، التي تحاكي حياة شخصيات رواياتها وتنسجم معها، توضح صاحبة "تلامس" أن هذا ليس مقصوداً بشكل مباشر، غير أنها تجد نفسها أكثر ضمن جوقة من الأصوات السردية والتقنيات التي تتداخل في ما بينها، وأنها تشعر بالملل مع السرد المستقيم.

وتقدم لنا عبدالرحمن مجموعتيها القصصيتين "أوهام شرقية" و"الموتى لا يكذبون" لقراء "العرب"، تقول "مجموعتي القصصية "أوهام شرقية" هي الأولى، صدرت عام 2001، أذكر أنني حكيت فيها كثيراً عن النساء، كانت معظم بطالاتها من نساء عاملات مسحوقات، يعانين من سلطة مجتمع ذكوري. أما في مجموعتي "الموتى

الظلم والكبت والرذيلة والانتقام في رواية تونسية

الكتابة عن المشاكل الوجودية والنفسية والاجتماعية الكبرى من خلال عالم بسيط في ظاهره سلس في مكوناته لهي أمر بالغ التعقيد، لكن السر يبقى لدى الكاتب الحقيقي الذي يتمكن من المزج بنجاح في خلطة ساحرة ما بين البساطة والعق.

يسرى وجيه السعيد

لقرأت مرة "تغفر للصغير خوفه من الظلام، لكنا لن نستطيع أن تغفر للكبير خوفه من الضياء"، وداهمتني هذه العبارة مع قراءتي لرواية "شارلي" للكاتب التونسي نبيل قديش، حيث أينما ولت وجهك بين الأسطر، والحكايا الصغيرة التي وزع الكاتب أسماءها كقصص متلاحقة ومتتابعة للرواية، ستلاحظ كم السواد المائل بين كل تلك التفاصيل، فالكاتب يفجر داخل كل ما عاشته أو سمعت به عن الظلم والاضطهاد والكبت والرذيلة، والانتقام، والالم، والوجع، والنل.

يدخلك قديش إلى روايته، الصادرة مؤخراً عن دار فضاءات للنشر، من أبواب جمالية مختلفة، يمتدح حيناً بجمالية المكان في الريف التونسي، لكن عبر النقاطات أدبية مميزة، وتتجول مع أبطال الرواية مدركاً تركيز الكاتب على تفاصيل دقيقة يتخذها لبوساً لحكايته دون أن يذكر ذلك على الإطلاق، فنراه يؤكد على أثر الأسرة والتربية الحميمية على شخصية الإنسان، ودفع العائلة الذي

والتعایش، رغم أنه في بعض المواقع لاحظنا أن كلا من الطرفين يكره ويمقت الآخر، ولكن الممتع أن هناك زوايا في شخصية أبطال شارلي تسرّك بردات فعلها تجاه لحظات يمكن للقارئ أن يمجّد من خلالها حرف الكاتب الذي استطاع الإحاطة بكل أفراد روايته وكأنه كبير تلك العائلة الذي أدرك كل مكوناتها وخبايا روحها أيضاً.

ربما كانت فكرة الرواية قديمة، بل ومكررة، فطالما قرأنا عن فكرة السيد والعبد، الإقطاعي والفلاح، الرأسمالي والعامل الكادح، الغني والفقير، الضعيف والقوي، قصص كثيرة من هذا القبيل دونتها كتابات كثيرة، وإن كان قديش قد كرّس الرواية لعرض حال تلك القرية التي رزحت تحت نير فرعونها اللقيط، إلا أن كاتبنا قد تميز بمعالجة هذه الفكرة بابتكار دافق في صوره وتحليلاته التي كشفت أعماق الشخصيات وأعماق الحكاية الخفية.

استطاع الكاتب أن ينقلنا بين الشخصيات من سي عبد الجبار الفرعون اللقيط الذي انتقم لطفولته المذبذبة ويتمه المر، ومعاناته التي اشتدت بالإصلاحية التي أفسدت ما أبقى له القدر من صلاح لديه، لشارلي العجوز الذي



يمنحك انزانياً في شخصيتك، ويسلبك فقدانه كل توازن أو رحمة بحق نفسك حيناً، وبحق الآخرين في معظم الأحيان. يمكن لنا تشبيه رواية قديش بالمناهة السوداء التي تستمر عمراً كاملاً، تتناقله أجيال الرواية من الأب إلى الابن، فهذه السوداوية طغت على مجريات الرواية، وبدأت بها ولما تنته بنهاية الرواية أيضاً. رواية "شارلي" محاولة ناجحة إن حق لنا القول في تتبع متطلبات الروح الإنسانية، ومطباتها معاً، وإن كانت لغة الجسد عكازاً صلباً استند إليه الكاتب في توصيف بعض المواقف، وبالغ في التركيز عليها، إلا أننا نذكر أنه استطاع أيضاً الولوج إلى أعماق الروح عبر لحظات وردّات فعل بعض أبطال الرواية، ولم يغب عن الكاتب أن جعل شخصياته موزعة بين الرجال والنساء فلا غالب بينهما، بل الجميل أن الجميع كان بخندق واحد من المعاناة

عولمة ثقافية



مفيد نجم

كاتب من سوريا

شكل ظهور نظام العولمة قبل حوالي عقدين من الزمن مناسبة للجدل المحتدم بين المثقفين العرب حول الموقف منه، لا سيما أن ظهوره والترويج له جاء في مرحلة تحول كوني وإقليمي خطير، تمثل في سقوط النظام الشيوعي، والتنازع الكارثية لحرب الخليج الثانية. لعبت هذه العوامل والخلفية الأيديولوجية للقوى والجماعات المنخرطة في هذا الجدل، دوراً أساسياً في تحديد موقعها من هذا النظام الجديد، وانعكاساته على الهوية الثقافية العربية.

الآن وبعد أن خفت الحديث عن هذا النظام، يحق لنا أن نسال ألم تكن الشيوعية في أيديولوجيتها الأهمية وسياساتها، محاولة أخرى لتكريس نظام عولمة خاص بها، وأنها في إطار هذه المحاولات كانت تتركس سلطة المركز وعلاقة تابعة الأطراف له، في الاقتصاد والثقافة والسياسة، بل جعلت من منظومة الدول الشيوعية في أوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفييتي السابق مجالا حيويا لهيمنتها السياسية والعسكرية والاقتصادية الكلية عليها.

وللحقيقة فإن هذه النزعة ليست وليدة عصرنا الراهن، بل كانت قائمة منذ عصر الإمبراطوريات الكبرى، ويمكن اعتبار محاولة الإسكندر المقدوني لتوحيد العالم تحت سلطته مثالا حيا على ذلك. كذلك كانت الفتوحات الإسلامية محاولة أخرى في هذا الاتجاه، وإن اتخذت مضمونا دينيا. وفي عصرنا الحديث لم يكن الاستعمار سوى تتويج لهذه المحاولة، حيث تحاول الأيديولوجيات الإسلامية المتطرفة في الوقت الراهن أن تجعل من العنف وسيلة لتحقيق أهدافها.

المفارقة في موقف هذه النخب الرافضة لنظام العولمة أنها لم تحاول أن تجري مكاشفة موضوعية مع الواقع الثقافي والسياسي والاجتماعي والتربوي العربي، تكشف فيها ضعف الواقع العربي وعجزه عن مواجهة هذا التحدي، نتيجة لغياب استراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وانتشار الفساد والقمع اللذين تمارسهما أنظمة الاستبداد العربي، ما خلق مجتمعات نابذة لكواردها العلمية والثقافية. لذلك فإن الحديث عن استراتيجيات عربية لمواجهة هذا الواقع التحدي، في ظل استمرار هذا الواقع السياسي والاقتصادي والتربوي، هو مجرد ذر للرماد في العيون، خاصة وأن أنظمة الاستبداد العربية، من خلال تابعيتها الاقتصادية والسياسية، ليست في وارد التبنّي لسياسات تغضب أصحاب هذا النظام.

لذلك فإن تلك المؤتمرات والنقاشات التي كانت أشبه بحفلة تنكرية، لم تكن سوى ثرثرة على هامش الحدث، فقد كان المطلوب وما زال هو تصعيد نضال هذه النخب ضد أنظمة الاستبداد من أجل الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية، من خلال استعادة علاقة هذه النخب بالقوى الاجتماعية والسياسية لتوحيد نضالها حول هذه الأهداف، ولورة مشروع ديمقراطي وسياسي نقض لهذه السلطة، يخلق البيئة المناسبة لإطلاق روح الإبداع والابتكار، وإنجاح مشروعات التنمية في دولة المواطنة والقانون والمشاركة.

باختصار

ودعت الجزائر شاعرها عمر مختار شعلال الذي غييه الموت مؤخرًا بمدينة سطيف عن عمر يناهز الـ70 عاما، بعد صراع مع المرض. ويزخر رصيد شعلال بعدة مؤلفات من ضمنها "كاتب ياسين الرجل الحر" و"الهارب" و"تالغودة" و"المنفي".

تنظم دار الكتب في هيئة أبوظبي للسباحة والثقافة بالتعاون مع الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة سلسلة ورش عمل قرآنية للأطفال من طلاب المدارس سعيا إلى تحقيق أهداف مبادرة عام 2016 عاما للقراءة. وذلك إلى غاية 18 مايو 2016.

تنظم اللجنة الثقافية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية اليوم 17 مايو في مبنى الكلية أمسية شعرية، يشارك فيها نجم أمير الشعراء مهدي منصور والشاعر نعيم تلحوق.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



عادت السينما الألمانية للمنافسة الرئيسية في مهرجان كان بعد غياب دام ثماني سنوات بمشاركة المخرجة الألمانية مارن أدي بالفيلم الكوميدي «توني إردمان» الذي تدور قصته حول أب وابنته المراهقة المنفصلة عنه، حيث قابل الجمهور الفيلم بحفاوة كبيرة.

أكدت المخرجة البريطانية أندريا أرنولد التي تشارك في مهرجان كان السينمائي الدولي هذا العام بفيلم «أميركان هاني»، أنها اكتشفت «أميركا مختلفة» في البحث الذي قامت به لتصوير الفيلم الدرامي، وأنها صدمت من مستوى الفقر الذي شهدته.



سينما

نظرة قاسية على الواقع المصري في فيلم «اشتباك» بكان

● عمليات كر وفر بين الثورة والثورة المضادة ● سيناريو قاس لا يخلو من بعض ملامح المرح الإنساني

◀ بناء الفيلم كان في حاجة إلى

نوع من الشد والإحكام، بحيث

يستبعد التكرار الذي يصل حد

الصياح المستمر

طويلا على وتيرة واحدة، حتى في هتافات المتظاهرين التي تكرر في وقت ما هتافا غريبا لا نعرف له أصلا، يقول "هو ده" وهو يبدو أقرب إلى هتافات مشجعي كرة القدم، ولا شك أن المسؤولية في ذلك تقع على عاتق المونتير أحمد حافظ.

ونتيجة لاختيار أنماط مبالغ كثيرا في تصوير وضعها الاجتماعي المتدني، أدى ذلك إلى النمطية في الأداء التمثيلي، وبدأ جميع الممثلين يصرخون ويتنافسون على إسماع أصوات استغاثاتهم، وكما غابت الفروق الطبقيّة كثيرا في ما بينهم، وبدأ الصحافي وزميله، اللذان يفترض أنهما ينتميان للطبقة المثقفة، أقرب في سلوكياتهما ولغة حديثهما، إلى السوقية، ولم يكن مقنعا أن نرى الشاب الذي يتصل بوالدته يطلب منها مخاطبة أحد الوزراء لإطلاق سراحه، بينما هو كما نراه، أقرب إلى شباب "البلطجية" منه إلى أبناء الأسر الميسورة والطبقة العليا في المجتمع المصري.

وقد أدى البناء الكاريكاتوري للكثير من شخصيات الفيلم إلى اصطباغ أداء الكثير من الممثلين بالطابع الكاريكاتوري، ولا شك أن الأداء بوجه عام، كان في حاجة إلى الضبط من جانب المخرج، والابتعاد عن التكرار في إبداء المشاعر، كما في حالة الأب الذي يظل ينادي على ولده الذي يفترض وجوده في شاحنة أخرى، أو الابن الذي يصرخ مناديا على والده الذي يدرك المشاهدون مبكرا أنه لا بد أن يكون قد لفظ أنفاسه الأخيرة داخل سيارة الترحيلات الأخرى.

ولولا براعة دياب ومصوره الموهوب أحمد جبر في استخدام حركة الكاميرا التي حاصرت الممثلين داخل لقطات قريبة ومتوسطة داخل الشاحنة، والحركة الدوبية التي لا تهدأ، وتفاصيل الصورة الخائفة بإضاءتها الشاحنة واللوان الصورة الداكنة، وهو ما أضيف الطابع التسجيلي على الكثير من المشاهد، لوقع الفيلم في صورة الجمود المسرحي، وافتقد بالتالي إلى الحيوية التي تميز بها، رغم كل ملاحظاتنا السلبية على البناء والأداء.

ومن المتوقع بعد ذلك أن يواجه الفيلم مشاكل مع الرقابة المصرية التي لم تعد تطبق أن ترى أي عمل عن الثورة، يكشف قمع السلطة البوليسية، أو يعرض صورة للواقع المصري تعتبرها الرقابة تسييء إلى "مصر السياسية"، ويمكن أن تساهم في المزيد من الإضرار بالسياحة.

ومن جهة أخرى تحظر الرقابة حاليا إظهار أي نوع من التعاطف مع جماعة الإخوان وحلفائها، وبالتالي فقصير الفيلم في السوق المصرية يظل غامضا، حتى إشعار آخر!



قمع يطال الجميع

المكونة من الأب والأم وهي ممرضة) تقوم بالدور مي عز الدين) والابن، وكيف تصرّ الأم على مواجهة رجال الأمن وتطالبهم بالكف عن إساءة معاملة المعتقلين.

لا يعتمد الفيلم على قصة درامية تتصاعد فيها الأحداث نحو ذروة ما، بل على وصف رمزي يكشف في أسلوب مجازي واضح، يصل أحيانا حد المباشرة والسذاجة، لفكرة التمزق والانشقاق، وكيف يمكن أن تقرب المعاناة المشتركة بين مختلف الأطراف، مع الكثير من المبالغيات والتكرار والصراخ الهستيري الذي لا يتوقف، والجنوح نحو التعبير الميلودرامي عن المشاعر.

ومن ضمن مشاكل الفيلم أيضا، أنه بينما يوضح موقف أعضاء جماعة الإخوان وكيفية مباررتهم الفورية إلى تنظيم أنفسهم داخل الشاحنة، واختيار من يقودهم في هذه المحنة الجديدة، ويجعل ولاهم أو انحيازهم الأيديولوجي واضحا ومكتشوا أمام المتفرج، تفضحه للشعارات التي يرددونها، يبدو الطرف الثاني غير محدد الهوية، بل أقرب في معظله إلى ما يعرف بـ"البلطجية"، وحثالة المجتمع وفئة المهمشين، قاع المجتمع، مثل ذلك الرجل الذي يقول إنه يعمل في تنظيف السيارات، ويبيت في الشارع، دون أن يكون هناك أي تفسير موضوعي من داخل الفيلم لموقف هؤلاء المتشدد من الإخوان المسلمين.

وهو ما يتناقض مع ثورة يناير 2011 التي كانت أساسا ثورة نخبة من المثقفين والمعلمين والشباب الواعي، بينما كان الميل الطبيعي للمنتهين لدى الطبقة الأدنى، أقرب إلى فكر الإخوان المحافظ، وهو ما يجعل تشدها في العداء للإخوان هنا غير مبرر دراميا.

وتيرة واحدة

من ناحية البناء كان الفيلم في حاجة إلى نوع من الشد والإحكام أكثر، بحيث يستبعد التكرار الذي يصل حد الصياح المستمر

الواقع على الجميع، ويضفي السيناريو رغم قسوة ما نشاهده، بعض ملامح المرح الإنسانية التي تتفجر من خلال شخصية الشاب السمين المنتمي للإخوان والذي كان يود أن يصبح مغنيا وممثلا، وهو يتمتع بخفة الظل، رغم بشاعة صوته ومع إصراره على الغناء، بل والتطوع أيضا بتقديم يد المساعدة بطريقته الخاصة!

تتجه المصفحة التي تحمل هؤلاء جميعا إلى وجهة غير محددة، ثم تتوقف وسط الاشتباكات العنيفة التي تتدلع خارجها، وما ينجم عن ذلك من تعرض المحبوسين داخلها للاختناق والموت والإصابة بالآزمات الصحية وضروية التدخل الطبي العاجل، ولكن دون أي استجابة من جانب قوات الأمن.

ولا شك أن الفيلم يستند جزئيا إلى الحادثة الحقيقية التي وقعت في الأيام الأولى بعد الإطاحة بحكم الرئيس محمد مرسي، عندما ألقى أحد ضباط الشرطة قنبلة غاز مسيل للدموع داخل مصفحة كانت تنقل عددا من المعتقلين من جماعة الإخوان المسلمين، مما أدى إلى اختناق وموت 37 شخصا، في واحدة من أبشع حوادث العنف التي شهدتها مصر.

في الفيلم الكثير من الإشارات المباشرة إلى تلك الحادثة، وهناك أيضا إطلاق مكثف لقنابل الغاز المسيل للدموع، بالقرب من العربية المصفحة، وتصوير لتأثيره على المعتقلين الذين يوجد بينهم عدد ممن خرجوا للتعبير عن سعادتهم بالخلاص من حكم الإخوان، أي من أنصار النظام الجديد، ورغم ذلك وقع اعتقالهم، وأصبحوا رهن الحبس داخل تلك العربية، يصرخون ويؤكدون لرجال الشرطة أنهم مع الجيش، ومن أنصار "تسلم الأيادي"، ولكن بلا جدوى.

ويحكي الفيلم أيضا قصة مصور صحفي مصري حاصل على الجنسية الأميركية، ينال أسوأ المعاملة عندما يقوم رجال الشرطة بتقييد يده إلى عمود حديدي داخل العربية، وهناك أيضا تلك الأسرة الثورية البسيطة

الذي أصبح الجيش اللاعب الرئيسي فيه، وعمليات الكر والفر التي مازالت قائمة حتى يومنا هذا.

مجتمع ممزق

يلجأ محمد دياب في فيلمه "اشتباك" إلى أصعب أشكال التصوير، فهو يحشد نحو 25 شخصية من المصريين داخل إحدى شاحنات شحن المجرمين، هذه الشخصيات المختلفة تمثل الاتجاهين، اتجاه الإخوان المسلمين وأنصارهم، والاتجاه الآخر الرافض لهم، وبين هؤلاء وأولئك، السلطة البوليسية القمعية التي لا تفرق بين الإخوان وغيرهم، ولا تستثنى كل من يبدي تعاطفا من الزاوية الإنسانية مع المعتقلين، بما في ذلك عساكر السلطة من المجندين البؤساء.

داخل هذه الشاحنة المصفحة التي تستخدمها قوات الأمن المركزي في مصر، ستندلع الخلافات والاشتباكات بين أفراد هذا الخليط المتخاف المضطرب، وبينهم وبين قوات الأمن التي تحبسهم داخل هذه المصفحة التي تسير في أكثر الأوقات صعبة، عندما كانت الاشتباكات العنيفة تدور في شوارع القاهرة بين الإخوان والجماعات الإسلامية المسلحة من جهة، وقوات الأمن المركزي والجيش من ناحية أخرى.

يجيد دياب إخراج مشاهد العنف التي يصورها من داخل المصفحة، كما يجيد الانتقال بين الداخل والخارج، ويلتقط من خلال سيناريو يتمتع بالذكاء، الكثير من التفاصيل الإنسانية البسيطة التي تمنح الشخصيات هوياتها، وتقرب تدريجيا بين الطرفين من خلال الحس المشترك بالقمع

لا شك أن افتتاح برنامج "نظرة ما" في مهرجان كان السينمائي الدولي الـ69 بالفيلم المصري "اشتباك" يعد تنويعا لجهود مخرجه ومؤلفه محمد دياب الذي أثر الانتظار لسنوات، قبل أن يقدم فيلمه الخاص عن "الحالة المصرية" القائمة والمتبسدة، بين الثورة والثورة المضادة، الانشقاق والقمع، التأييد الحماسي ثم الرفض المتوتر.

أمير العمري

□ في لحظة ما أثناء تدفق المشاهد المنقبضة القاسية في فيلم "اشتباك"، ثاني أفلام المخرج المصري محمد دياب (38 سنة)، ينتاب المرء إحساس بان الأمور كلها قد تشابكت وتداخلت بحيث أصبحت تستعصي على الفهم، فلم نعد ندري من يقف مع من، ولماذا، وعلى أي أساس؟ خاصة ونحن إزاء عمل سينمائي لا شك لدينا في جراته -سياسيا وفنيا- يتناول الموضوع الأكثر حساسية في الوقت الحالي في مصر، أي ذلك الانقسام الاجتماعي الذي اتخذ سمة الحرب الأهلية غير المعلنة بين فصائل تنتمي إلى الميمن الديني، وفي المقدمة منه جماعة الإخوان المسلمين، وعلى الجانب الآخر يقف المنتمون لما يسمى بـ"المجتمع المدني" الذي يرفض الدولة الدينية.

هذا الشرح الهائل كان دائما هناك، وإن بشكل مستتر، منذ أكثر من ثلاثين عاما، أي منذ خروج الجماعات الإسلامية من تحت الأرض في زمن الرئيس السادات، ثم اصطدامها العنيف والعنيد مع أجهزة ومؤسسات الدولة المصرية، وهو الصدام الذي بلغ ذروته في اغتيال السادات نفسه، ثم الحلول الوسط التي لجأ إليها نظام الرئيس مبارك لإحتواء نشاط الجماعات الإسلامية مع السماح لها باحتياج غير مسبوق للبنية التحتية في المجتمع المدني: المدارس، الإعلام، المستشفيات الخاصة، الأسواق التجارية، سوق المال، مع تغلغل أفراد جماعة الإخوان في الكثير من المؤسسات.

وكل ما سبق أدى إلى الهيمنة الفكرية على عقول عموم المصريين الفقراء، ثم وصول الجماعة إلى السلطة بعد ثورة يناير 2011، سواء عن طريق "سرقة" الثورة، أو اختطافها كما يقال، أو بموجب السيطرة الأيديولوجية التي كانت قد ترسخت بالفعل في عقول سائر أبناء الطبقات الشعبية في مصر.

لا شك أن "اشتباك" فيلم سياسي ساخن، فهو يصور حالة الانشقاق الاجتماعي والسياسي الخطير الذي وقع بين الطرفين الرئيسيين، ثم بلغ ذروته مع الصدام المباشر بين الدولة والإخوان بعد الإطاحة بسلطة الرئيس السابق محمد مرسي في يوليو 2013، وما أعقب ذلك من عمليات عنف مارسستها جماعة الإخوان والجماعات المنبثقة عنها، وحمولات الاعتقال التي شنتها سلطة النظام الجديد المدعوم مباشرة من الجيش أو

«اشتباك» فيلم سياسي مصري ساخن، فهو يصور حالة الانشقاق الاجتماعي والسياسي الخطير الذي وقع بين الدولة والإخوان

مجلة «فاريتي»: الرقابة تخنق الفيلم العربي والمخرجون يلونون بالكوميديا

خصصت مجلة "فاريتي" الأميركية المتخصصة في شؤون صناعة السينما في العالم، ملفا خاصا عن السينما في العالم العربي، بمناسبة انعقاد مهرجان كان السينمائي.

للسينمائيين العرب للخروج من معطف أفلام النخبة بفيلم "وهلا لوين" للمخرجة اللبنانية نادين لبكي، والفيلم الفلسطيني "يا طير الطائر" لهاني أبوأسعد، وكلاهما يروي قصة درامية تمتلئ بالمواقف الطريفة، دون أن تغفل النقد الاجتماعي.

تضمن الملف أيضا مقالا رئيسيا كتبه الناقد الأميركي جاي ويسبرغ عن اشتداد قبضة الرقابة في العالم العربي على الأعمال السينمائية والإعلامية بشكل عام في الفترة الأخيرة، وهو يصف الوضع القائم في المنطقة بأنه حالة حرب مشتعلة لا تكاد تخلو منها دولة عربية، وأن الفيلم والتلفزيون أصبحا في مواجهة سلطات أكثر تشددا، تلقى دعما من المؤسسات الدينية الرسمية من

«هلا لوين» للمخرجة اللبنانية نادين لبكي، يروي قصة درامية تمتلئ بالمواقف الطريفة، دون أن تغفل النقد الاجتماعي

أجل فرض المزيد من القيود على حرية التعبير.

بمضي كاتب المقال ليقول إن ما أنتجه "الربيع العربي" يواجه الآن قمعا متزايدا، بعد أن جعل الإعلام الرسمي كلمة الثورة كلمة سيئة السمعة، وأن الكثير من العاملين في مجال الثقافة في مصر أشاروا إلى تعرضهم للمراقبة والمداهمات الأمنية وتفتيش مساكنهم، كما يتساءل الكثير ممن يمتلكون وسائل إعلامية

مستقلة عما إذا كان سيمكنهم الاستمرار أو سيرغمون على الإغلاق.

يشكو مخرج فيلم "اشتباك" من أن الثورة كانت قد نجحت في الحصول على الكثير من المكاسب، خاصة في ما يتعلق بزيادة اتساع مساحة حرية التعبير، لكن المفارقة أن النظام الجديد الحالي جاء بعد سقوط الإخوان المسلمين في مصر يلجأ إلى

فرض ما عجز الإسلاميون عن فرضه أثناء الفترة التي قضاها في الحكم، بسبب ما واجهوه وقتها من مقاومة شديدة، أما الآن فقد تم فرض المزيد من القيود على الإعلام والتعبير الثقافي، وأن النظام الجديد يحاول أن يثبت للشعب المصري أنه أكثر تشددا في ما يتعلق بالمعايير الدينية من الإسلاميين، لذلك يتعرض الكثير من الأشخاص للقمع والاعتقال.

وعن الدول العربية التي لم تشهد الثورات مثل الجزائر، فيقول الكاتب جاي ويسبرغ إنها أصبحت تحسب لأي نقد للسلطة، وبالتالي فقد أرغمت السلطات الجزائرية مثلا المخرج المرموق مرزاق علواش على العمل في فرنسا، وعندما يصور أفلاما في الجزائر تتعرض هذه الأفلام للمنع من العرض في دور العرض الجزائرية.

وهو ما حصل تقريبا مع هشام عسري الذي ينتقد الممارسات العلوية التي تخدش على نحو ما سلطة العائلة الملكية الحاكمة فواجه الكثير من التضييق، بينما منعت السلطات فيلم "الزين اللي فيك" لنبليل عيوش الذي يكشف عورات الواقع المغربي واضطرار الكثير من الفتيات تحت وطأة الفقر

إلى احتراف الدعارة.

الضغوط لا تأتي فقط من السلطات، بل كما يقول المخرج المصري يسري نصرالله تأتي كذلك

من جانب منتجي الأفلام الذين يرفضون إنتاج أفلام تتناول قضايا سياسية شائكة مثل فساد الشرطة أو الجماعات الإسلامية، وهو ما يؤثر على كتاب السيناريو والمخرجين الذين يرغبون في الوصول إلى الجمهور العريض من خلال شركات إنتاج كبيرة رئيسية تعمل في نطاق السوق.



تعليم 2008

صدر مرسوم ملكي بإنشاء شركة تطوير التعليم القابضة في المملكة العربية السعودية لتحقيق التساوي في مجال التعليم مع الدول الأخرى.

بالمنحة من المدرسين والمتقدين يقومون بوضع التمارين التفاعلية ومقاطع الفيديو المرحلة ويراقبونها ضمن تطبيق «سكادو» الذي قدمته مؤسسة إيفارتاك في تونس.

20

الإنكليزية.. عقبة في طريق إعداد الطلاب السعودي للحياة الجامعية

● ضعف تلاميذ المدارس الحكومية يكمن في افتقارهم للتفكير النقدي ● نظام التعليم السعودي لم يتخلص من الطرق القديمة



تقييم الطالب يجب أن يسبق بتقييم للمنظومة التربوية

شبكة الإنترنت واستخدام الكتب المدرسية الدولية. لقد أصبح الطلاب أكثر انخراطا مع مدرسيهم حيث شجعت أجهزة الكمبيوتر المحمولة على أداء أفضل، رغم أن البيانات تكشف أن معدلات النجاح لا تزال مضطربة. وأضافت البالي «في السابق، لم يتم تدريب أي شخص للتعامل مع التعليم التعاوني. لقد تغير هذا الآن نتيجة لاستجابة الطلاب للمعلمين». ويقول المدرسون مثل البالي إن الهدف الأساسي من التبحر بأداء الطالب هو تغيير البنية التحتية لإدارات المدارس، ولكن المنهجية في تدريس اللغة الإنكليزية لا تزال تشكل عقبة. ويوضح مرجان أن فهم وقراءة وكتابة اللغة الإنكليزية وأداب التعلم هي مشكلة يصعب حلها، قائلا إن «الطلاب لا يقومون دائما بهذا العمل. عندما أطلب منهم أن يكتبوا شيئا، يلجؤون سريعا إلى برنامج غوغل للترجمة غوغل ترانزليت، ثم يقومون بالنسخ منه والإصاق في أعمالهم».

البرنامج عبارة عن نموذج للريادة. وهم يعرفون بالضبط ما ينبغي القيام به. إنه مثل الخارطة وعليهم التخطيط». وقد أثبت مشروع «تطوير» أن وزارة التربية والتعليم تريد نسخة في المدارس الأخرى لتحقيق النجاح في المرحلة التجريبية. وقد انتشرت خطة برنامج «تطوير» من الخمسين مدرسة التي انطلق بها في البداية ليشمل الآن 900 مدرسة. وفي الوقت الذي أفادت فيه البالي بأن تغيير التعليم والثقافة الإدارية في المدارس الحكومية من شأنه أن يؤدي إلى تعليم أفضل للطلاب، اعترفت بأنها لم تكن قادرة على تحديد رسم بياني لدى تقدم الطلاب. تقليديا، كانت المدارس الحكومية السعودية تركز على الحفظ مع القليل من التفاعل بين الطالب والمعلم، وكانت المطبوعات والكتب المدرسية تقيد إفصاح الطالب عن رأيه حول العالم. لكن تغيرت الكثير من الأشياء منذ تم إدخال أجهزة الكمبيوتر، والنفاذ إلى

البالي لقد كانت المرة الأولى التي يطبق فيها ذلك في المدارس الحكومية السعودية، ولكن كانت المرحلة قصيرة الأجل. كما تحتاج المعدات إلى الصيانة الدائمة، لكن الفدين لا يمكنهم مواكبة طلبات الخدمة. وبالتالي تولى المسؤولون عن المعدات. وتم تسيير برنامج التطوير المهني للمعلمين بشكل جيد. وواجه مشروع «تطوير» الثقافة السائدة حيث لا تملك المدارس خطة متماسكة لتنفيذ المناهج الدراسية أو تقييم مدى حافية المدرس. كما أن مديري المدارس يقيمون تطورهم دون وضع معايير لذلك، بالإضافة إلى أن عملية تقييم مدى تقدم الطلاب ظلت محدودة. ووضع مشروع «تطوير» برنامجا لتقييم التقدم المحرز في المدارس ودور المدرء والمدرسين في المهمة التربوية للمدرسة. وقالت البالي إن «المدارس لا تعرف كيف تقيم أوضاعها. الآن، يعرف المدرء أنه يجب عليهم أن يعتمدوا على أنفسهم لتغيير مدارسهم.

تضبط وزارات التعليم العديد من النقاط الرئيسية ضمن استراتيجياتها التعليمية بهدف بناء وتعزيز قدرات الطالب إما عبر تغيير وإصلاح البنى التحتية والإدارية للمؤسسات التعليمية أو عبر تحديث مناهج الدراسة. في المملكة العربية السعودية لا تزال منهجية تعليم اللغة الإنكليزية عقبة أمام الرفع من مستوى الطالب وتحسين أدائه خاصة في الجامعات الأجنبية.

الموهوبين. فطلابهم يتحدثون الإنكليزية بشكل جيد ولكنهم يشكون صعوبات في مستوى الكتابة. وأضاف «معظم المعلمين لا يتم إعدادهم وتدريبهم بشكل جيد. وليست هناك معرفة مستفاضة في مسائل النطق والنحو. وأحيانا يتم تدريس المواضيع باللغة العربية». ويستشهد مرجان بطرق ترجمة قواعد علم النحو، وهي مستمدة من تدريس اللاتينية في القرن السادس عشر. وهي تقنية كان يستخدمها الجيش الأميركي لتعليم الجنود اللغات الأجنبية قبل إرسالهم للعمل في الخارج.

وتستخدم المدارس الحكومية السعودية هذه الطريقة لتعليم اللغة الإنكليزية، والتي تقوم على تبسيط وشرح الكلمات والعبارات وتسمح للمدرسين بشرح المواضيع بلغتهم الأصلية (العربية). ومع ذلك، فإن هذه الطريقة هي بمثابة تدريس أمور تخص اللغة الإنكليزية بدلا من تدريس اللغة الإنكليزية في حد ذاتها. كما تمنع الطلاب من المشاركة في الفصل وتقيد المحادثة العفوية. وقال مرجان إن «هناك نقصا في الدروس والتمارين التطبيقية للغة الإنكليزية، إضافة إلى أن المدرسين لا يجبرون الطلاب على التحدث باللغة الإنكليزية».

واعترفت وزارة التربية والتعليم بأن الطلاب كانوا غير مستعدين للدورات الجامعية. وفي عام 2008، صدر مرسوم ملكي بإنشاء شركة تطوير التعليم القابضة لتحقيق التساوي في مجال التعليم مع الدول الأخرى. وقالت مريم البالي، منسقة متخصصة في تنفيذ مشروع «تطوير» وتشغيل برنامج التطوير المهني للمعلمين في المدينة المنورة إنه تمت إقامة 25 مدرسة ثانوية ذكية للإناث و25 أخرى للذكور.

وتستخدم المدارس الذكية التكنولوجيا المتقدمة كأدوات تعليمية. وكانت السبورات البيضاء وأجهزة العرض من المعدات الضرورية، كما تحصل كل طالب مشارك في البرنامج على جهاز كمبيوتر محمول. وقالت

الرياض - يقسم أساتذة الجامعات في المملكة العربية السعودية الطلبة الجدد إلى فئتين، أولهما الطلاب الذين تلقوا تعليمهم في مدارس خاصة أو دولية، وثانيهما الشبان والفتيات الذين درسوا في المؤسسات التعليمية الحكومية.

وبعد التفاوت بين المجموعتين تحديا خاصا لمديري الجامعات والإساتذة، فعادة ما يتم وضع طلاب التعليم الخاص في صفوف متقدمة، وغالبا ما يتم توجيه الطلبة الجدد الذين تلقوا تعليمهم في المؤسسات الحكومية لمتابعة دروس تدارك، وتشمل نقاط الضعف الرئيسية بين خريجي المدارس الحكومية اللغة الإنكليزية ومهارات التفكير النقدي.

واشتكى أحد المشرفين على قسم الإنكليزية في جامعة جدة «أنا لا يمكنني تحفيز طلابي الذين لا يريدون الحضور إلى الفصول».

ومنذ عام 2007 اتخذت وزارة التربية والتعليم السعودية خطوات لإصلاح نظام التعليم، ذلك أن العديد من الخريجين من كبار السن يتحدثون اللغة الإنكليزية بطلاقة، وهم حريصون على التعامل مع مدرسين جامعيين، ولكن هذا لا ينفي أن نظام التعليم السعودي لا يزال غارقا في طرق تدريس عفا عليها الزمن إلى جانب نقص المراقبة من طرف المدرسين.

النتيجة هي أن الطلاب غالبا ما يتحصلون على أقل من 3 درجات في حين أنهم مطالبون بدرجات بين 6.5 أو 7.5 على الأقل في اختبارات مهارات اللغة الإنكليزية، المعروفة اختصارا بـ«إيلتاس» و«تول»، التي تؤهلهم للقبول في الجامعات الغربية.

وقال عبدالله مرجان، وهو مدرس لغة إنكليزية في إحدى المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة، إنه تم تعيينه لتعليم الطلاب

معظم المعلمين لا يتم إعدادهم وتدريبهم بشكل جيد، وليست لهم معرفة مستفاضة في مسائل النطق والنحو

«إيفارتاك» تسوق برمجيات جديدة للتعليم الرقمي في تونس

باختصار

حذرت دراسة أميركية حديثة من أن الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية تغير طريقة عمل الدماغ البشري، وتجعل قدرته على استيعاب المعلومات التي يتلقاها أكثر صعوبة. وتتخوف الدراسة من انتشار الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر داخل الفصول المدرسية وتأثيرها على قدرات الطلاب وتراجعها.

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر أن بلاده تطمح إلى الاستفادة من تجربة ماليزيا المعروفة بنوعية ومستوى التعليم الذي توفره جامعاتها، معلنا أن الجزائر تطمح إلى إنشاء هيئة «اعتماد وجودة» لتحسين مستوى التعليم العالي مماثلة لتلك الموجودة في ماليزيا.

قدمت جامعة أبوظبي ما يزيد عن 112 ألف درهم جوائز للفرق الـ29 الفائزة في مختلف فئات «المسابقة البحثية الرابعة لطلاب الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة»، واستقطبت المسابقة نحو 600 طالب وطالبة ضمن فرق بحثية طلابية يمثلون نحو 30 جامعة من مختلف أنحاء الدولة، عرضوا بحوثهم العلمية بين فئات المسابقة المتنوعة.

أكد مدير التربية والتعليم في الأردن أن النظام التعليمي أساس التقدم في كافة مجالات الحياة وأن التعليم المهني يشكل أحد البرامج التربوية التي تعنى بإعداد وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التنمية في المجتمع وتلبية احتياجات القطاعات الصناعية بالطاقات المدربة في ظل وجود أعداد كبيرة من العاطلين عن العمل من أصحاب المؤهلات الأكاديمية.

إيفارتاك لمساعدة التلميذ على بلوغ أعلى مستويات الفهم والتمكن من المعارف التي يتلقاها في الفصل. ويساعد هذا التطبيق التلميذ على التميز والتوجه نحو مجالات الإبداع، ذلك أنه يضعه في إطار المنافسة الدولية للارتقاء بمعارفه بعيدا عن الأجواء الدراسية الكلاسيكية. وفي هذا الإطار صرح محمد بن رحومة الرئيس المدير العام لعلامة «إيفارتاك» قائلا «في الوقت الذي استأثر فيه التعليم الرقمي بالنصيب الأوفر من النقاشات، عزمنا إيفارتاك على تطوير مشروع اقتصادي واجتماعي متفرد وخاص من خلال وضع كل خبرتها لفائدة الأطفال والشباب الذين يمثلون مستقبل تونس. وهذا البرنامج الجديد سيكون فضاء اللقاء الذي لا مفر منه ليس فقط لمطوري البرامج والمتقنين بل للجميع في العالم وخاصة للحرفيين الذين يريدون الاستفادة من هذا الفضاء الافتراضي الذكي لعرض خبراتهم وتطوير تجاربهم».

وأضاف محمد بن رحومة «من خلال هذه التقنيات الجديدة في التربية والتعليم يمكن لنا أن نعيد للأطفال والشباب الرغبة في التعلم بطرق جديدة وعصرية». وحرص الرئيس المدير العام لعلامة «إيفارتاك» على شكر كافة المتعاونين من مؤسسة «سالكوم» الذين ساهموا في إطلاق هذا المشروع وحسن سيره، وحرص أيضا على خص الشركاء والمستثمرين بالشكر لأنهم آمنوا بهذا المشروع وبقيمته.

وفي هذا السياق قال فادي ميهيو الرئيس المدير العام لمؤسسة «إي سي فليكس» أحد الشركاء في المشروع «نحن مؤمنون بهذا المشروع وفخورون بأن نكون جزءا من هذه المبادرة وشركاء في تطويرها، ففقتنا في هذا المشروع ليست لها حدود ونحن مقتنعون بأن خلق برمجية تعليمية يمكن من تحسين مستوى التلاميذ وتحفيزهم من خلال خلق تكنولوجيا جديدة». ومن جهته قال سهيل بن عيسى الرئيس المدير العام لمؤسسة «الطاحونة الذهبية» أحد المستثمرين المنخرطين في المشروع «إن تجديد التكوين بات اليوم ضرورة ولهذا السبب أردنا المساهمة في خلق تطبيقات لمشروع «إيديتاك».

«سكادو» الذي يتيح التفاعل الإيجابي والذكي مع البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية التونسية لكافة مستويات التعليم انطلاقا من الابتدائي وستشمل قريبا بقية مراحل الإعدادي والثانوي، بالإضافة إلى الإعلان الرسمي عن إطلاق «إيديتاك ستور». ويهدف هذا المشروع إلى مرافقة التلميذ من أجل إنجاز مسيرته الدراسية من خلال تمارين تفاعلية ومقاطع فيديو مرحلة ومسابقات يضعها ويراقبها حوالي 20 من المدرسين والمتقدين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة، ثم يتم اختيارها بدقة كبيرة من قبل الفريق البيداغوجي الذي يسهل على المشروع. وقد تم تصميم تطبيق سكادو من قبل

تصور تقليدي، غير أن الجديد أنها ستضم تطبيقات تربوية ومؤسسية تصمم كافة الماديين على غرار التربية والموسيقى وفنون الطبخ والبستنة والفنون والثقافة والرياضة، وتوفر للمستخدمين فرصة حديثة مريحة للتعلم والتثقيف.

ومن خلال هذا البرنامج التربوي ستتاح للمطوريين فرص لإنشاء ووضع تطبيقات يقع تحميلها مجانا أو بمقابل. وقد تم تصميم «إيديتاك ستور» من خلال حل آمن للدفع الجزئي يمكن من شراء التطبيقات بفضل الرصيد الموجود بالهاتف وبطريقة مستقلة تماما عن مشغلي الهاتف.

تميزت هذه الظاهرة بإطلاق تطبيق

تونس - تعيش علامة «إيفارتاك» في تونس حدثا هاما من خلال انخراطها في مشروع متعلق بالتعليم عن بعد من خلال برنامج «إيدوتاك» وتطبيق «سكادو».

وخلال حفل أقيم بفضاء الكروبوليوم في قرطاج بتونس مساء الأربعاء 11 مارس 2016، قامت العلامة بتقديم أول برمجية تعليمية عن بعد متطورة تحت اسم «إيديتاك ستور» وتطبيقها الأول باسم «سكادو». شهدت هذه الظاهرة حضور عدد هام من الشخصيات التونسية من بينها وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي التونسي نعمان الفهري ووزير التربية ناجي جلول.

وتقوم فكرة هذه المبادرة على أساس



التطبيقات التعليمية تعيد للتلميذ الرغبة في التعلم



«لا يمكن الاحتذاء بتجربة دول معينة في تطوير الإعلام لأنه يصعب نقل تجربة بأكملها وإنما يكفى الانتباه إلى أن بي بي سي شكلت مجلسا لتنظيم الإعلام بدلا من مجلس الأمناء».

محمود علم الدين

عضو لجنة تشريعات الصحافة والإعلام في مصر

«إذا لم يؤمن الصحافي بأن الصحافة رسالة فليبحث له عن مهنة أخرى لأنه لن ينجح فيها لكونها تتطلب تفرغا تاما إذ لا يختلف الصحافي عن الطبيب أو الضابط اللذين يستند عيان في أي وقت».

فيصل القناعي

أمين سر جمعية الصحافيين الكويتية



ميديا

صفقات كبيرة تغير خريطة الإعلام المصري

● ساويرس يبيع قناة «أون تي في» لأبوهشيمة ● أزمات وسائل الإعلام فتحت الباب لإعادة تدوير الملكية



ملل رجال أعمال في صالح نهم آخرين

الموحد من العلامات التي كشفت عن الضيق والاتجاه لمزيد من إحكام السيطرة.

ويرى وحيد عبد المجيد رئيس تحرير دورية السياسة الدولية، أنه «لا يوجد في مصر إعلام بمعناه الدقيق، بعد أن أصبح خاضعا لبيت الطاعة، المتمثل في السلطة الحاكمة».

وأشار في تصريحات لـ «العرب» إلى أن الصفقات التي تجري بين رجال الأعمال لا تؤثر كثيرا على التوجه العام المفروض على جميع وسائل الإعلام، وتحديدًا المرئية.

ولفت إلى أن هذه الحالة ربما تؤدي إلى ظهور إعلام آخر على مواقع التواصل الاجتماعي التي تتوافر فيها مقومات الإعلام البديل، لكن دون ضوابط لمنع استغلالها في ترويج الشائعات.

الحكومي الفضل في دخول رجال الأعمال الساحة الإعلامية، ونجاحهم في حفر أسماء قنواتهم لدى الرأي العام، وهو ما مكّنهم من التوظيف السياسي لكثير من البرامج التي تمكنت من رفع نسب مشاهديها.

وأبدى رجال الأعمال قابلية للتجاوب مع الضغوط من جانب السلطة، عند مستوى معين، ما يجعل زيادة استثمار القطاع الخاص في هذا المجال غير مرتبطة بمدى استقلال وتنوع وسائل الإعلام. إلا أن سيطرة الحكومة على خطوط كثيرة غير مباشرة في الإعلام الخاص لم تمنع بعض الإعلاميين من التسبب في مشكلات عديدة وصلت حد الضرر الدبلوماسي، وبالتالي كان قرار الحكومة التعجيل بإقرار قانون الصحافة والإعلام

المصري، وتبني بعض برامجها خطأ معارضا لكثير من سياسات الحكومة، بخلاف قنوات خاصة درجت على مهادنتها في أوقات كثيرة. وأضاف علي أن قناة «أون تي في» أصبحت عبئا ثقيلا على الملياردير المصري، لذا سارع بالتخلص منها، والتقت تلك الرغبة مع طموحات أبوهشيمة لبناء كيان إعلامي يوازي توسعه الصناعي، باعتباره لاعبا حديثا في ملعب الإعلام المصري الخاص.

وأصبح الإعلام الخاص في مصر الذي انتعش في السنوات الأخيرة مملوكا لعدد من رجال الأعمال، الذين يريدون دعم نفوذهم الاقتصادي باخر إعلامي.

وكان للثورة المصرية عام 2011 وما تبعها من عزوف الجمهور عن مشاهدة التلفزيون

يحاول رجال أعمال مصريون استباق صدور القوانين المحددة للملكية ووسائل الإعلام، بالاستحواذ على بعضها، وبناء كيان إعلامي يدعم التوسع الصناعي، بغض النظر عن المكاسب السياسية.

أحمد جمال

□ القاهرة - فتحت عملية استحواذ رجل الأعمال المصري أحمد أبوهشيمة على قناة «أون تي في»، المملوكة للملياردير نجيب ساويرس، الباب مجدداً أمام إعادة تشكيل إمبراطورية الإعلام المصري الخاص، مع قرب إصدار عدد من القوانين المنظمة لعمل المؤسسات الإعلامية.

ومن المرجح أن يضع القانون المقرر مناقشته خلال دورة البرلمان الحالي، حداً لتملك رجال الأعمال للمؤسسات الإعلامية، فلن يحق لأي شخص أن يمتلك أكثر من 5 بالمئة من قيمة أسهم المؤسسة الواحدة، ولن يستطيع الاستحواذ على أسهم في أي قناة أخرى.

ويعني ذلك تحجيم النفوذ، الأمر الذي يدفع البعض إلى إعادة ترتيب الأوراق السياسية، والبحث عن صيغة أو مخرج لتجاوز هذه العقبة. وكخطوة استباقية على إصدار القانون، أعلنت شركة «إعلام المصريين»، التي يرأسها رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة، الأحد، قيامها بتوقيع عقد استحواذ على نسبة 100 بالمئة، من كامل أسهم الشركة المالكة لقناة «أون تي في» بعد توقيع عقد الاستحواذ مع مالكيها الأصلي نجيب ساويرس.

جاءت هذه الخطوة بينما يعاني عدد من الفضائيات أزمات مالية طاحنة، قد لا تمكن بعض الفضائيات من الاستمرار في المنافسة، خاصة بعد إخفاقها في تقديم مضمون جيد يجذب إليها قطاعا كبيرا من المشاهدين، مما دفع رجال أعمال صاعدين إلى استغلال الإخفاقات التي تمر بها بعض القنوات، ومحاولة توظيفها لصالحهم.

وأكد ياسر عبدالعزيز الخبير الإعلامي، أن صفقة ساويرس- أبوهشيمة تستبقي صدور

وحيد عبدالمجيد:

الصفقات بين رجال الأعمال لا تؤثر كثيرا على التوجه العام للإعلام



باختصار

◀ رفضت لجنة الثقافة والإعلام البرلمانية العراقية، الاثنين، قرار الدائرة الإعلامية في البرلمان نقل المركز الصحافي إلى خارج مبنى البرلمان، معتبرة أن هذا القرار يتناقض مع حرية الصحافة في نقل المعلومة وحق الحصول عليها.

◀ دانت منظمة «مراسلون بلا حدود» الحجز المتكرر وحجب جريدة «الوسط» الليبية، إضافة إلى الضغوطات التي تعرض لها موزعوها في ليبيا خلال الأسابيع الأخيرة؛ إذ تم حجز عشرة آلاف نسخة من الجريدة المستقلة المطبوعة في مصر، في نقطة تفتيش عسكرية أكثر من مرة.

◀ كشفت دراسة أجراها الإعلامي التركي يوسف كانلي وتبناها الاتحاد الأوروبي أن عدد الإعلاميين الذين فقدوا عملهم خلال شهر أبريل الماضي فقط وصل إلى 160 إعلاميا ليصل العدد الإجمالي للإعلاميين الأتراك الذين فقدوا عملهم خلال الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام إلى 894 إعلاميا.

◀ عقد في الخرطوم، الأحد، الاجتماع الأول للجنة تعديل قانون الصحافة والمطبوعات الصحافية، وتختص اللجنة بمراجعة قانون الصحافة لعام 2009 واقتراح التعديلات، على أن ترفع تقريرها النهائي لوزير العدل في غضون شهر من بداية أعمالها.

◀ تعرضت مراسلة «صوت أميركا» في مدينة السليمانية في كردستان العراق لاعتداء بالضرب والشتيم على الملأ من قبل أحد أفراد الأجهزة الأمنية أمام مسجد «بهبشت»، بحسب جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في كردستان.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الإعلام الجديد مصدر المعلومات الأساسي للشباب السعودي

الشراكة الفاعلة بين القطاعات الحكومية والخاصة والخيرية في إطلاق مبادرات تعزز تشكيل قيم الشباب وأفكارهم عبر الإعلام الجديد.

وأكد على أهمية تنفيذ سلسلة ورش عمل تجمع الشركات التقنية وشركات الإنترنت والاتصالات والإعلام للخروج بشراكات في مبادرات مجتمعية، والعمل على إنشاء جمعية أو مركز متخصص يعنى بالإعلام الجديد.

وأشار إلى أهمية الدراسات والأبحاث في هذا المجال والاهتمام بتأثير الإعلام الجديد في التنشئة الاجتماعية في الجامعات والجمعيات والمراكز المتخصصة، والاهتمام بدورات تصميم المبادرات ودفع الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة لتبني ثقافة المسؤولية المجتمعية من خلال مبادرات تنصب على التواصل الاجتماعي.

ولا يمكن تجاهل الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم والمبادئ والثقافة عن بعد والاستفادة من التجارب الخارجية وتشجيع المبادرات الشبابية في مجال الإنترنت وتقديم كل الدعم لها.

المبادرات التوعوية عبر الإعلام الجديد في الشباب والشابات ستؤثر بشكل إيجابي كبير، فيما رأى 31 بالمئة أنه «من الممكن أن تؤثر»، في حين أن 1.7 بالمئة اعتبروا أنها لن تؤثر.

وكانت أبرز الموضوعات التي يجب تعزيز وعي الشباب حولها عبر الإعلام الجديد، هي «القيم والأخلاقيات» أولاً بنسبة 90.5 بالمئة، ثم الحوار وتبادل الآراء بنسبة 74.1 بالمئة، وأقر 64.7 بالمئة بأهمية التعليم والتطوير، وركز 62.9 بالمئة على أهمية الثقافة العامة. ورأى 55.2 بالمئة أهمية التوعية باكتساب المعرفة، فيما أكد 35.3 بالمئة على أهمية التوعية بالتواصل مع الأقارب والأصدقاء، ورأى 23.3 بالمئة الأهمال التوعية بمخاطر إضاعة الوقت، وأخيراً أكد ما نسبته 21.6 بالمئة من المشاركين أهمية التوعية بمخاطر إدمان الإنترنت.

وأوضح الباحث أحمد بن علي العمودي بأن الدراسة خرجت بجملة من التوصيات من بينها تفعيل دور الجهات المعنية في جانب توعية الشباب عبر الإعلام الجديد وأهمية

الاستجابة الإيجابية للمشاركة في معالجة قضايا المجتمع.

وبحث المحور الثالث المبادرات التوعوية للشباب عبر وسائل الإعلام الجديد.

وتناولت الدراسة الميدانية زيارة وتصفح مواقع الإعلام الجديد، وكشفت أن 56.9 بالمئة من الشباب يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي قبل النوم، وأكدت أن 91.4 بالمئة يتصفحون الإنترنت عبر أجهزة الجوال.

وحول طرق التصفح، قالت الدراسة بأن 91.4 بالمئة من المشاركين في الدراسة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي عبر الجوال، فيما 36.2 بالمئة عبر الجهاز المحمول، و25 بالمئة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي عبر جهاز الكمبيوتر المكتبي.

واتفق المشاركون في الدراسة على أهمية المبادرات التوعوية حول القيم والأخلاقيات وإمكانية الاستفادة من الإعلام الجديد في زرع القيم والأخلاقيات، فضلاً عن أهمية توظيف مبادرات المسؤولية المجتمعية نحو الشباب من الإعلام الجديد.

وقال 67.2 بالمئة من المشاركين بأن

كاتي تبحث عن وسيلة للاحتجاج

وهي ترفع أصبعاً من المقاتن .

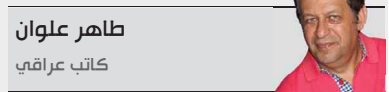
بالطبع تريد كاتي تصعيد الاحتجاج اللاذع حتى لو كلها ذلك التعري في الشارع لاشيء إلا تاليب الرأي العام ضد فوز عمدة لندن الجديد، صحيفة التلغراف تساءلت عشية انتشار القصة ووعد كاتي بالتعري، هل على الإعلامي إذلال نفسه إلى هذه الدرجة لكي يقول إنه محتج على منصب فاز به إنسان متمرس عن طريق الاقتراع؟

في واقع الأمر لم تكن كاتي إلا ساقطة على خسارة مرشحها المفضل الملياردير المحافظ "زاك غولدسميث" وهو النسخة الانكليزية من دونالد ترامب، ولهذا كانت خيبة الأمل كبيرة بالنسبة لها وربما لو كان الفائز غير مسلم وفي ظل ما نشهده من ظاهرة الإسلاموفوبيا لمرت القصة مروراً عادياً، لكن الأجواء المشحونة في ما يخص المواطنين البريطانيين الدواعش

في أوكرانيا احتجاجاً على منع المرأة السعودية من قيادة السيارة والظاهرة مستمرة.

بإمكان الصحافي أن يعبر بسهولة عن احتجاجه في مقال أو في برنامج تلفزيوني، يعود في الصحيفة أو تغريدة في تويتر سيفيان بالغرض، لكن الصحافية والإعلامية الانكليزية ذائعة الصيت "كاتي هوكينز" يبدو أن كل تاريخها والوسائل المتاحة لها لم تكن كافية بالنسبة لها للتعبير عن احتجاجها على صعود نجم السياسة والحقوقي من أصول باكستانية صادق خان وفوزه بمنصب عمدة لندن .

احتجاجات هوكينز تعدت الاختلاف السياسي إلى ما هو ديني بالمفارقة ما بين الإسلامي/ المسيحي فيما يتعلق بهذا المنصب ثم لتتوج كاتي صراخها بوعد منها أنها ستتعري وستسير في شارع ريجينت في قلب لندن احتجاجاً على فوز صادق خان



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ مظاهرات ووقفات احتجاجية تلاحق الساسة دون انقطاع، دمي وشخصيات كاريكاتورية وأزياء غريبة وصولاً إلى احتجاجات عاريات الصدور التي ضربت العديد من المدن الأوروبية في مناسبات شتى حتى صار التعري في بعض الأحيان ظاهرة احتجاجية.

تعرّزت الفنانة التشكيلية السويسرية "ميلو مواريه" في ساحة مدينة كولون الألمانية احتجاجاً على عمليات الترحش التي شهدتها المدينة عشية احتفالات رأس السنة الماضية، قبلها كانت النساء العاريات يتظاهرن في ريو دي جانيرو ولندن وباريس مرارا، وللعديد من الأسباب احتجاجاً على سياسات الحكومة ثم النساء العاريات

خاصة، كلها ألفت بظلالها على القصة ولهذا كان وعد كاتي وفوز خان الشغل الشاغل للصحافة البريطانية وتميرها موضوعات طريفة تتعلق بتلك القصة.

صحيفة التلغراف مثلاً تضع في مقابل صورة هوكينز وهي تتوعد بتنفيذ تهديدها العقوبات التي يمكن أن تترتب على من يتعري ويتسبب في المساس بمشاعر الآخرين أو يؤدي ذلك إلى خدش الحياء العام وما إلى ذلك.

لكن الجدل حول هوكينز يعود أيضاً إلى السلوك الإعلامي وطرق الاحتجاج المتاحة للشخصية ذات شعبية واسعة ومعروفة على نطاق واسع مثلها ومع ذلك تترك كل ذلك التاريخ والمنجز والحضور الإعلامي وتقوم بالاحتجاج على طريقة عاريات الصدور وهي راضية بتلك الصورة من الإذلال لاشيء سوى التعبير عن الرفض لا غير.



@alarabonline

أعلنت ثلاث جمعيات مناهضة للعنصرية في فرنسا نيتهما تقديم شكوى قانونية ضد فيسبوك وتويتر ويوتيوب لعدم حذفها محتوى يحض على "الكراهية" من مواقعها، وبحسب القانون الفرنسي، يجب على المواقع الإلكترونية حذف المواد ذات الطابع العنصري والمعادية للسامية والمناهضة لحقوق المثليين. وقالت تلك الجمعيات إن موقع تويتر حذف 4 بالمئة فقط من هذا المحتوى، وحذف موقع يوتيوب التابع لغوغل 7 بالمئة، وحذف فيسبوك 24 بالمئة.

«ضرب على الطريقة الإسلامية» محور نقاش في السعودية

● تصريحات رجال الدين بشأن المرأة تحت مجهر الإعلام العالمي



كله باسم الدين

فتح حساب بنكي أو إجراء أي معاملات مالية دون حضور ولي أمرها. وقالت صحيفة إندبندنت البريطانية إن المرأة ممنوعة أيضا من بعض الإجراءات الطبية دون وجود "محرّم". ويمنع على المرأة في السعودية الجلوس أو مقابلة رجال من خارج دائرة عائلتها. ويمنع اختلاط الرجال بالنساء في المدارس والجامعات وأماكن العمل أيضا. كما تفرض السعودية قيودا صارمة على لباس المرأة، وهن مطالبات بـ"اللباس المحتشم"، الذي يغطي المرأة بأكملها ما عدا العينين واليدين. يذكر أن الشرق الأوسط ككل يعد من أسوأ المناطق التي يمكن أن تعيش فيها المرأة في العالم من حيث توفر الحقوق والمشاركة والمساواة بين الجنسين. ورغم أن النساء يشكلن نحو 49,7 بالمئة من إجمالي عدد سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي يبلغ 345,5 مليون نسمة إلا أن المنطقة حلت في المركز الأخير من حيث الفجوة بين الجنسين، وذلك وفقا لإحصائيات المنتدى الاقتصادي العالمي في 2015.

وعن ذلك يقول معلقون إنهم مازالوا يفكرون في كل الاحتمالات، لعلها دابة؟ لعلها ملاك... لعلها شيطان رجييم... لعلها خرافة. ويتهم بعضهم "المرأة السعودية ملكة ودرّة مكنونة"، وهي عبارات تردد للضحك على عقل المرأة بعد تجريدها من حقوقها. وطالب معلقون في هذا السياق برفع الوصاية عن المرأة السعودية أولا لتكون إنسانا ومواطنًا كاملا لتحسب ضمن العالم. واعتبرت معلقة "عاداتنا وتقاليدنا أثقلتها وجعلتها جارية ومالكها يشكمها". ويؤكد معلق "لن ينهض بلدي حتى يعتبر المرأة مواطنة بكامل الحقوق". ولا تزال السعودية تحظر على المرأة قيادة السيارة. وقد أفتى رجال دين في المملكة بأن قيادة المرأة للسيارة "حرام" شرعا. كما أن المرأة السعودية أيضا في حاجة إلى موافقة "محرّم" أو ولي أمر، والد أو شقيق أو زوج أو ابن عم، للسفر. وتحظر السعودية على المرأة العمل والزواج دون موافقة "محرّم"، الذي قد يكون أحيانا أبنها. كما أن المرأة السعودية أيضا محرومة من

كما سبق لرجل الدين السعودي محمد العريفي أن تطرق إلى مراحل تاديب المرأة والتدرّج في ذلك بداية من هجرها إلى ضربها. وأثار الموضوع، على تويتر سجالا واسعا. وكتب مغرد "نعم هم رجعيون، أعداء التقدم.. همهم في الحياة مثني وثلاث ورباع، وكيف تضرب زوجتك، وكيف تكبت المجتمع. وأكد مغرد "أشرح للغرب سماحة الدين وهذا الأحقق بشرح لهم كيف تضرب زوجتك على الطريقة الإسلامية". واعتبر معلق أن "مجرد طرح فكرة ضرب الزوجة للنقاش ينم عن سُخف أبدى، أما مناقشة كونه مُبرحا أم لا فهو توغل في التخلف". واطلق مغردون هاشتاغا بعنوان السعودية الأسوأ عالميا في معاملة المرأة رغم أنها حلت ثانيا بعد الهند وفق تقارير عالمية. وعاد مغردون إلى مناقشة سؤال "هل المرأة السعودية إنسان؟" الذي كان عنوان ندوة في الرياض وأثار جدلا واسعا.

"المرأة".. مرة أخرى محور جدل في السعودية على تويتر بعد إعادة تداول فيديو على نطاق واسع يظهر "خبيرا" سعوديا يشرح "الطريقة الإسلامية" لضرب الزوجات.

الرياض - أثار مقطع فيديو (4 دق) من حلقة بثها التلفزيون السعودي، حول كيفية ضرب الزوج لزوجته جدلا واسعا على تويتر.

ويعتقد أن تاريخ الحلقة التي جاءت تحت عنوان "ضرب الزوجات" ضمن برنامج "نبض الأسرة"، يعود إلى أبريل الماضي. ورغم أن الشيخ السعودي والخبير الأسري، خالد الصقعي، أشار في حلقة إلى أن "هناك العديد من المحظورات في موضوع ضرب الزوجات، وأن الضرب لا بد أن يكون بشيء مثل المسواك، وليس بالة حادة أو بعضا، كما يعتقد البعض" إلا أن البعض اعترض على مجرد مناقشة الفكرة.

المثير في الأمر أن الجدل وصل إلى الإعلام العالمي، حيث طالبت منظمات حقوقية أميركية بتجريم الفيديو وإدانة السلوكيات العنصرية ضد المرأة في السعودية. وتناقلت وسائل الإعلام البريطانية الخبر.

ونشرت صحف بريطانية على غرار الأندبندنت والديلي ميل المقطع مترجما على مواقعها الإلكترونية.

وحاول الصقعي أن يوضح لمشاهديه، أن ضرب الزوجات جائز لتعليمهن السلوك الصحيح ولكن يجب القيام بذلك دون ظلم أو غضب أو انفعال زائد بما يتوافق مع التعاليم والمبادئ الإسلامية، مشددا على أن الهدف من ضربهن "أن تترك الزوجة غلظتها".

وقبل الوصول إلى ضرب الزوجة يؤكد الخبير أن على الرجال تتبع خطوتين، تتمثل الأولى في تذكيرها بواجباتها تجاه زوجها، أما الخطوة الثانية فهي هجرها في الفراش ليصل إلى الخطوة الثالثة، وهي الضرب، الذي يجب أن يتم وفق الشروط الإسلامية. ويقول الخبير إنه في بعض الأحيان، يمكن للرجال ضرب زوجاتهم دون اتباع الخطوتين السابقتين، خاصة عندما تذهب النساء إلى أقصى الحدود في عصيان أزواجهن.

وكان قاض سعودي قال قبل مدة إن ضرب الزوجة "غير المبرح" ينبغي ألا يسمى "عنفا أسريا".

منظمات أميركية طالبت بتجريم الفيديو وإدانة السلوكيات العنصرية ضد المرأة

أبرز تغريدات العرب



shazlong81

كن غريباً ووفر على نفسك تكاليف الانتماء الباهظة.



@Deema22

التصالح مع الذات نعمة لا يشعر بها الا من وصل لها والوصول اليها يحتاج ان تؤمن بنفسك وبقدراك وبفكرك.



MmMandoonly48

ما يحصل في مصر وباختصار شديد جداً، النظام يحاول أن يقنعنا بأن الأراب تبيض، وأن أي واحد يقول إن الأراب تلد يكون خائناً وعميلاً وجاسوساً.



assihallani

عاصي الحلاوي فنان لبناني.



palama708

مدينتي ليست بها حياة، ولا مسرح، لا تعرف أرضفتها الموسيقى، الحب من المحرمات، والابتسام خطيئة، العناق عهر والبكاء عار. اللهم أجربنا في مصيبتنا.



yuosefdrdoor

إن كنت ستموت لا محالة فلماذا الخوف والرهبة؟ مت كبط أفضل من أن تعيش في الدل والهوان.



aissadjazayri

الحياة مسرحية؛ عنوانها إذا تأملت تعلمت.



asdaalibya1

الولايات المتحدة الأميركية تهتم بالمحافظة على الآثار في ليبيا. وتتجاهل تهجير مدينة كاملة (تاورغاء) ولم تكثر لأطفال ولدوا في المخيمات ولا عائلات تعيش في العراء. ليبيا.



Ayadjamaladdin

الآن.. أصبح كل شيء تاريخيا، مقدسا! إلا دم الإنسان فإنه غير مقدس، ويجب قتل الإنسان وهدر كرامته لأي شبهة! سبحان الله.



firas_r

أسوأ أوهامنا هو التصور بأن ابن طائفتك سينصفك، وأن ابن الطائفة الأخرى سيظلمك لن ينصفك الأول إذا كان ظالما ولن يظلم الثاني إذا كان منصفا.



mosta8el

منذ ولدت وأنت تقا تل الحياة، لتصل إلى موتك، سالما.



@kuwait_77777

أي مستقبل لأطفال العرب المشردين فقدوا أمهاتهم وأبائهم والنساء أرامل بعمر الزهور بسبب تسلط الحكام ونشر الفتنة والطائفية.

هاشتاغ اليوم

معتقلو مصر يريدون التنفس

وتفاعل مغرد:



@YehiaMelGammal



من حرية، كرامة إنسانية! وصلنا اليوم إلى طلب واحد وهو أن معتقلين يُعاملون معاملة إنسانية. هل هذا كثير؟!

وقال معلق:



@AliRaafat92

عايز—أتنفس، هذا حق وليس مطلباً.

القاهرة - أطلق نشطاء مصريون، الأحد، حملة إنسانية بـ5 لغات، لـ"إنقاذ المعتقلين"، على حد وصفهم، من الموت جراء موجة الحر الشديدة التي تضرب البلاد حاليا، وأدت موجة شبيهة بها في العامين الماضيين إلى وفيات بالسجون المصرية. ولاقت الحملة التي حملت عنوان "أنقذوا معتقلي مصر من الموت خنقا"، رواجاً على موقع فيسبوك.

وتم تدشين هاشتاغين، على تويتر، تحت عنوان "عايز (أريد)—أتنفس، مسجون—مخوق"، لاقا تفاعلا كبيرا من قبل الناشطين. الناشطون المتضامنون مع الحملة والمشاركون فيها والذين نشروا بيانها على حساباتهم في فيسبوك، ارتدوا أكياسا بلاستيكية على رؤوسهم كخطوة رمزية تضامنا مع من يصفهم معارضون ومنظمات حقوقية بـ"المعتقلين"، وكتب مغرد:



@moohoe

أصبحت حرارة الجو أعلى من معدلاتها في مصر جميعا يصرخ في كل مكان أغلبنا ينام تحت التكييف متمدرا ولكن هناك معتقلين لسان حالهم #عايز—أتنفس فقط.

وتشهد الأحوال الجوية بمصر، بداية من السبت، موجة حر شديدة، وذلك بسبب تائر البلاد بالمنخفض الجوي القادم من منطقة الصحراء الغربية. وأكد مغرد:



@salman14945

عايز—أتنفس، المعتقلات أماكن لا إنسانية، وأحكام قضاء تنهمر إعداما وحبسا، ويعيش هؤلاء على أمل تنفس نسيم الحرية.

ونقلت حملة "أنقذوا معتقلي مصر من الموت خنقا"، عن معتقلين تم الإفراج عنهم مؤخرا (لم نسمهم) "يكدس المعتقلون في الزنازين، فالزنازة التي تتسع لـ20 شخصا يتم وضع ضعف هذا العدد فيها حتى يصبح التنفس أمرا شبه مستحيل". كما نقلت عنهم القول "وفي بعض الزنازين لا توجد أي تهوية سوى شبابك صغير في سطح الزنازة لا يرحم المعتقلين الذين يأخذون دورهم في النوم أو الوقوف لأن قلة التهوية تتسبب في أزمات صدرية لأغلبهم". ولم ترد وزارتا الداخلية والخارجية عن الحملة لكن بيانات سابقة من الوزارتين تؤكد تمتع السجناء بكافة حقوقهم داخل مقر الاحتجاز.

والأحد حذرت وزارة الصحة المصرية المواطنين من موجة الحر التي تضرب البلاد حاليا، وأهابت بهم الالتزام بالإجراءات الوقائية لتجنب الإصابة بـ"الإجهاد الحراري".

المؤسسة توصلت إلى تحقيق أمنيات نحو 428 طفلا في دولة الإمارات ينتمون إلى 22 جنسية من مختلف دول العالم خلال العام الماضي وألّفي أمنية منذ سنة 2003.

مؤسسة «تحقيق أمنية» تحرص على الاستمرار في جهودها الإنسانية لإيصال رسالتها النبيلة للعالم، من خلال تحقيق أمنيات الأطفال الذين يعانون من مشكلات ومعوقات صحية ونفسية.

تحقيق أمنية.. أبسط حقوق الأطفال المرضى في الإمارات

● منظمة خيرية تزرع البسمة على وجوه شاحبة ● أمراء وأطباء وضباط شرطة أحلام صغيرة



الفرحة تهرزم المرض



عناق أمنيات الحياة

ويحرص فرع المؤسسة في الإمارات على تجسيد حلم الطفل على أرض الواقع في أجواء من الحب والمرح، حيث نظم طوال العام الحالي العشرات من الفعاليات والحفلات للأطفال من سن الثالثة إلى 18، والذين يشكون من أمراض مستعصية قد تتهدد حياتهم.

ومؤخرا كرم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في منطقة الخليج، مؤسسة تحقيق أمنية للعام الثاني على التوالي، تقديرا لدورها المتميز في تحقيق المئات من الأمنيات للأطفال الذين يعانون أمراضا خطيرة تهدد حياتهم.

ويأتي التكريم تقديرا لاستمرارية المؤسسة في تقديم المبادرات والخدمات بمجال دعم الطفولة وتحقيقها أمنيات للمئات من المرضى من مختلف الجنسيات والشرائح في المجتمع.

وأحاطها الأطفال وموظفو الفندق بالورود وحملوها على أكتافهم في أجواء مليئة بالفرح والبهجة عند المدخل الرئيسي، وبعد ذلك انتقل الجميع إلى الصالة التي تم تخصيصها للاحتفال بالأميرة، حيث استمتع الحضور بالتفاعل مع الشخصيات الكرتونية والنقاط الصور التذكارية بالإضافة إلى عروض الساحر الشقيقة وتقطيع قالب الحلوى، كما استضافت إدارة الفندق الطفلة وأسرتها لمدة ليلة واحدة.

وتعاني سارة (7 سنوات) من سرطان الدم "اللوكيميا" منذ أكثر من عام، وتلقى العلاج في مستشفى توام في مدينة العين. وكانت أمنيتها الأولى الدخول إلى المدرسة وقد تحققت بداية هذا العام.

واعتبر الزبيدي أن أقسى الحالات والمواقف في مسيرة المؤسسة وعملها على تحقيق أمنيات الصغار المرضى، تتمثل في مفارقة عدد منهم الحياة، ممن سبق أن حققت لهم أمنياتهم، وعشنا معهم، وشاركوا في فعاليات مشتركة مع المؤسسة، وهم من الأطفال المصابين بأمراض خطيرة، خصوصا بالأورام السرطانية وأمراض القلب.

ولفت إلى أن فرع المؤسسة في الإمارات هو أحد الفروع الرسمية لمؤسسة تحقيق أمنية الدولية، وهي من أبرز المؤسسات الخيرية التي تعمل في مجال رعاية الأطفال، وتمتلك 48 فرعا تنتشر في قارات العالم.

عجمان بشكل كامل، فتواصلت المؤسسة مع محلات كبرى للأثاث التي قامت باصطحاب زينة مع عائلتها إلى المعرض لاختيار الأثاث وغرف النوم والطعام بالإضافة إلى إرسال فريق مختص من مهندسي الديكور لمعاينة المنزل وتجهيز خطة تغيير كاملة.

وحجزت المؤسسة غرفا فندقية لإقامة زينة وعائلتها في إمارة عجمان خلال عملية تجهيز المنزل التي استغرقت أسبوعا، وأبدت العائلة فرحتها بتحقيق أمنية زينة التي لم تصدق أنه منزلها، فكل شيء بدا جميلا ومنسقا.

وشاركت فروع مؤسسة "تحقيق أمنية" في احتفالات الإمارات بـ"اليوم العالمي للأمنية" الذي يصادف التاسع والعشرين من أبريل من كل عام، وقد تضمن الاحتفال إضاءة فنادق كبرى في أبوظبي ودبي باللون الأزرق احتفالاً بالمناسبة.

وقال هاني الزبيدي، الرئيس التنفيذي للمؤسسة إن "تحقيق أمنية" بدأت مشروعها التوسعي في ترجمة "أمنيات الأطفال" إلى واقع على مستوى الوطن العربي، خلال العام الماضي، حيث بدأت في الأردن، في حين تدرس حاليا نقل نشاطها الإنساني إلى دول عربية أخرى، بالتعاون والتنسيق مع الجهات المختصة فيها.

وبين أن حصاد أمنيات الأطفال المرضى، التي حولتها المؤسسة إلى واقع، تضمن ما يفوق 50 حالة طلبت خلال الأعوام الماضية السفر وإداء مناسك العمرة مع أسرهم، وهو ما نفذته المؤسسة لهم، موضحا أنها تقدم الفرصة في هذا النوع من الأمنيات للطفل المريض و3 من أفراد أسرته.

وألقى الزبيدي الضوء على أكثر أمنيات الأطفال طرافة وغرابة، مما تلقته المؤسسة، منها أمنية لطفلة مصابة بمرض خطير، كانت تبلغ حينها 7 أعوام، ونقضي أمنيتها بأن تقابل شخصية باربي، الدمية الشهيرة في العالم، ثم تطير على متن طائرة حول العاصمة أبوظبي، حيث تعيش الطفلة صاحبة الأمنية مع أسرته، لتري العاصمة ومعالمها ومناطقها من الأعلى، وهو ما حققته لها المؤسسة، من خلال تكليف سيدة منطوعة بارتداء زي باربي، وتلقي لاحقا بالطفلة الصغيرة، وتطير أيضا فوق العاصمة.

ومن تلك الأمنيات أمنية طفل من رأس الخيمة، طلب من المؤسسة مؤخرا أن يمتلك ورشة نجارة، بصورة فاجات المسؤولين عن المؤسسة، التي تجاوبت بدورها مع حلم الطفل، وتنسق حاليا مع أسرته، ويجري حاليا توفير الورشة داخل منزل الطفل وأسرته، وفق المقاسات المتاحة في المسكن، فيما ستزودها المؤسسة بأدوات النجارة، التي تناسب عمر الصغير.

وأكمل "تحققت كذلك أمنية الطفلة الباكستانية سارة عمران في أن تصبح أميرة لمدة يوم واحد وسط احتفالية خاصة نظمتها مؤسسة تحقيق أمنية بفندق فاخر في أبوظبي، بحضور العشرات من الطلاب الذين شاركوها فرحتها في هذا اليوم". واستقبلت "الأميرة" سارة بحفاوة بالغة

النبيلة للعالم، من خلال تنفيذ العديد من المبادرات الرامية إلى تحقيق أمنيات الأطفال الذين يعانون مشكلات ومعوقات صحية ونفسية وغيرها على مستوى الدولة.

و أشادت كذلك بالدعم المستمر من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة والأفراد للمؤسسة، الأمر الذي يعكس التزام المجتمع الإماراتي بالعمل الخيري والإنساني إضافة إلى كادر العمل والمتطوعين والتزامهم بتحقيق أهداف مؤسسة "تحقيق أمنية" السامية في دعم شريحة الأطفال المرضى في الإمارات وخارجها.

وأضافت "الإمارات من الدول السباقية في المجال الإنساني، ونحن في المؤسسة نعكس هذه الجهود التي تسجم مع توجهات دولتنا في تقديم الدعم والمساندة للحالات المحتاجة إلى المساعدة".

وقالت إن "تحقيق أمنية" تكثف جهودها لإيصال رسالتها الإنسانية بالتعاون مع عدد كبير من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة التي أسهمت في دعم أهدافها النبيلة، إذ يختار الأطفال الذين يتقدمون بطلباتهم للمؤسسة بين فئات الأمانى المتنوعة، منها مقابلة شخصية شهيرة أو الذهاب في رحلة لمكان يختارونه، أو الحصول على شيء يرغبون فيه، أو أن يكونوا ليوم واحد مثلما حلموا أطباء أو عناصر شرطة أو أميرات. وتحرص "تحقيق أمنية" على التواصل مع المستشفيات والجهات ذات العلاقة بالدولة التي تعالج الأطفال، ولا تقتصر أنشطتها على الإمارات، إذ تهدف للوصول إلى أطفال العالم العربي المرضى لإسعاد أكبر عدد منهم، وحققت خلال 2014 و2015 أمنيات 126 من أطفال مركز الحسين للسرطان بالأردن.

ومن أبرز الأمنيات خلال 2015 تحقيق أمنية كل من الطفلين خالد وناصر بمقابلة اللاعبين عمر عبدالرحمن وحيان من فريق العين، وتحقيق أمنية الطفل أحمد خالد بمقابلة المطرب محمد عساف، في حين أصبحت الطفلة رغد أميرة لمدة يوم واحد، إضافة إلى تنظيم رحلات لأداء العمرة لـ24 طفلا. وقد احتفلت المؤسسة بتحقيقها الأمنية رقم 2000 منذ تأسيسها عام 2003 للإماراتية زينة التي تبلغ من العمر 17 عاما وتعاني من مرض السكري من النوع الأول، وتمنت تغيير ديكور وأثاث منزل لها في

يقال إن الطبيب والأدوية والتحاليل والمختبرات لا تكفي لطرد الأمراض وخاصة المستعصية منها عن المريض، بل يحتاج الأخير إلى حالة نفسية مرتفعة ليقبل على الحياة رغم ما يعانيه من سقم، ولا يكون ذلك إلا بالإحاطة بالمريض وزرع البسمة على محياه ودفعه إلى أن يرى من الدنيا الجانب المشرق منها، وهذا ما تفعله المنظمة الخيرية "تحقيق أمنية" من خلال سعيها الدؤوب إلى تجسيد أحلام الأطفال المرضى وتحويلها إلى واقع يجعلهم سعداء بغض النظر عن جنسياتهم أو نوعية أمراضهم.

أبوظبي - ظل الطفل خالد طارق، المصاب بمرض خطير لا شفاء منه، يحلم كثيرا بلقاء نجم المنتخب البرتغالي ونادي ريال مدريد الأسباني، كريستيانو رونالدو. وكانت هذه الرغبة، حلما يصعب تحقيقه، لكون طارق يعيش في الإمارات، ولا يملك القدرة على السفر إلى أسبانيا، ولا يملك وسيلة للتواصل مع النجم العالمي، لكن مؤسسة "تحقيق أمنية" الإماراتية، استطاعت أن تحول حلم الطفل المريض إلى حقيقة، ليجتمع خالد برونالدو في جلسة جرت بمدينة دبي.

لم يكن هذا الحلم هو الوحيد الذي تحققه مؤسسة "تحقيق أمنية"، بل هناك أكثر من ألفي أمنية لأطفال مرضى من مختلف الجنسيات العربية والأوروبية والآسيوية، حولتها المؤسسة كلها إلى واقع. ومؤسسة "تحقيق أمنية"، هي مؤسسة تطوعية غير ربحية، تهدف إلى رعاية الأطفال المصابين بأمراض خطيرة، والاستماع إلى أحلامهم وأمنياتهم مهما كانت كبيرة، وتحويلها إلى حقيقة لإسعادهم. لقد بدأت المؤسسة نشاطها عام 2003 وتعمل على تحقيق أمنيات الأطفال المرضى ممن يعانون من الأمراض التي تهدد حياتهم. وكل أسبوع تقريبا، تحقق المؤسسة حلم طفل بلقاء شخصية شهيرة، أو السفر لمتنزهات عالمية، ومواقع سياحية، واقتناء ألعاب وأجهزة إلكترونية ذات أسعار عالية، أو ممارسة مهن مختلفة، مثل التحول إلى أطباء ومهندسين ورجال إطفاء وضباط شرطة.

تقول والسدة الطفل خالد طارق إن ابنها كان ينتظر كثيرا لتحقيق أمنيته بلقاء اللاعب البرتغالي رونالدو، ويرجو أن تتحقق في وقت قريب، وعندما علمت مؤسسة "تحقيق أمنية" بهذا الطلب، سارعت بالتواصل مع اللاعب ومدبر أعماله، ونجحت في التنسيق لتحديد موعد خلال زيارة اللاعب لدبي يتم فيه لقاء الطفل به.

وتضيف الأم "السعادة التي علت وجه ابني لم أر مثله منذ ولادته، وكاد أن يطير من الفرح بعد تأكيدات قوية من مسؤولي المؤسسة بوصولهم إلى اتفاق مع مدير أعمال اللاعب بالموافقة على لقاء خالد".

ولم يخف الطفل خالد (15 سنة) سعادته بتحقيق أمنيته بلقاء رونالدو، وقال إنه كان وكأنه في حلم أمام اللاعب، ولم يصدق للوهلة الأولى أنه أمام رونالدو، الذي يتسابق الجميع لالتقاط الصور التذكارية معه في جميع الأوقات والمناسبات.

وقبل أيام، أعربت الشقيقة شبيخة بنت سيف آل نهيان رئيسة مؤسسة "تحقيق أمنية" عن فخر المؤسسة بالوصول إلى تحقيق الأمنية رقم 2000 والتي كانت أحد الأهداف الأساسية للمؤسسة للعام الجاري. وذكرت أن المؤسسة استطاعت خلال العام الماضي تحقيق أمنيات نحو 220 طفلا في

دولة الإمارات ينتمون إلى 22 جنسية من مختلف دول العالم.

وأكدت الشقيقة حرص المؤسسة على الاستمرار في جهودها الإنسانية لإيصال رسالتها



كشفت دراسة أميركية، أن الأطعمة الغنية بالأحماض الدهنية المعروفة باسم «أوميغا 3»، وعلى رأسها الأسماك الدهنية، تحد من السلوك العدواني والعنيف للأطفال.



أكد خبراء الجمال أن الرموش المزدانة بألوان قوس قزح تلائم المناسبات في المقام الأول، مشيرين إلى إمكانية تطبيق هذه الصيحة من خلال اقتناء أكثر من ماسكارا ذات ألوان مختلفة.



أسرة

لمسة معاصرة تضيف على البرقع زينة المرأة الإماراتية

● إماراتيات يعرضن ذكرياتهن في طانطان المغربية ● الموروثات القديمة تنافس آخر صيحات الموضة الحديثة



المرأة الإماراتية تعمل بكل حب لاستمرار البرقع

مسؤولية الحفاظ على هذا التراث من خلال تشجيعهن ودعمهن في سبيل الاستمرار في ممارسة هذه الحرف اليدوية والترويج لها كمظهر من مظاهر الحياة الإماراتية، كما أنها تقرب الجبل الجديد من ماضي الآباء والأجداد.

وتابى النسوة المشاركات إلا أن يؤكدن أن التراث حاضر في قلوبهن وأعمالهن إلى جانب مراعاة التطور في إبداعاتهن والذي يشغل حيزاً كبيراً من اهتماماتهن في هذا المهرجان الذي بات بمثابة عرس ثقافي تراثي يذكرن بالماضي الجميل ويحملنا

البرقع كان يميز بين الفتاة والمرأة، وبالتالي درجت العادة قديماً بألا تخلعه المرأة أبداً حتى عندما تخلد إلى النوم

السميك الذي يشبه الورق يعرف بالمصطلح الشعبي "خرجة نيل"، ذهبي اللون يميل إلى السواد مع كثرة الاستعمال، وكانت المرأة في الماضي هي من تقوم بإضفاء اللون عليه فيما يتم استيراده حالياً من بلاد الهند بصورة جاهزة قابلة للقص والتشكيل، ليأخذ أشكالاً قريبة من الشكل المربع تغطي ملامح الوجه ما عدا العينين.

ويثبت البرقع على الوجه بواسطة خيوط حمراء مجدولة وتسمى خيوط "الشبح"، وفي المناسبات والأعراس تستخدم المرأة خيوطاً فضية أو ذهبية بدلاً عن خيوط "الشبح" لإضفاء نوع من الزينة على "برقع" المناسبات والاحتفالات.

ويبقى البرقع من الموروث القديم الذي كانت كبريات السن يتفنن في صناعته بأيديهن بأشكال وألوان وأنواع عديدة، وهو يعتبر مفردة تراثية قديمة ارتبطت بزينة المرأة وملابسها.

وبلونه الذهبي الزيتي، يُشع البرقع الإماراتي بسحر الماضي وعبق التراث الأصيل الذي توارثته بنات الإمارات عن الجدات، ويعرضنه في مختلف المحافل الدولية، ها هن بنات المغرب يستمعن إلى جمالية هذه الزينة.

ولأن المرأة هي ركن المجتمعات بل وأساسها يسعى الاتحاد النسائي العام وكعادته كما في كل مهرجان تراثي إلى إبراز المرأة الإماراتية كامرأة فاعلة في المجتمع وعاملة، وليس هذا فقط بل إبرازها كأحد أهم روافد التاريخ والتراث من خلال الجدات المشاركات والعاملات في الحرف التراثية، وكأحد المحافظين على التراث من خلال عرضها لهذه الأعمال وإصرارها على تعريف الجمهور بمعروضاتها فيه، كما أنها تنقله لبناتها وأبنائها.

أن تسمع عن شيء وتراه كل يوم، ليس كأن تعيش تفاصيله بأدقها كاملة، أن تتابع عن كتب كل خطوة من خطوات رحلة تنفيذ العمل، وتستمتع للشروحات كاملة من خبرات في هذا المجال، وهنا في طانطان المغربية، في ركن مميز وخاص في قلب الجناح الإماراتي النابض بالتراث والوجهة الأولى للتعرف على التراث الأصيل، "ركن الاتحاد النسائي العام" الذي يؤكد أننا ما زلنا في الإمارات نحافظ على الأصالة في العادات والتقاليد والموروثات الثقافية عن طريق مشاركات الاتحاد النسائي العام الدائمة في العديد من الفعاليات والمهرجانات التراثية العالمية.

هويدا الظنحاني

هذا التقليد. والبرقع هو مفردة تراثية قديمة كانت مرتبطة بزينة وملابس المرأة الخليجية وشديدة الالتصاق بزيناها الشعبي، حيث كان لزماً على الفتاة أن تستر به وجهها عندما يعقد قرانها.

وهذا البرقع كان يميز بين الفتاة والمرأة، وبالتالي درجت العادة قديماً بألا تخلعه المرأة أبداً حتى عندما تخلد إلى النوم، ويرجع ذلك إلى سكن الأسرة الممتدة كلها في مكان إقامة واحد، بدءاً من كبير العائلة حتى صغيرها، وكان غير مستحب أن تكشف المرأة عن وجهها حتى على أقاربها؛ فكان البرقع سترًا واحتشاماً.

وبتطور الأوضاع وتبدل الأحوال بدأ شكل البرقع يتغير، ويدخل عليه العديد من الأمور الجديدة سواء في نوعية الأقمشة أو في طريقة التصميم أو الإكسسوارات المكملة له. وكذا به دوماً في الحفاظ على التراث وتوعية الأجيال بماهية التراث فإن للاتحاد النسائي العام حضوراً فاعلاً في كل الفعاليات الترفيهية والتعليمية لبحث من خلالها عبق التراث، ومنها مشاركة حرفياته بورشات عمل حية ومباشرة عن كيفية صناعة البرقع وارتدائه، في توقيت مناسب أشجع فضول الزائرات من الجمهور المغربي والإماراتي وأبدى سعادة كاملة في إجادة صناعة وارتداء البرقع.

لقد عمل الاتحاد ومن خلال خيمته على إعادة تسليط الضوء على هذا الملمح التراثي الذي لم نعد نراه إلا في مهرجانات التراث والاحتفالات الشعبية.

فهذا البرقع لم تعد ترتديه حالياً سوى كبريات السن، واللاتي لا يزلن يتفنن في صناعته بأيديهن بأشكال وألوان وأنواع عديدة.

و"البرقع" ما هو إلا نوع من أنواع القماش

طانطان (المغرب) - نسوة لملمن ذكرياتهن وتجاربهن الخلاقة المبدعة في عالم الحرف اليدوية وعرضنها في خيمة صغيرة أمام الجمهور الزائر لموسم طانطان الثقافي بمدينة طانطان المغربية، الذي جاء تحت شعار "ملتقى مغرب التنوع".

يتواجدن في الخيمة منذ ساعات الصباح الأولى بكل همّة ونشاط متناطحات الهمّة والنشاط والفخر بكل ما سيقدمنه في كل يوم من عروض مبدعة وحياكة لمنتجات تراثية مبدعة بانامل حاكها الزمن بكل خبرة وإبداع وإتقان.

لقد باتت الكثير من موروثاتنا القديمة تنافس آخر صيحات الموضة الحديثة، ولم تعد حبسية المتاحف وإدارات التراث، وهنا في الخيمة الكثير لنحكي عنه، لكن ما استوقفني هو "البرقع" الذي يعد زينة المرأة الإماراتية، بل وحجاباً تقليدياً مكماً لزي المرأة الإماراتية، وكاد بندر لولا الصحة التي جعلته يرتدي ثوب الحداثة، ولم يعد مقتصرًا على كبريات السن.

كما أسهم الشباب في الترويج للبرقع عبر تزئين سياراتهم به وتعريف الفتيات بجماله وبوصفه إرثاً إماراتياً يجب الحفاظ عليه، وكيف لا نفخر ونتشاركه جيلاً تلو الآخر مع ما نتعلمه من آيادي تلك النسوة اللاتي رغم العمر يعملن بكل حب لاستمرار

البرقع هو مفردة تراثية قديمة كانت مرتبطة بزينة وملابس المرأة الخليجية وشديدة الالتصاق بزيناها الشعبي

موضة

الفسطان المخطط

موضة صيف 2016

يترقب الفستان المخطط على عرش الموضة في ربيع/صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة كاجوال تخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الفستان المخطط يتمتع بطابع كلاسيكي من خلال الخطوط الزرقاء والبيضاء أو بطابع عصري من خلال الخطوط ذات الألوان الزاهية. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان المخطط يأتي غالباً بطول يصل حتى الركبة، كما توجد موديلات يصل طولها إلى الساق. ويشتمل الفستان على أكمام قصيرة أو أكمام كاملة مع الموديلات، التي يصل طولها إلى الساق.

ولتأكيد الطابع العصري، يمكن تنسيق الفستان المخطط مع حذاء رياضي. كما أفادت بان تقليدات الأزياء والأبيض تزين البلوزات في صيف 2016، لتمدح المرأة إطلالة أنيقة تبعث على البهجة والسعادة.

وأوضحت مجلة "إيلي" أن تقليدات الأزرق والأبيض مستوحاة في الأساس من عالم الموضة الرجالي، مشيرة إلى أن درجة الأزرق الفاتحة تحديداً تشجع أجواء الزهات البحرية المنعشة. وللمزيد من الجاذبية، تنصح "إيلي" باقتناء موديل يتالق بقصة غير متماثلة.



منظمة مصرية تكافح الاعتداء على الأطفال بالأغاني

نجوى درديري

حوادث الاعتداء الجنسي على أطفال وتلاميذ المدارس تكررت بشكل ملفت في الفترة الأخيرة، مع عدم وجود حلول ناجعة لها في ظل صمت الأسر وقلة حيلة الجهات المسؤولة في مواجهة الظاهرة. مع تفاقم الأزمة تفننت أذهان البعض عن حلول أو وسائل شعبية لمقاومة استفحال المشكلة، وكان أبرز ما ظهر في هذا السياق أغنية بعنوان "أوعى" وهي كلمة عامية مصرية تعني "خذ حذرك".

الأغنية التي أطلقها فريق "حماية" تعليمية توعوية انتشرت على نطاق واسع بمجرد طرحها باعتبارها وسيلة فعالة لمقاومة التحرش بالأطفال، وحقت مشاهدات كبيرة على موقع "يوتيوب".

كلمات الأغنية المكتوبة بلغة بسيطة تحذر الطفل من الغرباء ممن يحاولون لمس جسده بشكل مريب، كما تعرفه على جسده وكيفية المحافظة عليه، وهي مصممة بشكل كرتوني جذاب للأطفال. المفارقة أن فريق "حماية" الذي أطلق الأغنية ليس فرقة غنائية تقليدية، وإنما منظمة من منظمات المجتمع المدني أسستها قبل 4 سنوات الدكتوراة إيمان عزت أستاذ التربية النوعية بجامعة القاهرة.

هدف الفريق، كما قالت مؤسسته، توعية الأطفال وحمايتهم من خطر التحرش الجنسي عن طريق برنامج متخصص يحتوي على ألعاب ووسائل إيضاح.

يتميز فريق "حماية" بأسلوبه المميز في توصيل المعلومة إلى الطفل من خلال وسائل غير تقليدية، مثل الغناء والرقص والرسم والتلوين، والموسيقى والمشاهد الدرامية، والعرائس الماريونيت والمجسمات لتوصيل الفكرة إلى الأطفال.

لكن الفريق الذي يضم شباباً متطوعين، واجه صعوبات كثيرة مع مجتمع محافظ يرفض فكرة التوعية باعتبارها "كلاماً في الجنس" ويعتبرونه أمراً مخجلاً للتحدث فيه مع الأطفال.

بداية الفكرة جاءت بالصدفة حينما كانت إيمان عزت تعد "ديلوما" جامعياً عن ضحايا

الاعتصاب والتحرش الجنسي من الأطفال، وكيفية مساعدتهم على التعافي النفسي. لكن ما اكتشفته خلال بحوثها الميدانية سبب لها ما يشبه الصدمة من نقشي الظاهرة، فقررت أن تقوم بعمل توعوي لإبادة الآفة من أساسها على حد وصفها.

قالت عزت إنها قررت ألا يقتصر الأمر على العمل مع ضحايا التحرش فقط، بل تثقيف وتوعية الأسر والأطفال للقضاء على الظاهرة من جذورها، والحد من سقوط المزيد من الضحايا.

وأشارت لـ"العرب"، إلى أنها استخدمت الألوان والرسم في تثقيف وتوعية الأطفال مستفيدة من دراستها للفنون، وساعد هذا الأسلوب فريقها على تحقيق نتائج مبهره كونه يخاطب عقل الطفل ما سرع بإيصال المعلومة بشكل جذاب وسريع.

المشاهد الدرامية التي استخدمها "حماية" استعان فيها بنماذج ومجسمات لجسم الولد والبنات، لشرح الفرق بين الملابس الجيدة وغير الجيدة، وكذلك طبيعة الأحضان والقبلات ولمن يعطونها.

كذلك هدفت الدراما التوعوية إلى تعزيز قدرة الأطفال على اكتشاف الأشخاص الذين يقتربون منهم، وكيفية التعرف على الشخص

الذي يريد الاعتداء عليهم جنسياً، من خلال نظريته وملامسته لأجزاء من جسده، أو غيرهما من السلوكات غير الاعتيادية. وأضافت عزت أن فريقها يقوم كذلك بتدريب الطفل على كيفية الهرب من الجاني، بسحب يده والجري بأقصى سرعة مع الاستغاثة حتى ينبه المحيطين به للخطر. وأكدت أنها توضح للأمهات كيفية تثقيف أطفالهن جنسياً، وإعطائهن المعلومة الصحيحة حتى لا يكونوا ضحايا للتحرش في ما بعد، مثلما تفعل مع المدرسين والمدارس في المدارس حتى تعم الفائدة. عزت بيّنت لـ"العرب" أنها اختارت فئة الأطفال تحديداً بعدما وجدت أنهم الأكثر عرضة للتحرش والاعتصاب بسبب ضعفهم وعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم. ولفتت إلى أن أسوأ ما اكتشفته خلال السنوات الأربع مع فريق حماية أن أغلب حالات اغتصاب الأطفال تأتي من الأقارب. عزت تتمنى أن تتبنى الدولة المصرية مبارتها في حماية الأطفال من خطر التحرش، وأن يتم تخصيص حصة دراسية للأطفال تتخللها عروض غنائية وموسيقية تشويقية لتثقيفهم جنسياً وضمان عدم تعرضهم لهذا الخطر مستقبلاً.



توعية الأطفال بخطر التحرش من خلال وسائل غير تقليدية

باختصار

كشفت وزيرة الصحة الإيطالية، بياتريس لورنزين، عن وجود خطط لمضاعفة إعانات الأطفال لمكافحة ما وصفته بتراجع "كارثي" في معدلات المواليد في البلاد. وقالت لورنزين إن العلاوة الشهرية للعائلات محدودة الدخل يجب أن تصبح ضعف العلاوة الحالية والتي تقدر بـ80 يورو.

أظهر بحث بريطاني حديث أن واحداً من كل خمسة أطفال في سن العامين لم يتناول أي الخضروات أبداً. وأشار البحث المبني على استطلاع واسع النطاق للرأي إلى أن بعض الآباء سئموا من هذا الصراع اليومي مع أطفالهم في محاولة لإقناعهم بتناول الخضروات، فتوقفوا عن المحاولة نهائياً.

حذر باحثون من خلال دراسة جديدة من اتخاذ القرارات أثناء الشعور بالجوع، بسبب ما ينتجه جسم الإنسان في هذه الحالة من هرمون يجعله أكثر اندفاعية.

خلصت دراسة حديثة إلى أن مضادات الاكتئاب لا تجدي نفعا مع الجميع وأن إساعة معاملة الطفل قد تحد من قدرة الأديبة على تخفيف أعراض الاكتئاب الشديد إذا أصيب به بعد البلوغ.

كشفت دراسة حديثة لجامعة "فالنسيا" الإسبانية أن بقاء الرجل مع امرأة جميلة لمدة 5 دقائق يؤدي إلى رفع معدل هرمون الكورتيزول في الدم. وذكرت أن المرأة الجميلة تؤثر على صحة الرجل بزيادة إفراز هذا الهرمون الذي يعتبر هرمون الإجهاد في الجسم.

رياضة



«خلفا لما روجته بعض وسائل الإعلام مؤخرا بخصوص توقيعي للوداد، أنا هنا أعلن أنه رغم جبي وتقديري الكبيرين للمغرب خاصة، إلا أنني أؤكد أن هذه المعلومة غير صحيحة»، صامويل إيتو نجم المنتخب الكاميروني

«نتابع الزمالك المصري منذ رحيلنا، مكسب الفريق في المباريات التالية لرحيلنا يؤكد أننا كنا على الطريق الصحيح، ولكن نحن لم نحصل على الفرصة الكاملة».

فرانك فوتال المدرب المساعد السابق في الزمالك المصري

مهمة صعبة للترجي أمام بجاية في كأس الاتحاد الأفريقي

● الملعب القابسي يتطلع إلى إنجاز قاري تاريخي من بوابة مازيمبي الكونغولي



تتطلق الثلاثاء منافسات إياب ملحق مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، إذ يتطلع الترجي التونسي إلى حسم العبور، بينما يبحث الملعب القابسي عن تحقيق إنجاز تاريخي بالتأهل لدور المجموعتين من السباق القاري، فيما يبحث النجم الساحلي على تأكيد تفوقه على موانا الغابوني.

مراد بالحاج عمارة

□ تونس - يستقبل فريق الترجي التونسي نظيره فريق مولودية بجاية الجزائري ويستضيف الملعب القابسي مازيمبي الكونغولي الثلاثاء بينما يحل النجم الساحلي ضيفا على موانا في الغابون الأربعاء في إياب دور 16 من بطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. وعاد الترجي بالتعادل السلبي مع منافسه في جولة الذهاب، لكنه لن يكون في نزهة في مباراة العودة رغم أفضلية اللعب على أرضه وأمام جمهوره.

ويدرك مدرب فريق باب سويقة عمار السويح مدى صعوبة المهمة، حيث أكد على ضرورة اللعب بتوازن لتجنب مفاجات قد تعصف بأماله في المنافسة، التي ينظر إلى كسب لقبها بجدية. وأكد السويح أن نتيجة التعادل السلبي تعتبر فخا لذلك يجب أن يخوض الفريق المواجهة بتركيز كبير لحسم التأهل لدور المجموعتين بالمسابقة.

وبين مدرب الترجي أن الفريق الجزائري يضم لاعبين يتمتعون بالسرعة والخطورة، والفريق محترم جدا، لذلك يجب أن يلعب زملاء المحريري بأسلوب محكم ومتوازن. وقال السويح "لا بد من التوازن حتى نتعامل مع جميع الوضعيات التي ستعترضنا على امتداد اللقاء، وعلينا أن نبادر بالتسجيل منذ البداية، لكن هدفا وحيدا لا يكفي بل علينا أن نتقدم بفارق هدفين لتجنب أي مفاجأة غير سارة في آخر اللقاء".

وعن إمكانية إشراك غيلان الشعالي مكان سعد بغير، وعودة فخر الدين بن يوسف، أوضح السويح "لم نحسم الأمر بعد، لا يزال أمامنا يومان ويمكن أن نتشارك الشعالي كأساسي لكن لا شيء رسميا في هذه اللحظة،

▶ **حظوظ فريقي الفتح الرباطي المغربي ومصر المقاصة المصري تبدو كبيرة لبلوغ دور المجموعات من السباق القاري**

باختصار

▶ بدأ فريق العين الإماراتي استعداداته لمواجهة ذوب آهن أصفهان الإيراني والمقررة الأربعاء على ملعب هزاع بن زايد بالعين في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

▶ راسلت 9 أندية تنتمي إلى الدوري الاحترافي المغربي، رئيس اتحاد الكرة فوزي لججع، لتلتمس إلغاء نظام الهبوط إلى الدوري الثاني في أعقاب الموسم الحالي. ولم يصدر أي رد عن رئيس اتحاد الكرة بالمغرب.

▶ يأمل نادي يوفنتوس الإيطالي في ضم الدولي الجزائري ياسين براهمي، وقد واجه اللاعب السابق لنادي غرناطة، براهمي، العديد من الصعوبات مع ناديه البرتغالي خلال الموسم الكروي الحالي.

▶ عاد الثنائي عماد متعب وسعد الدين سمير لاعبا فريق الأهلي المصري لكرة القدم إلى جو التدريبات، استعدادا لخوض لقاء الإنتاج الحربي المقرر الثلاثاء في مسابقة الدوري.

▶ اقترب مدافع نادي الفتح بدر النخلي من ارتداء قميص الأهلي السعودي بداية من الموسم المقبل، وتنتظر إدارة الأهلي رد الابلع على العرض المقدم له عبر وكيل أعماله خلال الفترة القريبة المقبلة.

▶ قرر نادي التعاون السعودي انطلاقا استعدادات فريق كرة القدم الأول للموسم الجديد بداية من 25 يونيو، ثم يغادر الفريق بعدها إلى هولندا حيث يقيم الفريق معسكرا هناك، يبدأ من 9 يوليو ويستمر 17 يوما، حيث يختم في 25 يوليو.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk



متفرقات

▶ استعاد البريطاني أندي موراي المركز الثاني من السويسري روجيه فيدرر على لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعب كرة المضرب المحترفين الصادر الإثنين عقب تنويعه بلقب دورة روما، خامس دورات الماسترز لألف نقطة، على حساب الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول. وكان موراي قد فقد الوصافة الأسبوع الماضي عقب فقدانه لقب بطل دورة مدريد، رابع دورات الماسترز، بخسارته أمام ديوكوفيتش بالذات، لكنه عوض ذلك بالثأر من الصربي وجرمائه من الظفر باللقب الثالث على التوالي في الدورة بعد عامي 2001 و2008.

▶ أعلن المجلس العالمي للملاكمة عن تأجيل مباراة الصراع على لقب الوزن الثقيل بين الملاكمين الأمريكي ديونتي ويلدير، حامل اللقب، والروسي الكسندر بوفيتكين، بسبب تورط الأخير في فضيحة منشطات. وكان من المقرر أن تقام المباراة في 21 مايو بالعاصمة الروسية موسكو. وقال المجلس العالمي للملاكمة في بيان له "المجلس يتابع بشكل مسؤول النتيجة الإيجابية للملاكم الكسندر بوفيتكين"، وأشار المجلس العالمي للملاكمة إلى أنه سوف يستكمل التحقيقات حول هذه القضية.

▶ تستعد سباحة زيمبابوي المخضمة كيرستي كوفنتري لأن تصبح أول رياضية تحزن ثماني ميداليات أولمبية في منافسات فردية عندما تنافس في أولمبياد ريو دي جانيرو الصيفي في البرازيل، لكن كوفنتري تتخوف من تداعيات وتأثير فضائح المنشطات التي ظهرت في الأونة الأخيرة. وفازت كوفنتري (32 عاما) بذهبية فضية وبرونزية في أولمبياد أثينا 2004، ثم فازت بذهبية وثلاث فضيات في دورة بكين بعدها بأربعة أعوام. وكانت كوفنتري بدأت مشاركتها الأولمبية عندما كان عمرها 16 عاما في سيدني سنة 2000، وهي تستعد للظهور في الدورة الأولمبية الخامسة على التوالي.

مغامرة النصر الإماراتي والهلال السعودي مستمرة

قدر عال من الاحترافية ويطمح للفوز وتحقيق نتيجة إيجابية كما نطمح نحن"، موضحا أن "الهلال جاهز لهذا اللقاء بشكل قوي".

معركة قارية

تنتقل المعركة بين لخويا والجيش القطريين من الساحة المحلية إلى المسرح القاري وذلك عندما يتواجهان في ذهاب الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال آسيا. ويستضيف لخويا، الطامح إلى بلوغ الدور ربع النهائي للمرة الثالثة في تاريخه، المواجهة الأولى مع مواطنه على ملعبه قبل أن ينتقل إلى ملعب الأخير في 25 الحالي من أجل لقاء الإياب. وسيسعى لخويا جاهدا إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور من أجل الخروج فائزا بنتيجة تريح الجمهور قبل لقاء الإياب، معولا على خبرته في المسابقة القارية الأم إذ سبق له أن تأهل إلى ربع النهائي عامي 2013 و2015، في حين لم يسبق للجيش أن تأهل إلى ربع النهائي وهو يخوض غمار الدور الثاني للمرة الثانية بعد عام 2003.

ومن المؤكد أن طموح الفريقين يتجاوز الدور ربع النهائي بل يريد كل منهما تعويض إخفاق الدوري المحلي الذي ذهب لقيه إلى الريان، وتكرار إنجاز السد الذي توج باللقب القاري عام 2011. ومن المتوقع أن تشهد المباراة منافسة قوية خاصة أن صفوف الفريقين مكتملة باستثناء غياب مهاجم لخويا محمد مونتاري للإصابة لكن مدربه الجزائري جمال بلماضي يملك خيارات أخرى خاصة بوجود هداف الفريق التونسي يوسف المساكني والكونغولي إيمان ديوكو ومن خلفهما العقل المفكر الكوري الجنوبي نام تاي وكريم بوضياف. ويصطدم مليونر فيكتوروي الأسترالي بخبرة تشونوبوك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي.

ويخوض مليونر فيكتوروي غمار الدور الثاني من المسابقة القارية الأم للمرة الأولى في تاريخه ما يجعل مهمة رجال المدرب كيف موسكات صعبة في مواجهة فريق متوج باللقب عام 2006 وتجاوز حاجز الدور الثاني في ست مناسبات سابقة.

سقوط مرتقب

مرات بعد أن توج النجم الساحلي في أربع مناسبات والصفاقسي في مرات أربع بينما توج الترجي مرة واحدة.

وسيلتقي في هذه الجولة أيضا مصر المقاصة المصري مع ضيفه أهلي طرابلس الليبي بعد تعادلهما سلبا في لقاء الذهاب، وسيحل المريح السوداني الذي فاز ذهابا بهدف نظيف ضيفا على الكوكب المراكشي المغربي، بينما يستضيف الفتح الرباطي المغربي منافسه الملعب المالي بعد التعادل دون أهداف ذهابا. وتبدو حظوظ فريقي الفتح الرباطي المغربي ومصر المقاصة المصري كبيرة لبلوغ دور المجموعات.

ويدخل الفتح الرباطي حامل لقب المسابقة عام 2010 مواجهته أمام الملعب المالي بطل 2009 منتشبا بفوزه الثمين (0-1) على مضيفه الوداد البيضاوي المتصدر في الدوري المحلي، والأمر ذاته بالنسبة إلى مصر المقاصة الذي انتصر على الإسماعيلي، وهو ما خول له الارتقاء إلى المركز السابع في الدوري المحلي مع مباراتين مؤجلتين قد تدفعان به إلى المركز الثالث في حال كسبهما.

للنادي ويرفع مستويات أهدافه وانتظاراته". وتابع "ستكون المباراة ضد فريق كبير يضم لاعبين قادرين على صنع الفارق في أي لحظة لكننا نحترمه ولا نخشاه".

في المقابل، سيحاول النجم الساحلي مواصلة حملة الدفاع عن لقبه الذي أحرزه الموسم الماضي ويعوض بالتالي إخفاقه في ثمن نهائي المسابقة القارية العريقة على يد إنيمبا النيجيري. ويتصدر النجم الساحلي بطل المسابقة في عامي 1995 و1999 بنظامها القديم، وعام 2006 أيضا في شكلها الحديث، الدوري المحلي بفارق نقطتين أمام الترجي. ورغم أن فريق جوهرة الساحل يدخل بأسبقية مريحة بعد فوزه (2-0) على ممثل الغابون في جولة الذهاب لكن يتعين على حامل اللقب أن يقا تل تأكيد تفوقه على مضيفه وحسم تأهله لدور المجموعتين. وسيفقد النجم الساحلي جهود لاعبيه صانع اللعب حمزة لحمر وإيهاب المساكني وأحمد العكايشي بسبب الإيقاف، كما سيغيب مدربه المخضرم فوزي البنزرتي للسبب نفسه. وقد حصدت أندية تونس لقب كأس الاتحاد الأفريقي تسع

إبراهيم الظهير الأيمن ضمن التشكيلة المثالية لتمييزهما اللافت في مركزيهما. من جهته، حقق تراكاتور ساري الذي يشارك في البطولة للمرة الرابعة على التوالي، إنجازا مثل النصر أيضا بعبور دور المجموعات لأول مرة بعدما تصدر المجموعة الثالثة برصيد 12 نقطة. ويبرز في صفوف تراكاتور ساري باختيار رحمان صاحب 3 أهداف حتى الآن ومهدي شريفي ولاعب الوسط البرازيلي اوغوستو سيزار والكاميروني الويس نونغ.

فوز مريح

من جانبه يبحث الهلال السعودي عن فوز مريح يقطع من خلاله شوطا كبيرا نحو الدور ربع النهائي عندما يستقبل لوكوموتيف الأوزباكستاني. وسيكون تركيز الهلال ممثل السعودية الوحيد في هذه البطولة، على الفوز بنتيجة كبيرة تقربه من بلوغ الدور المقبل قبل موقعة الإياب التي ستقام في طشقند الثلاثاء المقبل، فيما يتطلع لوكوموتيف إلى الخروج باقلا الأضرار وتاجيل الحسم حتى



مرور صعب



«أعتقد أن 12 عاما مع أودينيزي كانت رائعة، أشكر زملائي والنادي على تلك الفترة. فعلت أشياء كثيرة مع أودينيزي، لذلك أمل أن أبقى في تاريخ هذا النادي».

أنطونيو دي ناتالي
أيقونة نادي أودينيزي الإيطالي

«أنا دائما أرغب في التفوق على إحصائياتي وتحسين أرقامى، أرغب في تقديم الأفضل يوما تلو الآخر، أنا فخور بما حققناه في الليغا».

نيمار دا سيلفا
نجم فريق برشلونة الأسباني

ليستر سيتي.. معادلة جديدة

● الأموال لا تصنع الأبطال في الدوري الإنكليزي

بات فريق ليستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي رقما صعبا فسي إنكلترا وغير المعادلة التقليدية لهذه البطولة وأكد أن الأموال لا تصنع الأبطال والفرق العملاقة. سيما في وقت تستعد فيه الأندية الكبرى إلى تعزيز ميزانياتها الضخمة.

لندن - توج ليستر بطلا للدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى في تاريخه رغم أن فريقه لم يكلفه أكثر من 50 مليون جنيه إسترليني، في حين أن مانشستر يونايتد سيغيب عن دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل وجاره اللدود مانشستر سيتي سيضطر إلى خوض اللقح من أجل الوصول إلى دور المجموعات مع أن تكلفة فريقيهما وصلت معا إلى حوالي 800 مليون جنيه إسترليني. "لقد ترعرت وأنا مقتنع بأن الأندية الكبرى، التي تملك أكبر ميزانية، هي التي تفوز دائما"، هذا ما قاله لاعب وسط ليفربول السابق، جايمي ريدناب، الذي يعمل الآن محللا كرويا، مضيفا "حتى بلاكبيرن، عندما فاز باللقب عام 1995، أنفق الكثير من الأموال وكان يملك أفضل اللاعبين. ما حصل (فوز ليستر) مختلف عما اختبرناه في السابق".

وليستر ليس الفريق الوحيد الذي أثبت أن المال والإنفاق غير الموجهين لا يصنعان الأبطال، إذ أن توتنهام، الفريق الذي كان الأقرب لحرمائه من اللقب التاريخي، ليس بالفريق الغني، ورغم ذلك كان منافسا شرسا قبل أن يسقط في المطبات خلال الامتار الأخيرة ما تسبب في تنازله عن الوصافة لمصلحة جاره أرسنال في المرحلة الختامية.

فريق العام الذي اختارته رابطة اللاعبين المحترفين يحكي القصة بأكملها، إذ يضم أربعة لاعبين من ليستر وأربعة من توتنهام. وباستثناء هاري كاين، هدف الدوري الذي شق طريقه من الفرق العمرية لتوتنهام، فإن اللاعبين الثلاثة الآخرين في تشكيلة العام لم يكلفوا جميعهم فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ما دفعه مانشستر سيتي الصيف الماضي للتعاقد مع رحيم ستيرلينغ من ليفربول (49 مليون جنيه). ونضم تشكيلة العام لاعبا آخر لم يكلف فريقه سوى 10.7 مليون جنيه بشخص

◀ **من المرجح أن يشهد موسم 2016-2017 سباقا حاميا في سوق الانتقالات من أجل محاولة تعويض خيبة هذا الموسم**

بنيتز يريد مواصلة المشوار مع نيوكسل

لندن - أكد رفائيل بنيتز أنه يريد البقاء كمدرّب لنيوكسل يونايتد في الموسم المقبل رغم الهبوط من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وبدا بنيتز الموسم مدربا لريال مدريد وعين كمدرّب لنيوكسل في مارس لمحاولة إنقاذه من الهبوط لكنه فشل في ذلك. ويتضمن عقد بنيتز شرطا يسمح له بالرحيل إذا هبط نيوكسل لكنه يبقى في مباحثات مع مايك أشلي مالك النادي بشأن الاستثمار. وقال بنيتز "قلبي

لندن - أكد رفائيل بنيتز أنه يريد البقاء كمدرّب لنيوكسل يونايتد في الموسم المقبل رغم الهبوط من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وبدا بنيتز الموسم مدربا لريال مدريد وعين كمدرّب لنيوكسل في مارس لمحاولة إنقاذه من الهبوط لكنه فشل في ذلك. ويتضمن عقد بنيتز شرطا يسمح له بالرحيل إذا هبط نيوكسل لكنه يبقى في مباحثات مع مايك أشلي مالك النادي بشأن الاستثمار. وقال بنيتز "قلبي



الألقاب تصنع المجد

أجل محاولة تعويض خيبة هذا الموسم، وهذا الأمر قد يتسبب في تجاوز ما حصل في موسم 2015-2016 الذي دون في السجلات بالنسبة إلى الدوري الإنكليزي الممتاز لأن حجم الإنفاق في فترتي الانتقالات الصيفية والشتوية تجاوز حدود المليار يورو للمرة الأولى على الإطلاق وذلك بسبب طمع الأندية في الأموال التي ستندرها عليها عائدات النقل التلفزيوني في الموسم المقبل.

2016 حاميا جدا من حيث الانتقالات، ما دفع مدرب ليستر السابق الأيرلندي الشمالي، مارتن أونيل، إلى تحذير رجال رائيري من أن الكبار سيعودون الموسم المقبل بشكل أقوى، مضيفا "أعتقد أن الفرق الكبرى تشعر بأن هذا الموسم كان بمثابة زلة وقد تعود أقوى بكثير الموسم المقبل مرة أخرى. المال له كلمته في هذه المهنة". ومن المرجح أن يشهد موسم 2016-2017 سباقا حاميا في سوق الانتقالات من

على التوالي، لكن ذلك لم يجنبه الانتقادات خصوصا أن الفرصة كانت قائمة هذا الموسم وأكثر من أي وقت مضى أمام "المدفعية" للفوز بلقب الدوري الممتاز للمرة الأولى منذ 2004 في ظل تفهقر الكبار الآخرين، إلا أنه لم يغتتم الفرصة واكتفى بالوصافة التي انتزعها من توتنهام في المرحلة الختامية. وفي ظل الأموال التي ستضخ من عائدات النقل التلفزيوني، من المتوقع أن يكون صيف

كونتي بريء من قضية التلاعب بالنتائج

وتتعلق التهمة التي واجهها كونتي بالفترة التي قضاها في تدريب سينا عندما كان الفريق يتنافس بدوري الدرجة الثانية. وقال كارلو تافيكيو رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم "سمعت عن الحكم ببراءة كونتي بشعور من الارتياح الشديد.. أخيرا حصل على البراءة. فقتي به لم تهتز أبدا.. الآن سنركز بشكل أكبر على يورو 2016". وعندما كان مدربا لفرق يوفنتوس عام 2012، أوقف كونتي لأربعة أشهر.

لروما - حصل أنطونيو كونتي، المدير الفني للمنتخب الإيطالي الأول لكرة القدم، على البراءة في جلسة استماع أولية في قضية تلاعب بنتائج مباريات، وذلك قبل أقل من شهر من خوض كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا. وكان كونتي، الذي يرسل عن المنتخب الإيطالي بنهاية مشوار الفريق في يورو 2016 حيث يتولى تدريب تشيلسي الإنكليزي، واحدا من عدة متهمين في قضية تلاعب بنتائج مباريات تنظر في كريمونا.

باختصار

◀ أعلن مدرب منتخب إنكلترا لكرة القدم روي هودجسون، الانتقن، تشكيلته الأولى لنهائيات كأس أوروبا 2016 وضمت 26 لاعبا من بينهم الشاب ماركوس راشفورد وإندروس تاوسند.

◀ أعرب كلاوديو رانيري، المدير الفني لفرق ليستر سيتي الإنكليزي، عن رغبته في استمرار جون ثيري، رفقة فريقه تشيلسي. ينتهي عقد الدولي الإنكليزي السابق مع البلوز هذا الصيف، في انتظار التجديد له موسما إضافيا أو الرحيل.

◀ طالب كارل هاينز رومينغه، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ، ماتس هوميلز، قائد فريق بروسيا دورتموند ببذل قصارى جهده مع فريقه بنهائي كأس ألمانيا قبل الانتقال إلى الفريق البافاري.

◀ أرجأ أرخينتينوس جونيور وسارمينتو تحديد هوية الفريق الهابط من الدوري الأرجنتيني الممتاز هذا الموسم إلى القسم الثاني من المسابقة حتى المرحلة المقبلة، بعدما سقطا في فخ التعادل والهزيمة في مباراتيهما الأحد.

◀ يلتقي فريق باتشوكا مع نظيره ليون في الدور قبل النهائي من الدوري المكسيكي "كلاوسورا 2016"، بعد تغلبه الأحد 3-2 على سانتوس لاجونا في إياب دور الثمانية من البطولة.

◀ قرر لاعب التنس التشيكي توماس برديتش الانفصال عن مدربه الفنزويلي دانييل فاليردو بسبب تراجع النتائج، وذلك قبل وقت قصير من انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة.

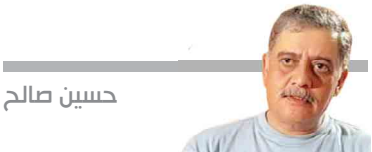
موازين متفاوتة

الرابع بفارق 24 نقطة عن يوفنتوس المتصدر. ويمكن لسانسول، الذي أنهى الموسم في المركز السادس، أن يخوض فعاليات الدوري الأوروبي إن سقط ميلان أمام يوفنتوس في نهائي كأس إيطاليا.

نهائي الكأس، السبت، ليلحق بإنتر ميلان وفورنتينا في مسابقة الدوري الأوروبي. ورغم تأهله لمسابقة الدوري الأوروبي، لم يحقق إنتر في الموسم المنقضي ما يمكنه الاحتفاء به حيث أنهى الموسم في المركز



صباح العرب



حسين صالح

الأعمار بيد الله

❑ شيء عجيب الإنسان. طموحاته وأحلامه وأماله غريبة. لم أصادف أحدا لا يريد لنفسه طول العمر، الكل يريد أن يعيش ويعيش. وبنفس المقدار لم أر أحدا يريد الشيخوخة. الإنسان يطلب أن يمتد به العمر لكنه لا يريد أن يشيخ، هذا بارادوكس أو كما يترجم خطأ "مفارقة" والأصح تناقض.

يمر الإنسان بالأعمار مثل الفصول. الطفولة أجملها، العمر الوحيد الذي يتفق على حبه الجميع. ومن حسن الحظ أن الإنسان يولد طفلا ويعتقد أن وراء ذلك مخططا. يولد الإنسان محبوبا وملاكا لكي يتعلق به أبواه ويرببانه ويصبران عليه لأعوام. كل هذا استعدادا لبلوغ الطفل مرحلة المراهقة الكريهة. يعني هناك خدعة أو لعلها نعمة تستدرجنا إلى قبول المراهق بأن يولد المولود طفلا ولا يكشف عن مراهقته إلا بعد سنين. ولو أن الأطفال يولدون مراهقين لعاد المجتمع إلى وآد البنات والأولاد أيضا.

المراهقون مخلوقات مزجة أولا وأخيرا. يغادرون بيوتهم كل صباح وكلهم عزم وتصميم على أن يكونوا مصدر إزعاج للإنسانية جمعاء. يعينهم على بلوغ الهدف صفائح من الخشب فيها عجالات صغيرة يقفون فوقها وينطلقون بسرعة في كل الاتجاهات والناس نفر من بين أيديهم. هم مقتنعون أن العالم لا يفهمهم ويمضون في الحياة ينشرون كابة معيبة.

لا أذكر الآن كاتباً إنكليزيا قرأت له مقولة حكيمة تقول إن الإنسان لا يكون ملاكا حقيقيا ومخلوقا لا يؤدي أهدا ولا يخرب البيئة ولا يوقع الشر بالحيوان والنبات إلا في الأشهر التسعة الأولى من حياته. داخل الرحم. يقصد أن مسيرة الشر، والعياذ بالله، تبدئ منذ لحظة الولادة.

وهناك مثل إنكليزي يقول بعد سنن الأربعين يصير لكل منا الوجه الذي يستحقه. لذلك ينبغي أن لا نسبر أغوار النوايا ونحكم على وجدان الشباب. الوجه في العشرينات والثلاثينات يكون مطوعا ويمكنه اتخاذ أشكال لم يجبل عليها لذلك يكون معظم المحتالين من هذا السن. الوجه من ويستطيع ادعاء البراءة وصعب على من هم فوق الأربعين ادعاؤها. بعد ذلك نصل إلى الشيخوخة. وهو الموسم المنبؤ الذي لا يريده أحد. وأذكر أنني قرأت عند وودهاوس وصفا لرجل رث فعلا، عجوز متهالك يقول عنه الكاتب "شكله شكل رجل عمره الحقيقي مئة عام لكنه يبدو أكبر من عمره بسبب الهموم". والإنسان لا يرى شيخوخته بل يراها الآخرون.

عندما تبلغ الستين في معظم دول أوروبا يمنحك بطاقة تتيح استخدام المواصلات العامة مجانا. وهي بطاقة تشهرها وتعرضها على الماسح الضوئي بحيث يراك الجميع تكشف عمرك. لا ضير من هذا لكنه مؤذ للسيدات. الواحدة منهن لا تنتمي إلى موسمها مثل بامية في الشتاء أو برتقال في الصيف.

تنفق المرأة المئات من الجنيهات شهريا لتبدو في الأربعين وهي قد تجاوزت الستين. لكنها لكي توفر جنيها واحدا، وهو أجرة ركوب الحافلة، تستخدم بطاقة العمر ليعرف كل راكب أنها تجاوزت الستين. يعني على رؤوس أربعين شاهدا تعلن أنها فوق الستين. ربما توفر الجنيه لشراء مساحيق تخفي بها عمرها.

عراقيات يتسلقن الجبال لتحسين لياقتهن بعيدا عن الأطباء



في اتجاه حياة صحية طبيعية

الأيروبك كل أسبوع بالإضافة إلى جلسات تدليك وتمارين بدنية أخرى متنوعة مقابل اشتراك شهري يقدر بنحو 55 ألف دينار عراقي (50 دولار).

ويتعين على كل متسلقة حمل حقيبة ظهر صغيرة بها ماء وفمار فاكهة وأدوات إسعافات أولية.

ومن أجل السلامة يتعين على كل قائدات الفرق أن يكن مدربات بشكل كامل على التعامل مع الحوادث وسرعة التصرف حال وقوعها.

وأوضحت هازره مشجعة النساء على الخروج لممارسة التمرينات الرياضية خارج المنزل من أجل نمط حياة صحي، أن فريق التسلق كان يضم في البداية خمس نساء فقط وزن كل منهن كان فوق 100 كيلوغرام. أما الآن فإنه يضم أكثر من ألفي عضو من النساء يمارسن رياضة الأيروبك أيضا في إطار إعدادهن لتسلق الجبال والمشي لمسافات طويلة.

وينظم الفريق ثلاث جلسات لتمرينات

وأضافت زينب التي تسلقت حتى الآن ما بين 20 إلى 30 جبلا "كنت أعاني من الغدة قبل أن أبدأ في تسلق الجبال كان وزني 90 كيلوغراما والآن وزني 70 كيلوغراما ولا أحتاج إلى الذهاب إلى الطبيب لأن صحتي تحسنت. الطبيعة هي التي تكافح الأمراض لأنها خلقة والله أعطانا هذه الطبيعة لنستفيد منها".

وانضمت مديرة مجموعة متسلقي الجبال هازره حسن محمد إلى النادي في 2014 بعد معاناتها من الوزن الزائد.

يقول الشاعر التونسي أبوالقاسم الشابي في قصيدته "إرادة الحياة" الشهيرة "ومن لا يحب صعود الجبال يعيش أهد الدهر بين الحفر" وهو شعار اتخذته نساء عراقيات في مدينة السلمانية للتشبيث بالحياة والتصدي للأمراض المزمنة التي تعكر صفو راحتهن.

❑ **السليمانية (العراق)** - شكلت خبيرة في تسلق الجبال فريقا نسائيا في إطار ناد أنشأته بمدينة السلمانية في كردستان العراق في محاولة لتحسين اللياقة البدنية للنساء. وتقول الإيرانية الكردية فرح مراد السالمي كزوان إنها تريد أن تستفيد النساء من المناظر الطبيعية الخلابة بالمنطقة للتخلص من مشكلاتهن الصحية المرتبطة بزيادة الوزن وبالتالي تقليل احتمالات الإصابة بأمراض مثل السمنة والسكري وضغط الدم المرتفع. وأنشأت كزوان في البداية ناديا رياضيا عام 2009 لتقديم رياضة الأيروبك للنساء المحليات. ومنذ عامين قررت الاستفادة من خبراتها ذات الصلة بتسلق الجبال لتقديم تلك الرياضة في بلد لا يشتهر فيه ذلك النوع من الأنشطة.

وقالت امرأة كانت تعاني منذ فترة طويلة من التهاب المفاصل تدعى نيران محمود إنها انضمت إلى فريق متسلقات الجبال بعد أن عانت الكثير مع الأطباء.

وأضافت نيران (45 عاما) "كنت أعاني من المرض منذ زمن بعيد. التقيت بالعديد من الدكاترة وأخيرا جاءت فكرة أن أتوجه إلى المعهد الرياضي وتسلق الجبال. كان ذلك منذ شهرين، والآن صحتي تحسنت وجسمي أيضا. الحمد لله نقص من وزني سبعة كيلوغرامات في شهرين من دون حمية، والآن أنا بصحة جيدة".

ومدينة السلمانية التي تقع في شمال العراق مُحاطة بجبال من كل الجهات. قالت زينب أحمد فتاح (50 عاما) إنه بغض النظر عن الفوائد البدنية فإن ممارسة رياضة تسلق الجبال ساعدتها في الاستفادة من جمال البيئة المحيطة بالمدينة.

حملة لاعتقال كل من يروج للموضة في إيران

أولئك الذين يرتكبون هذه الجرائم بطريقة منمنظمة".

وإضافة إلى الاعتقالات، تم اتخاذ إجراءات وإصدار تحذيرات في حق 21 شخصا آخرين. وبث التلفزيون الحكومي الأحد على الهواء مباشرة قفزة ظهرت فيها عارضة الأزياء إلهام عرب بصورة "طوعية" لتعرب لمدعي عام طهران عن أسفها لتصرفاتها بما في ذلك نشر صورها من دون حجاب على شبكات التواصل الاجتماعي، وتنصح الإيرانيات بعدم ارتكاب "الخطأ" نفسه.

وأوضحت أنها كانت تجني ربحا قدره 3300 دولار شهريا، بينما الحد الأدنى للأجور في إيران يزيد قليلا على 200 دولار شهريا. ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979 أصبح الحجاب الإسلامي إلزاميا في إيران لجميع النساء.

وفي مارس، أعلن المتحدث باسم السلطة القضائية غلام حسين محسنی إيجائي عن إيقاف "ثمانى عارضات، تم الإفراج عن بعضهن بكفالة، فيما البعض الآخر منهن بنشر الدعاية والفساد".

ولم يتضح إن كانت هناك صلة بين هؤلاء العارضات والإيقافات التي تحدث عنها بابائي الأحد.

❑ **طهران** - أوقفت السلطات الإيرانية ثمانية أشخاص على صلة بعالم الأزياء بتهمة الترويج لـ"ثقافة معادية للإسلام"، خصوصا بسبب نشرهم صور نساء غير لمخبات على أنستغرام، وفق ما أعلنه رئيس محكمة جرائم الإنترنت.

ومنذ عامين، حددت عملية "العنكبوت 2 القضائية ما مجموعه 170 شخصا يديرون صفحات على أنستغرام، بينهم 59 يعملون في التصوير والماكياج، و58 من عارضات الأزياء و51 مدير دار أزياء، وفقا لبيان رسمي.

وقال جواد بابائي القاضي في محكمة جرائم الإنترنت ليل الأحد للتلفزيون الرسمي "لقد وجدنا أن 20 بالمئة من شبكة أنستغرام في إيران تهيم عليها أوساط الموضة".

وأضاف أن 60 بالمئة من مستخدمي أنستغرام الإيرانيين يتابعون هذه الصفحات. وتلقى خدمة أنستغرام شعبية كبيرة في إيران حيث فيسبوك وتويتر محظوران. وأشار القاضي إلى أن المعتقلين الثمانية "كانوا ينشرون محتوى غير أخلاقي وثقافة معادية للإسلام" بما في ذلك صور لعارضات أزياء غير لمخبات.

وقال إن من واجب القضاء "التحرك ضد



قلعة أمكونة المغربية تختار ملكة لورودها

❑ **أمكونة (المغرب)** - اختتمت، أمس الإثنين، فعاليات الدورة الـ54 لمهرجان الورود في قلعة أمكونة بإقليم تنغير في المغرب باختيار ملكة جمال الورد.

ونظمت مهرجان الورود الذي يعد ثاني أقدم مهرجان للمنتجات المغربية من النباتات العطرية، وزارة الفلاحة والصيد البحري المغربية من 12 مايو الجاري وحتى 16، تحت شعار "مهرجان الورود، تخمين للمنتجات المجالية ورافعة للتنمية المستدامة".

وتم اختيار ملكة الورد فاطمة الزهراء العامري البالغة من العمر 17 عاما، في حفل مفتوح وفق شروط دقيقة أعدتها لجنة متخصصة، وتم تنويع الملكة الجديدة في حفل شارع محمد الخامس بالمدينة بقلعة أمكونة.

وتنافسست الفائزة مع 14 فتاة وقع اختيارهن للمشاركة في المسابقة من قبل أعضاء لجنة التحكيم، في حفل أقيم في ساحة المسيرة وسط القلعة وارتدت خلاله فتيات من أمكونة والقرى المجاورة لها اللباس التقليدي والأمازيغي.

ووضعت لجنة التحكيم 4 معايير لاختيار ملكة جمال مهرجان الورود، وهي جمال الوجه وجمال وتناسق الجسد، وجمال الملابس، وتناسق وجمال الحركة، والسّن.

ويهدف المهرجان للارتقاء بالورود العطرية المغربية، إنتاجا وتسويقا، من خلال تعبئة الموارد البشرية والمادية وتحفيز العاملين بهذا المجال، فضلا عن الاستفادة من فعالياته في الترويج السياسي لجماليات الإقليم وقلعة أمكونة السياحية.

